مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

حدائق الزهر في أعيان مشايخ الدهر

المؤلف

الحسن بن أحمد بن عبدالله (عاكش)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

Saud University
www.alukah.net

كتاب حدائق الزهر
في ارشاد اعيان الدهر
تأليف الامام العلامة الشيخ
حسن بن احمد بن عبد الله الشهير
بعاكش رحمه الله برحمته الواسعة
آمين سميع مجيب
لا اله الا الله محمد رسول الله
بسم الله الرحمن الرحيم
Copyright © Umm Al-Qura University
www.alukah.net

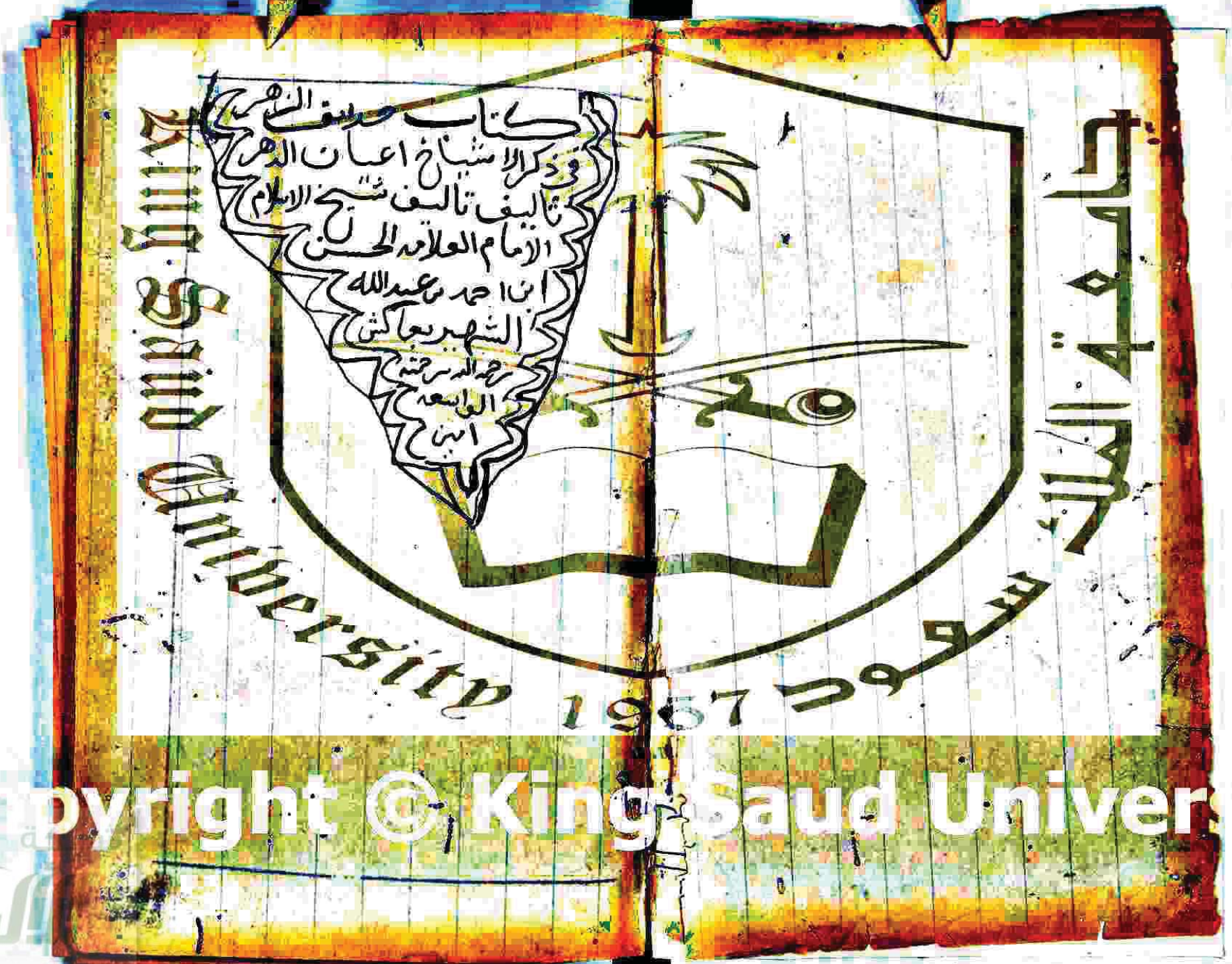

Copyright © King Saud University
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في كرور
الايام وتعاقب الاعوام عبرة لمن اعتبر وصيرة الذكر الحسن
عنوانا لاهل الخير في هذه الدار ونصب الخير والصلاة والسلام
على من انزل عليه القرآن الذي فيه احسن القصص فعلا
به على كل معاند وظهر وعلى آله قرنا الكتاب وسفنا
الامان واصحابه حمال الكتب والسير وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين على ممر الاثر وبعد فان العلما
علينا من الحقوق ما يتركه يتم العقوق ومن رعايتها
ضبط احوالهم الشريفه وتدوين مناقبهم المنيفه
وتحليه محاسنهم في بطون الاوراق والمحافظه على
حفظ نتايج افكارهم التي هي من انفس الاعلاق ومن
ذالك تعظيمهم باللسان والجنان والاركان وعدم التعرض
لما يوديهم في الدخول في اغراضهم الجميله والاستهانه
بمناقبهم الجليله والتقعد لهم بمراصد
الاستخفاف والتنصب لهم بمنصة الخلاف وقد
ورد في الايات القرآنيه والاحاديث النبويه
والآثار المصطفويه ما تقتضي النهي عن جمله ذالك
وتخطا لمن عمل به ايمن المسالك وان هذ

سولف

سولف لطيف جامع لمن اخذت عليه العلم من مشايخ العلما الاعيان
فانهم نور حدقة الوجود وفضلا هذا الزمان فقصدت بذالك
التشبه باهل العلم في سلوك هذه الطريق طالبا من
الله تعالى ان يجعل لي التوفيق غير رفيق والله لتغفر
الباطر الخلل فان هذا سير العمل والخطا من لازم الانسان
والكمال المطلق انما هو للملك الرحمان والله اسال خلوص النيه
والبراءه من وصمة المعصيه وغفران الذنوب وحفظ الايمان
والوفاة على الاسلام والخلود بفضله مع صالحي عباده في دار
السلام فاول ما استرح به صدر الطرس من طهرت فضايله طهور
الشمس هو والدي الامام العلامه شيخ الاسلام احمد بن عبد الله
ابن عبد العزيز بن الحسن هو احد الائمه المجتهدين ومحمد الاسلام والمرجع
اذا دجت المشكلات على الانام الاعلام عباب لا تكدره
الدلاء وسحاب لا تشتكي صرعته الانواء وكان من الورع والدين
وسلوك سبيل الفضلا من المتقدمين على سنن وبقيه
صادع بالحق لا يخاف لومه لائم صادق النيه لا يخشى بطشه ظالم
وغايه الامر انه شيخ وقته ورعا وعلما وامام التحقق حقيقه
واسما توصله شيخنا البدر الشوكاني في البدر الطالع وترجمه
العلامه الاديب محمد بن الحسن الشجني في درة القصاد
وشيخنا القاضي العلامه عبد الرحمن بن احمد البهكلي رحمه الله
تعالى واخرون مولده في سنه اربع وسبعين بعد المايه

والف

كما وجده بخطه رحمه الله تعالى ببلده هجرة ضمد وشاف بخطه والده
والده على الطاعه والعفاف وقرأ القرآن على والده وحفظ
المتون العلميه على اختلاف انواعها وتفقه على عدده من علماء
الهجره ولازم في عصره حاله القاضي العلامه عبد الرحمن
بن الحسن البهكلي وكان من الاشتغال على جانب عظيم
بحيث يستغرق ليله ونهاره في الطلب وبعد ان تفرد
بالمعارف العلميه واستقصى علم اهل بلده ارتحل الى مدينه
زبيد وكان ارتحاله عام سبعه وتسعين بعد الماير والف
فقرأ على الشيخ المحقق عبد الخالق بن علي المزجاجي ولازمه
مده في الاخذ عنه في العلوم الاليه من نحو وصرف ومعان
وبيان ومنطق حتى برع في جميعها واقر له مشايخه بالتحقيق
بالتحقيق والاتقان واخذ عن الشيخ العلامه عبد الله بن الامير
الخليلي في النحو والصرف واخذ في علم الوقت على غيره من
الاشياخ واجازه مشايخ زبيد واذعنوا له بالتقدم في جميع
المعارف فريد وارتحل الى صنعا ولقي بها اعيان العلماء
ومصابيح الضلما فلازم بها شيخ مشايخنا امام التحقيق
السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني واخذ المحقق ابراهيم
وقرأ عليهما في الاصول الفقهيه وآلاتها وغيرها من
العلوم العقليه والنقليه حتى تضلع من جميع العلوم وصار
المشار اليه في منطوقها والمفهوم ولازم جماعه كالقاضي

العلامه

العلامه احمد بن محمد قاطن في علم الحديث والتفسير واخذ في
الحديث ايضا عن الشيخ العلامه حسن بن احمد المغربي وحدثني
شيخنا البدر المشوكاني انه قرأ عليه في اول شرح الغايه وفي غالب
الفنون كان مشاركا له في الاخذ عن الاشياخ ولديه مزيد
اختصاص لانتظامهما في سلك الطلب ومازالت المسائل
العلميه تدور بينهما ومن جمله ذلك جواب شيخنا المذكور المسمى
المسامعقود الزبرجد في جيد مسائل علامة ضمد ثم رجع
الى وطنه بلده وقد صار وعاء من اوعيه العلم واماما في كل فن
من الفنون ودرس بها جماعه من اهلها وتخرج به العلامه الاعلام
الحسن بن خالد الحازمي وشيخنا العلامه عبد الرحمن بن احمد
وغيرهما وحج لقضاء فريضه الاسلام واقام بمكه مده يشاور
على الطاعه ملحوظا بين علمائها بالاجلال ملقا اليه زمام التحقيق
بين اهلها واخذ عن جماعه من العلماء الوافدين اليها وجرت بينه
وبينهم مراجعات في عده مسايل يغلب في غالبها الحق
ولاكن الغالب على علماء تلك الجهات عدم الانتفات لعلماء
اليمن لاسيما من كان منسوبا الى مذهب اهل البيت
رضوان الله عليهم ولا انصافهم فمن سبحت لما قد انطبع
في اذهانهم من حصر الحق في المذاهب الاربعة المدونه وان الخارج
عنها مبتدع وهذا محض التعصب وقد قربه الله من
لاحظه الانصاف من اهل تلك المذاهب ولا ريب

ان علما الطوائف لا يكترثون العنايه بكثره اهل الديار المنعه
لاعتقادهم في الزيديه ما لا مقتضى لاحد التقليد لمن له يطلع
على الاصول التي في علما الزيديه من ائمة الكتاب والسنه عدا
يجاوز الوصف يتقدون بنصوص الادله ويعتمدون على ما صح في
الامهات الحديثيه وما تلحق بها من دواوين الاسلام المشتمله
على سنه سيد الانام عليه الصلاة والسلام ولا يرفعون الى التقليد
راسا ولا يشوبون دينهم بشي من البدع التي لا تخلو اهل مذهب من
المذاهب من شي منها بل اهم على نمط السلف الصالح في العمل بما
يدل عليه كتاب الله تعالى وما صح من سنه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مع كثره اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم
الكتاب والسنه من نحو وصرف ومعاني واصول ولغه وعدم
اخلالهم بما عدا ذلك من العلوم العقليه كالمنطق بل منهم من
يعرف علم الرياضي والطبيعي والهندسه والهيئه واما علم
الالهي الذي يقال له علم الكلام واصول الدين فلا يزالون في
الغالب الاشتغال به وكذا علم اداب البحث وعلوم اصطلاح
الحديث والجرح والتعديل والتاريخ وسائر فنون الادب
وعلم العروض والقوافي وسائر غرائب الفنون ولعله لم يكن لهم
من المزيه الا التقيد بنصوص الكتاب والسنه وطرح
التقليد فان هذه خصيصه خص الله بها اهل هذه الديار
اليمنيه ولكن هيهات قد شاع الانصاف واثرت على
عباده الله عاده الاسلاف نعم ورحل المترجم له الى
المدينه المنوره ولبث هنالك مده وهو لم يتجاوز
الاخذ من العلوم على من بحضرته الفقيه للاخذ عنه وبعد

رجوعه

رجوعه من الحرمين لبث في بلده برهه من الدهر الزمان يتجاذبه
للكرامه الاحبه والاخوان وهو على حاله المعهود من الاشتغال
بالعلم والكتاب والاكباب على المطالعه والتدريس وعادته
قصر الى صنعا المحميه واخذ عن العلامه المحقق القاسم بن يحيى الخولاني في
فنون من العلم وارتحل الى حصن كوكبان ولقي هنالك جماعه من
السادة الاعيان الذين يشار اليهم في جميع المعارف بالبنان واقام
بصعده مده مع حصول الفتن في جهاتنا من اثار الدعوه النجديه
وقد ذكرت تفصيل ذلك في تاريخي المسمى البدر الطالع بمحاسن
اخبار المخاليف السليماني ولم يزل افاضل صعده مده اقامته
ياخذون عنه في العلوم ويشربون من رحيق تحقيقه المختوم وكان
رحمه الله تعالى سيرته اشبه شي بسيره السلف الصالح من الانجماع
على الطاعه بقطع الليل بالصلاه والتسبيح والقرآن والنهار بالتاليف
والتدريس والذكر والاقبال على شانه فاوقاته بالطاعه معمره وعلمه
في ذات الله مشكوره ومقامه في الورع شحيح لا يقبل تعريض جائره
من امير ولا تتوق نفسه الى التطلع الى ما في ايدي الناس من
قليل وكثير بل شانه الاعتزال والخمول والقنوع بميسور العيش
وترك الفضول وطلب منه ان يتولا القضا مرارا فامتنع ولم
يلابس
احدا من ولاة الامور ولم يحابط قدمه بساط احد منهم البته
بل كان يقابلهم بالنصائح ويبذل مجهوده في الارشاد لما
يقربهم الى الله تعالى ومع ذلك فترا القلوب مقبله اليه

والناس منطرحه عليه قد وضع له القبول التام عند الكافه
وازدحموا على باله والمورد العذب كثير الزحام وبيته مجمع الروسا
والاعلام وهو المرجع لعلمائه فيما اشكل من هذا المسالك
والمعول بقوله عند المفضول والفاضل اذا برزت فتواه في
مقام الاعلام طاطا لها الروس وقالوا القول ما قالت حذام
وكان رحمه الله تعالى اذا اشتبه عليه امر من مشكلات الشرع
راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وساله عما اشكل عليه فجيبه
ثم يخبر بها ويعمل على ذالك الدليل الخاص به من ذالك ما حدثني
بعض العلماء ان مره اشكل عليهم الافطار في يوم عيد حيث افطروا
استنادا الى شهاده غير عدل وانما عمل بها حاكم البلد واشعر في
الناس وافطروا فحصل مع المترجم له الارتياب فبعد انفصاله
من صلاه عيد الافطار اتكا في بيته يشرب قهوة القشر
فنعس في اثناء ذالك فرا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم يقول اليوم
افطاره حتى لاهل عيد فقام منبسها فحاء ذالك وحضر من حضر
من تلاميذه وقص عليهم تلك الرويا وما برح يشم كفه يقول
ان فيها من اثار كف المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
عليه الصلاه والسلام طيبا ومن كراماته ما حكاه لي الشيخ
الفلاحه شبير بن شبير رحمه الله تعالى قال اخبره انه كان في بعض
اسفاره الى الحرم المدني اصابه عارض ذات ليله فتاخر عن القافله
ونام من التعب فحصل معه حاصل في ذالك الموضع الفرح فالتفت
الى الله تعالى ودعا بدعوات فلم يشق في ذالك الموضع الا وبرجل
معه راحله يقول له اركب فركب فما كان الا لحظه قليله الا

وهو

وهو بين القافله فقال له صاحب الراحله هذه القافله التي انت
معها فقال نعم فنزل وتركه ومضى لسبيله وغير ذالك من الكرامات
والتي تلقناها من علمائنا اميده النفاث والمقصود هو الاشاره
الى ان من اولياء الله الصالحين ومن عباده المتقين وكان لا يترك
الحج والزياره في اغلب الاعوام وذا اشتغال غطيم بالسنه
النبويه والتقرير عن اهوال الرواه تجريحا وتعديلا والمحافظه على
ضبط متون الحديث والعنايه الكليه بذالك حتى صار من الحفاظ
المبرزين ومناكبر على الحديثين ودين عمله بالسنه عمله فانه كان محققها
متقيدا بها في كل فعل وقول وتقرير ومحافظا على ما ورد به
الشرع المحمدي في هديه وسمته وكانت جهاتنا هذه لا
تنظر لهم الى غير التقليد ولا يلتفتون الى كتب الحديث الا
نادرا فاردت هم الى العمل بالسنه بحسن تفهيم وجعل اوقاته
مستغرقه بالتدريس في كتبها فحقق عليه طلبه الجهه
وحصل به النفع التام وانتى الناس الى العمل بالدليل وانتفع
به جمله من الاسلام ورغبوا في تحصيل كتب الحديث على
اختلاف انواعها فكان له فضيله احيا السنه النبويه في
هذه الجهات الى الان وهي معدوده في مناقبه
وما هذا الا فرد لا نظير له في الاحاد والعالم الرباني الذي
اذا ذكر الاولياء الله تعالى فهو اول عقد في التعداد
عقم النساء ان يلدن بمثله ؟ ان النساء بمثله عقم

وبعد انفصاله من صعيده كانت اقامته بمدينه ابي عريش

وتنقل فيها خاصته واتخذها دار وطن واحسب ان نزوله
فيها سنة ثمانية عشر بعد المائتين والف ولم يرجع الى الهجرة
الضدية لانه فرح منها لامور جرت رأى انه تعين عليه الهجرة منها
بسببها وهكذا العادة قد جرت بالبلوى على اهل الفضل وقد
عرف احوال الناس واياما تحققه ما اقول كم من فاضل
فارق وطنه وكفا السوء برسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فانه فرح مهاجرا لما قد علم في كتب السير والحوادث له حصة من
احواله مؤرثة وقد ورد في الحديث اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الامثل فالامثل وله رحمه الله تعالى في ذلك مجلدات
في القطع الكبير ومولفات منها شرحه على الانوار في ذلك
الازهار للامام المهدي رحمه الله تعالى في اربعة مجلدات في
القطع الكبير سماه مشارق الانوار جمع فيه من الفوائد
والعلوم ما يدل على فضله الجليل اصلا ووقعا وهو من التحقيقات
وايضاح المشكلات ما لا يوجد في مولف سواه فيما علمت
وشهرته تغني عن الاطناب بوصفه وله شرح على ملحة الاعراب
في النحو في غاية التحقيق وله شروح على الازهار مفيدة
منها الجوزة للامام اليمن الهادي يحيى بن الحسين رحمه الله تعالى
وهي مشتملة على مسائل فرعيه واصليه وهو شرح مفيد الى
غاية وله منسك جليل ورسالة في صوم يوم الشك ومولف
في حكم قاتل امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى
وجهه واستطرد في ذلك فقال امير المومنين جعلها
ردا على المتاول من الحنفية لابن ملجم الطاغية وله

رسالة

رسالة في حكم التنباك جزم فيها بالتحريم استنادا الى شهادة
من شهد عنده بالاسكار وقد كثر الكلام فيه من علماء الاسلام
فمن جازم بالتحريم كابن حجر المكي وابي الحسن السندي والعلامة
الكبير الحسين بن ناصر المهلا ومن قائل بالتحليل كالسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير وغيره ومن متوسط قائل بان ذا الاسم
من الشهوات كالعلامة المحقق مطهر بن علي الضمدي وشيخنا
الحافظ عبد الرحمن بن سليمان والف في ذلك رسالة ولعل
هذا القول الاخير هو الاقرب الى الصواب ولله العاقبة

وما سبب الخلاف سوى اختلاف في العلوم هذا وتضافرت
له مجموع فتاوى ومراجعات علمية في غالب الفنون دارت بينه
وبين علماء وفقه واحاله وجهابذة ومولفاته كلها مربوطة بآله
صدق دار ولا يعول على الرجال بل يجعل الكتاب والسنة
امامه فيما فعل وقال ويرشد ان العلم النافع هو الماخوذ
من الكتاب والسنة وهو الفقه في الدين الذي من يرد الله
به خيرا يفقهه فيه كما ورد معناه في الصحيح واما من
اشتغل بجمع الرجال والتحدث بها وتدوينها ومذاهبها وترك كتاب
الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وراءه ظهريا
فلا يطلق عليه ذا الاسم الوصف بل هو باسم العصبية والهوى
اولى واحرى وهذه الفضيلة هي ميزان العدل بين ارباب
الكمال ولم يوفق لها الا الافراد من فحول الرجال ولقد روى
الحافظ عبد البر باسناده الى ابي السمح انه قال يا تي على
الناس زمان يسمن الرجل واهله حتى يعقد شحمها ثم

ليل ويستقل بالانصاف من غير محاماة على الرجل معين بل
يدور مع الدليل

يصير عليها في الامصار حتى تصير نقضا يلتمس من يفتيه بسر
قد عمل بها فلا يجد الا من يفتيه بالظن قال شيخ مشايخنا
صالح الفلاني في مولفه الذي سماه ايقاظ همم اولي الابصار
للاقتداء بسيد المهاجرين والانصار بعد ايراده الكلام الى السمع ما
لفظه قلت صدق ولفظه احاد من الحديث الصحيح عن عبد الله
عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان
الله لا يقبض العلم بعد ان اعطاه الناس انتزاعا ينتزعه من الناس
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء اذا لم يبق عالما اتخذ
الناس رؤساء جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا قال
ولقد شاهدنا في زماننا هذا ابلغ مما قاله وانسى فلقد طرق
من اقصى المغرب ومن اقصى السودان الى الحرمين الشريفين
فلم الق احدا يسال عن نازلة فيرجع الى كتاب الله رب
العالمين وسنة سيد المرسلين وآثار الصحابة الصالحين
والتابعين الا ثلثة رجال وكل واحد منهم مفتح محسود
بعضه جميع من في بلده من المتفقهين وغالب من فيه
من العوام والمتسمين بسيم الصالحين موجب العداوة
تمسكهم بالكتاب والسنة امام المتفقهين ورفضهم كلام
طائفة العصبية والمقلدة انتهى ما قاله قلت وهذا
في زماننا هذا اشد لقد تشوفت الى الرجوع
الى الاشتغال بالكتاب والسنة ام عكف الناس على

علوم

علوم الراي ومنع من العمل بالكتاب والسنة في
قوله وفعله لا سيما اذا اوتي بمسئلة وقد اعتاد على الدليل
فان الناس يروونه عن قوس واحدة ولا حصوله بعينه
الا نادرا والحق ولا ذنب له عراه الله تعالى من خليله
وهذا من سوء الدين غريبا فانا لله وانا اليه راجعون وقد
اجازه شيخه العلامة احمد بن محمد قاطن جميع الامهات
الست وغيرها قال حدثنا السيد العلامة هاشم بن يحيى
والسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير والسيد العلامة احمد بن
عبد الرحمن الشامي كلهم رواية ودراية باسانيدهم
المعروفة قال السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن نا محمد بن
الفهمي عن شيخه احمد بن محمد العجل اليمني عن شيخه حسن الطبري
عن جده يحيى الطبري عن ابراهيم الدمشقي عن الشيخ عبد
الرحيم الزعبلي عن الشيخ محمد الغافقي عن الشيخ حسن عجيمي
الحلواني عن محمد بن يوسف الغرناطي عن الحافظ محمد بن
اسماعيل البخاري وقال السيد هاشم حدثنا القاضي
طه بن عبد الله السلاوي عن المرحومي البصري ثم اليمني عن
ابراهيم البرماوي عن شيخ الاسلام شهاب الدين القليوبي
عن الشيخ عبد الرحمن العيدروس وابن حجر المكي عن
العلامة عن الشيخ شهاب الدين القليوبي قال

Copyright © Qatar Digital Library
www.alukah.net

قال اخبرنا به الحافظ ابن حجر قراءة عليه لجميعه قال اخبرنا
به احمد بن طالب الحجار سماعا عليه قال به سماعا الحسن الزبيدي
سماعا عليه قال حدثنا به ابو الوقت عبد الاول السجزي سماعا
عليه قال ثنا به ابو الحسن عبد الرحمن الداودي اخبرنا به
عبد الله محمد بن حمويه السرخسي قال اخبرنا به ابو عبد الله بن محمد بن
يوسف عطر الفربري قال اخبرنا به مولفه محمد بن اسماعيل
البخاري وقال السيد محمد باسماعيل حدثنا السيد محمد بن
يحيى بن عمر عن ابي بكر بن علي البطاح الاهدل عن يوسف بن
محمد البطاح ثنا الطاهر الحسين عن عبد الرحمن الربيع ثنا
الحافظ السماوي عن الحافظ ابن حجر باسناده السابق
قال وحدثنا شيخنا العلامة احمد بن محمد قاطن ثنا يحيى بن عمر عن شيخه
العلامة الحسن بن علي العجيمي عن السيد احمد بن محمد العجيمي
عن امام المقام يحيى بن مكرم الطبري عن مشايخه القاضي
زكريا بن محمد الانصاري والحافظ السيوطي والحافظ
عبد القادر بن محمد المكي والحافظ السماوي كلهم عن
الحافظ ابن حجر العسقلاني باسانيده المعروفة في فهرسته
وبالاسناد المتصل الى الحافظ ابن حجر مروي باقي الامهات
وجميع المسندات والجامع والاجزاء ويكون بينه وبين
الاسناد الاخير وبين الحافظ ابن حجر ستة آباء وقد
عاد في العلو وقد اجاز الحافظ السيد
القادر بن احمد جميع اجازته مطلقا
اجزت ما يجوز ان اروية عن كل صح فاصل فيه

لاحمد سليل عبد الله الصمدي العالم الاواه
العلوي والمقتفي المتصوف والفقيه
الحسبا فسبق القديم للحديثا
ولا للمصطفى محسبة الفضل اوكفا
وسمه وما العقه او قلته منظما
محمد السيد عن محمد الطيب راوي السنن
النحرير ابن علاء الدين ذي النور

لذا ما اروي ليحيى عمر امام تفسير الكتاب والخبر
اروي بما ذكرت اولا وغيرهم من كل حبر تلا
اسنادهم في الحرمين وصفه وفي زبيد فاتبعه ترشد
كتبهم فيها فحصل حاجه منها ودم مالاح نجم يتقد
هديت سر اهل النقل من عدم التصحيف فيما تملي
اوصي باخلاص العمل والعلم كل المسلمين عن كمل
فضل الله وايانا الى سلوكنا سبيل من هدى الملا

وقد اجاز الاعلام في صنعا عام ثمانية وتسعين ومائة والف
رجال اجازة في غايه الولي احمد بن عبد القادر الحفظي العجيمي صاحب
اهل التصوف لان له مشربا مع اهل هذه لبسه الخرقة المتعارفة بين
سلوك اهل الحقيقة والتصوف الحقيقي للناس به مثلما وصيلا الى
زين العابدين والجنيد والشبلي والسري السقطي

www.alukah.net

وللشيخ الشهرزوري كتاب آداب المريدين ذكر
ما عليه أهل التصوف المحمود وممن ورد هذا المشرع على
الإمام الحافظ محمد ابن إبراهيم الوزير صاحب العواصم
والقواصم ولبس الخرقة العراقي المقبور بمكة المشرفة
وحديث ليس الخرقة الصوفية قال ابن دحية
انه باطل وقال الحافظ ابن حجر انه ليس في شيء من طرقها ما
يثبت ولم يرد في حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم البس الخرقة على الصورة الصوفية
لأحد من الصحابة ولا أمر أحدا من أصحابه بفعل ذلك ولكن
يروى فباطل ثم قال ان من الكذب المفترى قول من قال ان
علياً عليه السلام البس الحسن البصري فان ايمة الحديث لم
يثبتوا للحسن سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقة قال الحافظ
السخاوي ولم يتردد الذهبي شيخنا بل سبقه اليه جماعة منهم
ابن والذهبي والكتاني لهكاري وابن حبان والعلائي
ومغلطاي والعراقي والهيثمي الحلبي وابن ناصر الدين وغيرهم
انتهى وقد اطال الشيخ العلامة في شيخته الكلام على
طرق حديث ليس الخرقة بما فيه كمال الافادة من
هو لاء الفضلاء انما هو التبرك ولا ضير في ذلك والله
اعلم لانه في السنة قال صلى الله عليه وآله وسلم
للعباس رضي الله عنه اذا كان غداة الاثنين

فتى ادعوا لكم بدعوة لينفعكم الله بها وولدك فغفر لهم وعزونا
معه اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة
لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده قال الترمذي هذا حديث
حسن وعنه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيتي فدعا النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فاطمة وحسنا وحسينا وعليا فجللهم بكساء ثم قال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وما ظهر عليهم من البركات والاسرار بهذا التجليل
امر شايع وروى الطبراني في الكبير عن عبد الله بن قيس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه وقال
على لتفه واسناده حسن فالمتابعة الفعلية حاصلة بمثل
هذا ولله رحمة الله سيوطي الآداب في غاية والاصحاب
وعالية الخواصيات فمن ذلك ما كتبه الى شيخنا الحافظ السخاوي

ماذا يقول سيدي في فعل اصحابنا
زمنه اهل اليمن
يروون بعض السنن
وعنده كل المصطفى
صلا عليه ربنا
الهاشمي الموءتمن
والآل والصحب الزمن
لا يكمل حقه
في الحق ناذا الفطن
من بعده تحرمه
قال مرسان للعتن

pyramiders
www.alukah.net
الألوكة

وترك ورمزنا له بع لفظه بالاسى
قد قاله موصل حافظة المدني

وهذا جواب مختصر لاسئلته التي اجاب عنها شيخنا المذكور فيها
بعقود الزبرجد

الفضل لعبد حمد من طوقنا بالمنن
مطولا مسلما على النبي المدني
واله وصحبه خلال عقد طهر
لم يأت في الورى بنا على مرور الزمن
كيفية سلكها في واضحات السنن
لانه تواضع ما به اهل الفطن
ما فيه تكليفنا ولا لزوم مؤنة
فاي فقه ناقش يعرفه من يعن
يقوم بالمصور بيان ما بين

وقد اجاب على هذا النظام والدنا القاضي العلامة عبد الله ابن الحسن بما نصه في جواب شيخنا المذكور واجاب الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر الحفظي بجواب طويل واختار ان الاولى هو استكمال الاتيان بالصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في الخط قال الولد رحمه الله تعالى بعد ايراده ما لفظه وهذا جواب حسن وفعل اللائق التطهير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا هو الذي ونعمل عليه ان شاء الله تعالى انتهى قال الشيخ عبد

يا احمد الازهري رحمه الله تعالى في رسالته المسماة القول المعتبر في علم الاثر ما لفظه واما تكتب ثنا الله تعالى والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه واله وسلم واعلم ان سقط من اصل ناطقا به تارة من غير قصد انتهى قال في شرحه لما ذكر في الكتابة كان يقتصر من ذلك على بعض حروفه كما يفعله ابن العجم وعوام الطلبة حيث يكتبون بدل قوله صلى الله عليه واله وسلم صم او صلعم فذلك خلاف الاولى بل قيل انه مكروه ويقال اول من رمز لها بصلعم قطعت يده انتهى ولما شاعة الرجوزة الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر الحفظي المسماة عقود الدرر في مدح خير البشر قاض الشيخ محمد العلامة محمد بن صدقة الحكمي في اطراف منها بنا على ان الحفظي اباح لان المعاصر رضي في العبارة فاجاب عليه سيدي الوالد بارجوزة معارضا بها ارجوزته وهي مشهورة لاجاجه الى ايرادها وقد شرح سيدي الوالد ايضا ارجوزة الشيخ يحيى وبين مقاصده لانه تشعب كلامه في ارجوزته الى مسائل وقد اجاب على الشيخ يحيى السيد العلامة يحيى بن محمد التطبي قال الشيخ يحيى في ارجوزته ما

وبعد اني قد رايت الطلبه يملؤا الاجيرات محلبه
تنبيه للجهال من ال النبي دواهم على فجور مغضب
الى ان
واية التطهير ليست ميزله في شان فساق ولاي الجهله

Uploaded by Noor Library
www.alukah.net

وهذا الخط المصطفى قد وهبا لكن بفسق جميعهم منسلبا

الى ان قال

وصاحب العصيان لا تحبه من الاطه لا ولا تنسبه
وهو مكتسوف فلا تحمايه وفسق هذا سالب الحبه
فالحب لله على الطاعات والبغض لله على الزلات

وكلام الخطيبي المعترض عليه بهذا الكلام هو قوله من ارجوزته

فلا يريد الله منهم غيرا يذهب عنهم كل رجس ودنس
ومن عصاهم فلا بد له من توبة صحيحة تغسله
ثم بها ارادة في القدم صار الوجود معها كالعدم

الى ان قال

وضلهم لغيرهم ينزل مثل القضاء من السما ينزل
والولد اطيب للطهر ذهب به من بعد هذا صور
وكيف لا وهو السعيد لا وما اراد الله لن يبدلا

وكلام سيدي الوالد رحمه الله تعالى في الرد عن الخطيبي نحو ما قاله في ارجوزته

وآية التطهير قد انزلها في امهم وفاطم وبعلها
والحسنة هو الخمسة اهل الكسا فاعرفه واحكم حسه
ثم بنص طهرهم كلهم تاكيدها بمصدر يعمهم
وكم دليل ثابت الاساس فضلهم على جميع الناس
كل الهواشم طيبون كلهم وطاهرون بالاصالة قد ذكر
ان ذا بالاسلام قد عمهم ولم يكن من شرعنا نقل

الى ان قال

فقد عرفت ان محل النزاع بين هؤلاء الفضلاء في مدلول الآية

في معنى

في معنى الآية الكريمة وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وكلامنا على ما تضمنه من معنى الارادة المحررة في علم الكلام ثم قال في معنى الارادة انها صفة قديمة توجب تخصيص احد المقدورين بالوقوع فلا يخفى ان هذا التفسير الذي ذكره الخطيبي لازم له وهذا من نفس ابن عربي فانه زعم ان الله اسقط عن اهل البيت وسائر الخلق جميع ما يأتون قال وما يصيبنا من ظلم ظالمهم فكل ذلك من القدر المطلق هكذا رواه عنه في بعض كتبه رؤوف الدنا في الفتوحات له انه لا يعيب منهم القبيح لانهم مطهرون فالذي لا يسوغ من الفواحش انما له الوصف القبيح بالنسبة الينا وبين هذا الكلام على ان الله سبحانه يريد تطهيرهم وما اراد الله وقع وهذا الذي اراده ابن عربي هو معنى كلام الخطيبي كما لا يخفى واما من يقول في معنى الارادة انها فعله تعالى العلم وفي فعل غيره العلم الامر فلا يرد عليه هذا الالزام ولا يتوجه عليه هذا اللازم القبيح الذي ذكره ابن عربي وتبعه الخطيبي ولم ينبه على فساده لانها تكون ارادة سبحانه لاذهاب الرجس عن اهل البيت وطهارتهم عنه مقيدة بان يكون ذلك باختيارهم ولا منافاة بين ارادته لاذهاب الرجس عنهم باختيارهم وعدم حصوله ان يختاروه نظير ما ذكرته في تعلق ارادته تعالى لطاعات العباد وعدم حصولها منهم اذ لما كان ارادته للطاعة منهم

في معنى

لعدم طاعة بعضهم عنه عدم اختيارهم للطاعة ونظير هذا
قوله تعالى في حق غير اهل البيت والله يريد ان يتوب عليهم
ولا يكون التوبة عليهم منه الا اذا تابوا وتوب الله على
من تاب لان ارادة الله تعالى لفعل العبد المختار لا يلزم ان
يقع عندها المراد المنه كارادته سبحانه افعاله لانه انما اراد
من العبد ان يختار فلو قسرة على الفعل لبطل الاختيار فصار
فلاف الفرض اذا تبين لك ما ذكرنا علمت ان مناقشة
الشيخ يحيى رحمه صديق للحفظي على ما وقعه من معنا الارادة
صحيح لا غبار عليه لان المعلوم بطلان ما قرره على معنى الارادة
من ضرورة الدين فان منه بطلان الملزوم اعني ما اراده الله
كان فان من المعلوم انه لا يحل لهم نكاح امهاتهم وبناتهم وقتل
المسلمين وخراب المساجد وسائر القبائح وانها تقبح منهم
كغيرهم بل اشد كما قال الباقر رحمه الله تعالى اني لاضن
ان يعذب الله عاصيا مرتين وقد اشار الى ما ذكرناه
الحفظي في ارجوزته حيث قال

وكل شخص منهم مشرف ٭ لكنه بشرعنا مكلف ٭ فناقض ما
قرره وغفل رحمه الله تعالى عن لازم ذا لان التقرير المذكور
في ارجوزته واما اعتراض الوالد رحمه الله تعالى على الشيخ يحيى
فلا يتمشى الا على ما ذكرناه في المعنى الثاني من الارادة
بدليل انه قال في شرحه لارجوزة الشيخ ما لفظه ان
المراد باهل البيت في ايه الكساء هم الخمسة لا غيرهم

فلا يدخل غيرهم في اذهاب الرجس والتطهير الا بدليل
الى ان قال ولما كان الرجس بمعنى الاقذار غير مراد تعين ان المراد
تطهيرهم عن الارجاس المنافية للامور الدينية الا انه لما كان في
ظاهر الحال بان المعاصي والخطايا واقعة من افراد اهل البيت
على سبيل الجملة ولم ينزه عنها كل فرد منهم تعين ان يكون
المراد تطهير جماعتهم عن تلك الارجاس المنافية للديانات بتوفيقهم
وعصمتهم عنها دائما انهم موفقون بحتم لهم بالسعادة لاحاديث
خاصة صحة فيهم انتهى فقد افصح كل الاعذار ان جماعتهم معصومون
من الخطا وان اجماعهم حجة في الديانات وقد استدل بهذه
الاية على حجية اجماع اهل البيت مولانا الامام الحسن القاسم
رحمه الله تعالى في الغاية وقرره في شرحها الهداية بعين ما
ذكره الوالد احسن تقرير فظهر ان سيدي الوالد رحمه الله
تعالى لا خلاف اعتراضه على الشيخ يحيى على ما يختاره في معنى
الارادة وانتقاد الشيخ يحيى على الحفظي بالمعنى الاول
من الارادة الذي ذكرناه والتباين حاصل من جهة
الجهة فالوالد رحمه الله انما فصلت الغفلة عن ما نقله
الحفظي او سدوا عنه باب الانتقاد حسن ظن
به والا فسبيل الانصاف ما ذكرناه بقي الكلام في اختصاص
الله سبحانه اهل البيت بارادة اذهاب الرجس
مع انه يريد اذهاب الرجس عن كل مكلف والكنه في التخصيص
اظهار امتنان الله عليهم بزيادة العناية بهم ١٢

والمطف تكرمه لنبيه صلى الله عليه والدوسلم وعناية الله تعالى
به لابيه الهامه الرشد والامر كذلك فانهم مطلع الخير وصيغته وسر
النبوه سار فيهم لاح على اعالهم ومكارم اخلاقهم على صوا
الحسبه ولقد احسن من قال : جعلوا لابنا النبي علامه
ان العلامه شان من لم يشهر : نور النبوه في كريم وجوههم
يغني الاديب عن الطراز الاخضر : ولاكن الشيخ بحبي اسا الاد
مع اهل البيت صحسين العباره في ادعونه يما نوهم النوض
واكثر تنبيهي المجيب عليه من هذا القبيل على انه قد اجاب
على الوالد رحمه الله تعالى منظوم وليست من جنس كلام العلما
لما ركبه من الغضب بل من جنس كلام السفها عاملة بالاعرا
وتابا تلذي الاوجوه بالمقراض والله يعفو عن الجميع ويسامحهم
ولله القايل من ذا الذي ما ساقطا
ومن له الحسن فقط

وكانت وفات الوالد رحمه الله تعالى وبرد مضجعه في شهر جمادى
الاخره عام اثنين وعشرين بعد الماتين والف ليله الجمعه ثالث
الشهر المذكور عند اذان المغرب اكمل المتابعه للمؤذن
وفاضت روحه وكان ذالك بعد رجوعه من الحرم الشريف
لانه لم يرجع الا وقد سرا لم الموت بجسده فدها الانام رزيه
وجرى عبرات المعالي بعقته واظلمت ارجا التحقيق والاذيه
وصار العلم احق منه بالتعزيه وليست الليالي يا احمد
بعقده والزمان كما قد ابيض على مره
واظلمت الدنيا وولت بخطبه : وضاق بها عرضي البسيطه والطو

ومما رايته من شعر الوالد رحمه الله تعالى ونسبه الى نفسه
وكان قبل موته بيسير

يا فاقرا اعمر لعبد قد هفا : في زمن ماض وفي عصر الصبا
ما كان منه ندامه كلا ولا : احلامي يسهد له لما قد وجبا
فالله يغفر له ويرحمه ويسكنه مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهدا ويلحقنا به صالحين وقد رحمه الله باي
عريش مشهور يلوح عليه لوائح النور وريثا بعد موته جماعة من
العلما منهم تلميذه شيخنا القاضي العلامه عبد الرحمن بن احمد
البهكلي ورفيقه العلامه حسين بن عبد العزيز النهمان وغيرهما
وقد رايت اثبات مرثيه السيد العلامه الاديب محمد القطبي
رحمه الله تعالى لما اشتملت عليه من حسن السبك وجوده المعاني

وهي هذه : مالي الا نشر العلوم قد انطوى : تحت التراب وقد وهت منه القوى
عظم المصاب واد هش الخطب الذي : تراء القلوب لعظم موقعها هوى
لو امكنت احد بحل عبد الله من : جار العلوم على قوادها احتوى
العالم الحبر المصيب لعلمه : من غير كتم بلا افاد وما طوى
لو قيل ما ياتي الزمان بمثله : قلنا حقيق كما يحاري من روى
قد صح فقد الارض من اطرافها : فاقول لما ان بباطنها ثوى
يا قبر احد كم حويت محاسنا : طوبى لقبر حل منك مسيرا وقد حوى
حانت لارواحنا قد بخرقة : لقدوم شخص محاص فيما نوى
وهو الصفي حبيب كل موحد : لله لا يصغى الى داعي الهوى

Copyright © Alukah.net
شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان الاعتماد بعلومه ... والدين والدنيا لديه على سدد

لا والذي بعث النبي محمد ... وأقامه للمرسلين لهدى من عند

وأبان أحمد نابه لطريقة ... ما زاغ قط وكاد عن الرشد الترد

بل طلق الدنيا وحرم حبها ... وله على الأخرى توقع وارعوى

ما شانه إلا التزهد دائما ... لعبادة المولى الذي خلق المدد

أحيا الليالي في العبادة والتقى ... أحيا المدارس بالقراءة واستفد

ما همه إلا الافادة دائما ... للمستفيد قرا المنزل أو ورد

بحقائق ودقائق قد حارها ... صدر على صدف الحرير تقلدا

حتى دعاه إلى الكرامة ربه ... فاجابه يسعى إلى حفل اللحد

فرحا يلاقي ربه بصحيفة ... بيضا حاملها عن الفحشى الزبد

ناديت لما أن رأيت وباركت ... تحكي لنا عن طيب أحلام الرقد

أيتمت أبناء المدارس كلهم ... وطويت أحشا المدرسين على الكمد

الله أكبر كم قلوب أوجعت ... صفتا عليك تحل كمدا يا هلك قد

خفقت قلوب ثم سالت أدمع ... تحكي لسحاب حين جد بكى الرعد

فالله يجبر كسر كل مخلف ... من كل ذي قلب على الحزن ساعد

وصلاة رب العرش منه برحمة ... وسقاظما آد يشربه الحوض المورد

وعساه يجمع شملنا بلدانه ... وحلانا في حسنه الملوي سرمد

في زمرة فيها النبي محمد ... صلى عليه الله ما نجم هوى

مع من يحب المرء يحشر دوما ... هذا نبي لا يقول عن الهوى

صلى عليه الله ما حاج الحجا ... والآل ما ركب الى قصد غوى

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني قاضي الجماعة سابقا

شيخ الاسلام المحقق المدقق الامام سلطان العلماء

امام الدنيا خاتمة الحفاظ بلا مثل النقاد على الاسناد السابق

في ميدان الاجتهاد المطلع على غوامض الشريعة وغوامضها العارف

بمقاصدها على الجملة فاراد ان يسئله عما

ورد عاوقيا ما في الحق بقوة جنان وسلاطة لسان فهو

الجدير بما قاله فحمده فيه تلميذه القاضي العلامة اديب العصر

عبد الرحمن بن يحيى الاسي من جملة قصيدة بالغه النهاية في البلاغة

لنعم محمد رجلا وحقا ... له وعليه طيبة الثنا

هو البحر الذي حازت علوم ... غوارب علمه ذات ارتواء

تعالى الله معطيه امتنانا ... وليس الله محصور العطاء

وحيد لثته بادي يدي ... بوفت مثل ابهام القطاء

لقيت به الاله في قنوط ... لزد الشخص محذور الرجاء

فقي علم الكلام اباعلي ... وفي علم اللغات ابا العلاء

وفي التصريف عثمان بن جني ... وفي النحو المبرد والكسائي

وسيف الدين في المنتهاني ... اصول الفقه معرفة الذكاء

وحار الله في علم المعاني ... واظهار المكنات من الخفاء

وابن كثير البحر المعالي ... من التفسير حافظة اللواء

وزين الدين في التحديث منا ... واسناد الحفاظ ذوي كفاء

وحيي في الرجال بنقد قول ... جرافهم بضعف او جفاء

وفي الفقه وريثه من ... نهاية بحسن الاجتداء

قد انفرد ترجمته تلميذه العلامة الاديب محمد بن علي الشهير بالزهاوي

بمولد ضيخ سماه درة التقصار في حينما عاتم الاخابر

والامصار قصره على ذكر مشايخه وتلامذته وسيرته وما
انطوت عليه شمايله وما قاله من شعر وما قيل في ترجمه
صاحبنا العلامه الاديب لطف الله احمد جحاف في
تاريخه الذي سماه درر البحور في ايام الامام المنصور
يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذي القعده
سنه اثنين وسبعين بعد المائه والالف كما اخبرني به الا
في بلده بجره شوكان وهو مشتمل على العفاف والطهاره وما
زال محمود ومدرج بجمع الشتات وحرز المكرمات
فانه ما بلغ سن البلوغ الا وقد احرز خمسه عشر فنانا
متنوعه فنون العلم عن ظهر قلب وقد شرح حال نفسه طلبه
في البدر الطالع لانه ترجم لنفسه فيه اقتداء بمن قبله من
الحفاظ كالحافظ العسقلاني والسيوطي والربيع وغيرهم
ذكر انه قرأ على والده والد الامام القاضي امام الفروع في زمانه احمد
بن محمد الحازمي وجادت يده في الفقه حتى حاز على اقرانه وكانت
مدة ملازمته للمذكور ثلاث عشر سنه واخذ علم النحو والصرف
عن السيد العلامه اسماعيل والحسن والعلامه عبد القادر
اسماعيل الفهم والعلامه القاضي محمد الحوثي واخذ علم البيان
والمنطق والاصلين على العلامه المحدث اسماعيل المغربي
والعلامه علي بن هادي عرهب والزم في علوم الحديث

وكثير

وكثير من الفنون العلامه السيد الحافظ عبد القادر بن احمد الكوكباني
والسيد الحافظ علي بن ابراهيم بن عامر وغيرهم الا ان من الاشياخ في جميع
العلوم النقليه والعقليه حتى احرز جميع المعارف واتقن علم تحقيقه
الموالف والمخالف وصار المشار اليه في علوم الاجتهاد بالبنان والمحل في
علوم الشريعه في السبق عند البرهان لم تر اعيني مثله في تحقيق العلوم
على اختلاف انواعها وكانت ساحته مجمع الفضلاء ومحط رحال النبلا
وبقبته ترتاد الفوايد ومعلل مستقى العوايد وملجا الكل قاصد وملاذ
كل وارد تولا صنعا القضا فحمله وما ينحل به فالبسها حلل الرضا
وناداه الذي ما مضا وسل على المنطلين سيفا منتضا فمنع سعه
حلم وسع الفضا واضرم في فواد الحسود نار الغضا ولم تشغله
فضل الخصومات وله توضيح القضايا المعضلات عن اشتغاله
بالعلوم التي عدى بلبابها وانتشا بلذيذ عرفانها وجعلها مقصده
الاسنا وغايه ما يرومه وبتمامها تقسم زمانه بين تشييد الاحكام
واذاعة علم الاسلام ومباحثه السادة الاعلام في تحرير الافهام
مع سعه صدره وعموم بره وسمح يده وحسن وده واخلاص
طويته وصدق نيته ولا شك ان مجدد القرن بالحديث بعض
العلما عن شيخه السيد العلامه الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني
انه قال انه مجدد قرنه ولعمري ان اوصاف المجدد كلها فيه على
انه الفرد في زمانه بفضايل قضيت له بالفضل منها استعماله
الانصاف في افعاله واقواله من غير التفات الى ما عليه الابا
والاسلاف فلم يتقيد بآرا الرجال ولا حابا احدا بل يميل

بل عمل مع الحق حيث حال وللشاهد موالغائبة واما غيره وان يا
الذروة العليا من التحقيق فهو ان يشغل بالمهم منه في الحال
وهذه الخصيصة هي المنقبة التي تنتصل عنها المناقب وتتنا
عنده المفاخر ومنها قوة بادرة وصفاء عارضة في استنباط
الاحكام من الكتاب والسنة ومنها تزيه نفسه لصلاح الحال
بالتدريس والتاليف وعدم الاشتغال بالدنيا فانه وان كان يرا
الملوك فحمله فيها خفيف ومنها ان اشياخه احتاجوا في العلم اليه
وعولوا في الاستفادة عليه وقد روى عن امام دار الهجرة مالك رض
رحمه الله تعالى انه قال ما حث رجل كتب العلم عنه فمات حتى يستفتي
ذا الرح الحافظ الذهبي وما اشبه الليلة بالبارحة ومنها كثرت تلاميذ
في جميع الاقطار لانه طال عمره وبعد صيته وما واحد من تلامذ
الا وبلغ الغاية في العلم والتحقيق وفيهم اشياخ العصر الذين
في طبقته اخذ وا منه بالاجازة وبعضهم بغيرها من طرق
الرواية وقد استقصا ذكرهم في تاريخ الذي سماه البدر الطال
وعندي ان زمانه في ظهور رونق العلم والعناية بالكتاب والسنة
في اليمن كزمان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بالديار المصرية والله
انفذ بعلم السنة في زمانه كانفاذ الحافظ في زمانه وكان مجلسا
البشير وضيء تتنوعة ازهارها وتدفقت انهارها وقد كنت
ممن يجلس بهاذ النادي ويغتنم هذه الاوقات التي يجد
بحسنها الحادي ويترنم بها الشادي ويثابر على تحصيل فوائدها
الرايح والغادي فتنا وبت منه رحمه الله تعالى قراة صحيح البخا
قال سمعت صحيح البخاري من فاتحة الى خاتمة من لفظ
شيخي السيد العلامة علي بن ابراهيم وعلى براهيم بن احمد بن عامر
الشهيد قال اروية بالسماع والاجازة عن والده عن حسن

شاكر

شاكر عن السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن بن الحسن الشامي وهو يرويه
بالسماع والاجازة عن شيخه محمد بن حسن العجيمي عن شيخه احمد بن محمد النخل
اليمني عن شيخه الطبري عن جده المحب الطبري عن ابراهيم
الدمشقي عن الشيخ عبد الرحمن الفرعاني عن الشيخ محمد الفارسي عن الشيخ
يحيى بن حمزة الحضرمي عن محمد بن يوسف الفربري عن مولفه الحافظ
محمد بن اسماعيل البخاري قال ثنا شيخنا قال ثنا شيخنا المذكور
باسناده الى العجل عن القطب محمد بن احمد بن محمد النهروالي عن ابيه عن
النور ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسي عن ابي يوسف الفيروز
عن محمد بن شاذ بخت الفارسيني عن علي بن عاصم بن شاهان الخنافري عن الفربري
عن المولف قال وحدثنا شيخنا قال ثنا شيخنا السيد عبد القادر
احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الامام
شرف الدين بالسماع والاجازة ثنا شيخنا محمد حياة السندي
عن الشيخ سالم بن عبد الله البصري عن ابيه محمد بن علاء الدين البابلي
عن ابي النجا سالم بن محمد عن الشيخ محمد بن احمد بن علي عن شيخ الاسلام
زكريا عن الحافظ بن حجر ثنا شيخنا به النجم عبد الرحيم بن رزين
الحموي والراهم بن احمد التنوخي سماعا عليهما بجمعه ثنا
احمد بن طالب الحمار ثنا الحسن الزبيدي ثنا ابو الوقت
حدثنا ابو الحسن الداودي ثنا احمد بن عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي
قال ثنا به محمد بن يوسف عن مولفه قال ثنا شيخنا واعلم ان
هذا رواية شيخنا السيد المذكور عن شيخه محمد الطيب المغربي عن
شيخه محمد بن احمد الفاسي عن احمد بن محمد العجل عن القطب النهروالي
باسناده السابق فبيننا وبين الحافظ البخاري عشرة وبيننا وبين

www.al-mostafa.com

البخاري احد عشر رجلا هذا على تقدير وجوده ما تقدم من ان القطب
النهرواني يرويه هذا بينه وبين ابي الفتوح كما اثبته كذلك الرافعي
الكردي في الامم وانه لم يكن بين القطب النهرواني وبين النور ابي الفتوح
واسطة فبين شيخنا عبد القادر وبين البخاري تسعة وبيني وبين
البخاري عشرة وقد وقفت على اجازة من الحافظ محمد الطيب المغربي شيخ
ولفظها هكذا عن القطب النهرواني عن النور ابي الفتوح فيكون على
هذا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا في مثل
ثلاثيات البخاري وبيانه اني اروي عن شيخي السيد عبد القادر بن احمد
عن شيخه محمد الطيب عن شيخه محمد بن احمد الفاسي عن شيخه احمد بن محمد العجلوني
القطب النهرواني عن النور ابي الفتوح عن ابي يوسف الهروي عن محمد
بن سعاد بخت عن يحيى بن عمار بن شيبان عن الفربري عن البخاري قال في صحيحه
ثنا مكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل
فليتبوأ مقعده من النار وهذا غاية في العلو لا يوجد مثله اليوم
وقد قال الشيخ احمد بن ابراهيم الكردي في الامم بعد ان ساق طريقه
السابقة موسطا بين القطب النهرواني وبين النور ابي الفتوح تلك
الواسطة ما لفظه فبيننا وبين البخاري ثمانية واعلا اسانيد ابن
حجر وبين البخاري سبعة فباعتبار العدد كان سمعته من الحافظ
ابن حجر وصافحته وكان شيخنا الانصاري توفي بالمدينة سنة ثلاث وثمانين
وسمعه من النشوي وصافحه وبين وفاتهما ما تا سنة
وثمانية وثمان وثمانين فان الانصاري توفي بالمدينة سنة ثلاثة وثمانية
والف سنة والنشوي في سنة ثمان وهذا عال جدا واعلا اسانيد
السيوطي الى البخاري ان يكون بينه وبين البخاري ثمانية فساويت

فيه الشروط

فيه السيوطي ولله الحمد انتهى كلام الكردي واذا صح ما حكيناه
عن محمد الطيب فيكون بين الكردي وبين البخاري سبعة فقط
فيكون مساويا لابن حجر شيخ السيوطي ويكون شيخنا عبد القادر كانه
لقي السيوطي وصافحه وسمعه منه وبين وفاتهما قريب ثلثمائة سنة
فان السيوطي مات في سنة اثنا عشر وتسعمائة وشيخنا مات
سنة سبع ومائتين والف انتهى كلام شيخنا في تسنه المسمى بالاتحاف
واقرت عن شيخنا المذكور صحيح مسلم بقراءة شيخنا الحافظ العمراني
قال شيخنا سمعته من فاتحه الى خاتمه على شيخنا عبد القادر وهو
يرويه من طريق جماعة منهم العلامة محمد الطيب المغربي وهو يرويه عن
شيخه محمد ابراهيم بن محمد الدرعي عن فاطمة الشهرزورية عن الشمس الرملي
عن القاضي زكريا عن ابي النعيم رضوان العقبي عن الشريف محمد
ابي الطاهر محمد بن الكريدي عن ابي الفرج عبد الواحد المقدسي عن
احمد بن عبد الدايم عن محمد بن صدقة الحراني عن فقيه الحرم الفاوي عن
عبد الغافر عن محمد الجلودي عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه
الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري واجاز عليه قراءة لبعضها
واجاز لتالبها هاشة النساء قال حدثنا شيخنا عبد القادر بن
احمد ثنا عبد الخالق بن ابي بكر المزجاجي ثنا يحيى بن عمر الاهدل
ثنا محمد بن احمد النجار ثنا محمد بن علاء الدين البابلي ثنا ابو النجا سالم
السنهوري ثنا محمد بن احمد النجم ثنا احمد بن رضوان بن محمد ثنا ابراهيم
بن احمد النشوي ثنا احمد بن ابي طالب الحجار ثنا عبد اللطيف

www.alukah.net

بن محمد بن علي القيسطي ثنا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي ثنا ابو محمد
عبد الله بن محمد الدولي ثنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار عن ابي
بكر محمد بن اسحاق السني عن مولفها الحافظ احمد بن شعيب النسائي
واخذت عليه سنن الترمذي سطرا صالحا منه سماعة لجميعه قال ثنا
السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني ثنا السيد سليمان بن يحيى الاهدل ثنا
السيد احمد بن محمد الاهدل ثنا يحيى بن عمر ثنا السيد يوسف بن محمد المطاع
الاهدل ثنا السيد الطاهر بن الحسين الاهدل ثنا الحافظ ابو
بكر بن الدين الشرجي ثنا نفيس الدين العلوي ثنا ابي ثنا احمد بن
الخير السماحي ثنا ابي ثنا احمد بن محمد السراج ثنا زاهر بن رستم الاصبهاني
الاصفهاني ثنا القسم ابن ابي سهل الهروي ثنا محمود بن القسم الازدي
ثنا عبد الجبار بن محمد المروزي ثنا محمد بن احمد بن محبوب المروزي ثنا ابو عيسى
الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي واخذ سنن ابي داود سنة ماجه
شطرا صالحا منه سماعة لاوله واجازة باقيه عن السيد عبد القادر
باسناده الى السماحي ثنا محمد بن اسماعيل الحضرمي ثنا نصر بن علي الحضرمي
ثنا ابو زرعة بن طاهر المقدسي عن ابيه ثنا محمد بن الحسن المقومي ثنا
القاسم بن ابي المنذر الخطيب على بن سهل القطان ثنا ابو عبد الله
الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني واخذت عنه سنن ابي داود
سماعا على شيخه بالاسناد المتقدم الى السماحي عن محمد بن اسماعيل
الحضرمي عن محمد بن اسماعيل ابي الصقر اليمني عن ابي الحسن
علي بن خلف عن عمرو بن عبد الجليل الحبانبي عن ابي مطيع محمد بن علي
الصباني الاطروش عن محمد بن ابراهيم البغدادي عن علي بن احمد البستي
عن القاسم بن علي الهاشمي عن محمد بن احمد اللولوي عن ابي داود

سليمان

سليمان بن الاشعث السجستاني واخذت عنه شطرا صالحا
من صحيح ابي عبد الله الحاكم المستدرك باجازته من صديق علي
المرجاني ثنا السيد سليمان يحيى الاهدل ثنا احمد بن محمد الاهدل
ثنا احمد بن محمد الحجل ثنا ابراهيم الكردي ثنا احمد بن محمد المدني
ثنا الشمس الرملي ثنا ابو زكريا ثنا عبد الرحيم بن محمد بن الفرات
الفراء ثنا محمود بن خليفة المنيحي ثنا عبد المؤمن بن خلف بن
ابي الحسن الدمياطي الدمياطي ثنا علي بن الحسن بن المغير ثنا احمد بن طاهر الميهني
ثنا احمد بن علي بن خلف الشيرازي ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
البيع النيسابوري الحاكم وقد اجازني بجميع ما يجوز لي روايته
وهو ما رواه بثبته المسمى اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر وكتب
الاجازة لي بيده الشريفة على ثبته المذكور ونصه ما كتبته ومن
خطه نقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين واله الاكرمين وصحبه الافضلين
وبعد فان الولد العلامة المتفنن
والفهم المتقد الحسن احمد بن عبد الله الضمدي كثر الله فوائده سمع
علي في محاسن الدروس وقرات غيري وانا اسمع وكتب السنة
المطهرة وكتب التفسير والنحو وفي مواضع شطرا
صالحا ووجدته الدفاتر الاسلامية على انواعها وتبايين طرائقها
اجزته ان يروي عني ما ثبت لي روايته عن مشايخي الائمة الاعلام

وهذا الثبت قد اشتمل على اسانيد كتب الاسلام في جميع

الفنون وقد اخذت عليه في علم التفسير مولفه فتح القدير والحاصل
لغني الرواية والدراية من التفسير الذي لم يصنف مثله في سائر الاعصار
واخذت عنه مولفه نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار مولف لم تكحل
الزمان بمثله واخذت عنه مولفه المسمى ارشاد الفحول الى تحقيق
الحق من علم الاصول واخذت عنه مولفاته سماعا لبعضها واجازة
لباقيها وهي مختصرة في الفقه سماه الدرر وشرحه شرحا نافعا سماه
الدراري المضيه التي بناها على هذا المولف وبلغ المرام حاشية شرح
الاوطار ودر السحابه في فضايل القرابه والصحابه والفوايد المجموعه
في الاحاديث الموضوعه وعدة الذاكرين شرح بهجة الحصن الحصين
والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع جعله
ذيلا على الضوء اللامع للسخاوي وله السيل الجرار المتدفق على
حدايق الازهار كان تاليفه في مدته سنه خمسه وثلاثين
بعد المايتين والف ولم يولف بعده شيء فيما اعلم وقد تكلم فيه على
من المسايل وصحح من المشروح ما هو معتبر بالدلايل ورد ما
يكن عليه دليل واخشن العباره في الرد والتقليل فيما بني على قيل
او مناسبه او تخريج او اواجتها دوا طنه والله اعلم ما قصده بذلك الرد
غير تنفير المقلده عن التقليد لانه يراه تخرعه وقد الف في هذا المقصد
مولفه سماه القول المفيد في حكم التقليد على ان سبيل الاعلام
سبيل المغرعن من سائر المذاهب الاسلاميه وان كتبهم
الفروعيه مرجعها جديدا لدي وكلامه في الحقيقه مع الجميع من اهل
المذاهب لانا اخذ من واحد واسرد واحد وطريق الانصاف
ان الخطب في المسايل يسير لان الخلاف في المسايل

العمليات

العمليات الطنيه سهل لانها مطارح انظار والاجتهاد يدخلها
والمصيب من المجتهدين له اجران والمخطي له اجر واحد انما ايراده لمثل
هذا الرد تنبيه العالم على خطا هذا الرد المستدرك للا يقلده فيما
يعثى عنه فيه مع العلم ان كان ما قصده المقلد غير صحيح وقد حدث
مقاصد السيل في مولف مختصر وهو واف بالمقصود من غير تعرض
لما يقع به بسط الالسنه والله اعلم والمترجم له جملة رسايل مت
مطولات ومختصرات وقد جمعت فتاويه ورسايله فجاءت في مجلدين
وسماها ابنه العلامه علي بن محمد بالفتح الرباني ولده الاديب السيد
الطولي وفي البراعه الغيد المعالله اشعار كثيره مدونه في مجموع
قد رتبها ابنه المذكور على حروف المعجم كتب اليه اديب عصره السيد
العلامه محمد هاشم بن يحيى الشامي والي سرفيقه العلامه المحقق
حسين احمد السياغي يسالهما على سبيل المطارحه عن الشوف
هل هو من قسم المشكك او من قسم المتواطي المعروفان في علم
الميزان بهاده الابيات البديعه

يا بحر فلك العلى دام لنا ... من نور علمك ما يكشف الظلما
ماذا تقولان فيما قد تقرر بالا ... حقق هذا من به حكما
قالوا بان شهادات القلوب اذا ... قاست بصدق وداد صار ملتزما
ومن اجب امر اصحح القياس له ... قطعا بانها في السلك قد نظما
وقد تضمن تصديقا تصوره ... بنسبه يتساوى الود بينهما
واما الشوف من قسم المشكك هل ... فيه اعتراض قياس في استوايهما
وقد تردد ت في تقريره ما في ... ه اعتراض صار مشتاقا لو صلكما

فاجاب المترجم له واجاد ما نصه

باب البها اليل والاطواد من مضر ... والمنعمين بسيحل الدما
قوله انظماه للدر الثمين بلا ... شك باناء تبح بالعلوم طما

بحل

فالشوق بالسيف متقاني ومعتر ... قضى برد الخبر الرسل والكتب
وان تشكك المشتكي فهو على ... تواطؤ باتحاد الحس فاتفقا
وموجبات وداوي فيكما سلمت ... ولا عداعقه ودي عنكما سلفا
محصلات وداوي ما رضيت لها ... عند العدول ولا اوليتها خلفا
وقد تالف شملا نا على نمط ... لنا تتابع ود تمنع العقد

وله على من عابه بتاخر عصره وقرب المولد وتلك خليقه فاشيه

قالوا اتيت موخرا ... فاجبت دار الخلد اخرى
وختام خير الرسل ... صار من الجميع اجل قدرا
وتاخر الاسحار صيرها ... بوصف الحسن احرى
والختم الصغر علت ... وتر اللسان وان تاخر
سبق الهلال البدر لكن ... لم يضر بالسبق بدرا

وله على طريق الغزل

وافا لينا قر المجلس ... وشهوة الاعين والانفس
وحاجب تزكفض الثغا ... تختال في الديباج والاطلس
يريق بابصر بعينيه حور ... يفعل في القلب كفعل القس
ما احسن الياقوت في مرشق ... مع درتي اشنب العس

وغير ذا الكثير والقليل الى الكثير يشير وله رساله سماها الروض الوسيع في الدليل المنيع على عدم انحصار البديع انتخب ايانا منها حسنه من اشعار القدما المعلقه وجعلها شواهد لما اخترعه من علم البديع وهو ثمانيه واربعون نوعا وقد ذكر المترجم له في مؤلفه غير الطراز بعض المغاير انما على البديع الى نحو سبعماية نوع وهذا عجيب جدا فان اصحاب البديعات كالصفي الحلي ومن نحا نحوه

انهاها الى مايه وخمسين نوعا وزاد عليها شيخنا المذكور هذا القدر لاجم العفن في مواضعه واصطلاح لافن حصر يحكم والله يعطي فضله من يشا من عباده كتب اليه السيد العلامة الفاضل المحقق ... ما نصه لفان قصيده مستغربها له عن طريق علاة الصوفيه ... فاجابه نظما ونثرا برساله طويله وسماها بالصوارم الحداد القاطعه لغلائق سفالات ارباب اهل الالحاد وسا ورد النظم ابتدا وحوا وبوزه الدا ورد ما اجاب به على شيخنا المترجم له اخيرا في شان هذه الطايفه وصدا الابتدا

العقول

اعن يطيق يكتم مابه ... والجفن يغرق في خليج سحابه
حارت ركايبه الحمائلقت ... اخشاوه بشعابه وهضابه
تلف الزمان ومانفيت ... في الحر والتشعير عن اربابه
فركضت في ميدانه وركعت في غدرانه وركعت في محرابه
وسالت عن تحقيقه وحسنته عن تدقيقه وكشفت عن اسبابه
قوضت اخبار الغرام كوادثا ... في اكثر الغثيان من طلابه
ولقلما ابتغا امرا متصوفا ... يخو طريق الحب من ابوابه
فقصت من سهوانه لحبوته ... ويرد فصل ذهابه لاياته
بحد الخطه كالقراه لعينه ... فرماها في الدمع عن تشكابه
اخذ الحقيقه بالطريقه سالكا ... نهج النبي فد اقتدا بصوابه
تمضي به الحصات وهو محكم ... للنفس قبل رقونه لحسابه
هدى الطريقه المريد مبلغ ... مخ الذهوق وهو لب لبابه
وجاهد فضلوا على اوتارهم ... يتجاذبون الحمن عن اكوابه
تغاجدت تكل حور احور ... يتعللون من الهموم برضابه
الواحد جعل المثاني موئسا ... والمحن عند الذكر من اعرابه

www.alukah.net

دعوا ذا معرفة المغيب سناه ... والشرع قاض والنها بكذابه
فمن المحال فرى الحقايق بالمها ... لمشعبذ من دون وحي كتابه
وخرافه بشرية مشكلا ... متمكنا من لبس غيرها به
وبحث نهاى فلا احد ملوى ... رسل الملك وترجمان كتابه
فدع التصوف واتقا تحقيقه ... ولا حرص ولا يغرك لمع سرابه
للقوم تعبير به يسر النها ... طربا ويشفي الصب عن اوصابه
فيروث حق الغير غير محرم ... بل يرعوى اثم اولا به
ليس المدارع واستراحوا جهة ... عن امر بارئهم وعن ايجابه
خرجوا عن الاسلام ثم تمسكوا ... بتصوف فتسربوا بنجابه
فاولئك القوم الذين جهادهم ... فرض فلا يعدوك نيل ثوابه
واذا الابله ما تقول فسله ... من عنده في الحكم فصل خطابه
علامة المعقول والمنقول من ... حكمة له العليا على الترابه
فد الزمان وتوام المجد الذي ... ساد الاكابر في اوان شبابه
بدر الهدى النظار سله متبلا ... كفيه ملتمسا لدى جوابه
محمد بن علي بن محمد محمد على محمد ... مني ومنار محققا دراية
سله زكوة الاجتهاد فانه ... ان صح قول لاء محرز نصابه

الجواب

وهذا ... متبايلا اطرا بالفضل عليه به
هذا العقيق محقق على الرابه ... مغيرة ترجوا لقاء ثوابه
ياطالما قد جئت كل ثنوفه ... في كل حي جئته بطرابه
وقطعت اشاع الرحل فعلنا ... بالسعي تي ذا السفح من شكابه
حتى غدا غدران دمعك فائضا ... والبر

والعود هو اجل باخولته ... انفقته في الدور في ادرابه
وعصيت فيه قول كل مفند ... وسددت سمعا عن سماع خطابه
بشراك يعد الناس وهو خطيه ... يشبه لي سهل الغوى بصعابه
قد بح الله الذي املته ... وكدحت فيه لينه لب لبابه
وهجرت فيه ملاعبي ولقيت فيه متاعبي وملكت من اوصابه
وشربت كاسات الوصال وقد غدت ... ممزوجة بعاقر ونصابه
وبدلت للهادي اليه غابسي ... ومنحته مني بلو وطابه
فخطت رحلي بين سكان الربا ... واخته في محصنات شعابه
وسفيه يغشى بعد طول عنايها ... في قطع حزن فلاته وهضابه
وخطت عن عتق عصا الرحال لا ... احشي العذول ولا قيع عقابه
فانا ولا فخر الخبير بارضه ... وانا العوف بنامخات عقابه
وانا العليم بكل ماء روضه ... وانا المترجم عن خفي جوابه
يابن الرسول وعالم المعقول ... والمنقول انت عناد ادرابه
لا تسلن عن العقيق فانها ... قد ذللت لذا حاجات عقابه
وكرعت في تلك المناهل رهبة ... وشربت صفو الود من ارابه
وقعدت في عرصاته متمايلا ... متبسما نشوان من اطرابه
واسلم ودم انت المعد لمعضل ... اعيا الورايو ما يكشف نقابه
وهذا الجواب فراد خطا اوله ... عصبية قعت لعين صوابه
باسكانه ... متحاد للحق بن صحابه
فرحلت الدنيا فليس بخارج ... يوما لنيل طلاقه وشبابه
اعشي على سنن الرسول محققا ... للامر لا يلوى لمع سرابه

برضا يسور من الدنيا ولا
مستقلا متقللا مستوفت
مشرهفا فيما يزول مزايلا
جعل السعادة لمحبه ربه
الكرام بهذا الصنف من سكانه
فهم الذين امانوا الغرض الذي
وكم مشى هذه الطريقه صاحب
فيها الفقاري قد اناخ مطيه
وبها فضيل والجنيد تجاذبا
وكذا شهر وابن ادهم اسرعا
اما الذين غووا على اوتارهم
ولوحده جعلوا المثاني موئسا
ويروق حق الغير غير محرم
فهم الذين تلاعبوا بالدين
قد شهج الحلاج طرق ضلالهم
وكذا فارضهم بتائيته
وكذا ابن سبعين المهين فقد غدا
رام النبوة الالقا العباره
وكذا الحلاج اجاز جواده
انسانه نسبان عن الكفر الا
والتلمساني قاله حملت له

يفتم عند نفارها من نابه
به روس روحه نقها وقربها
ادراك ما يبقى عظيم فتوله
وتباعدان الحب عن احبابه
احبب بهذا الجنس من احزابه
هو لا مراء في الدين لبابه
لحمه فمشوا على اعقابه
ومشى بها القرني سبق ركابه
كاس الهوى وتقلا ابو صهابه
مشابه والكيتي مشابه
يتجاذبون الخمر في اكوابه
واللحف عنه الكبر من اعرابه
بل يزعمون بانهم اولابه
بالدين واستهزيوا القصد ضرابه
وكذا محي الدين للاحبابه
فرض الضلال عليهم ودعابه
مسطورا في جهله ولعابه
روم الذباب مصيده لعقابه
في ذا الزمان الميدان تسعابه
يستاب فيه شانيء لكعابه
كل الخروج محذرا وكفابه

فيقعون بوصمتهم عار وبئس الملا
ان صح ما نقل الائمه عنهم
الكفر في الدنيا على كل الورى
قد الزموا بان الذين يكفرهم
فتح التاول في التصوف لا تكن
قد صرحوا ان الذي يبغونه
هذي فتوحات الشموم شموهم
ولنا من الله سبحانه علي بلتابعين مشايخ الطريقه وطالعة بعض
كتبهم المطولات والمختصرات وعرفت اصطلاحهم تبين لي خلاف ما
نسب اليهم لاسيما من ربح منهم في علم الشريعه قدمه كابن عربي فانه
وان اتى بعبارة في مولفاته كالفصوص ونحوها ما افهم من الكلمات
الا التي يلزم منها ثمن طالع كلام القيصري في شرحه الفصوص وشرحه
لتائية ابن الفارض وعرف مغزى كلامهم لا يتجاسر على الطعن وما اقتضاه
نظر المتاخرين من ان ذا لازم لا يلزم من كلامهم فهو من التكفير
بالالزام الذي قد عرف ما فيه للائمه الاعلام ولو صح التكفير بالالزام
لكفرت الامه باجمعها اذ ما من فرقه الا وقد الزمتها الاخرى
الكفر والاشياء انه قد وجد في عبارات الطائفه شيء مما ينكر
ظاهرا والمراد صحته باعتبار حيثيه يذكرونها ولا لبس فيها هذا
شائع ذائع من كثيرين من اهل الظاهر تقليدا للذاهبين مع قرائن
الغير المعتبر وهذا في كلامهم يكثير وقد علمت ان الاعتبار
والحيثيه لا يلتفت الى المعتبر بها اعتراضي وهذا الامر اعلى
اهله وانما كان يتعذر عن معرفه العلوم الشرعيه ويكب على
مطالعه كتب القوم فلا بد ان يقع في عبارة اذا تكلم ما

ومن المقال اتوا بعين كذابه
فالكفر ضربه لازم لصحابه
ان كان هذا القول دون نصابه
والكفر شر الخلق من برضابه
كفتى يغطي خفية بثيابه
هو ظاهر الامر الذي قلنا به
ان المراد به خصوص كتابه

مايخرجه عن دايرة الاسلام وقد ذكر الشيخ العلامة احمد بن حجر المكي في فتاويه
الحديثيه كلاما مطولا في جهلة الصوفيه وما فاهوا به من الكلمات
التي هي محض الكفر الصريح وكلام من تكلم من العلما فهو متوجه الى من
هذا حاله ممن لا يعرف الشرع واما من كان بالرتبه العليه في العلم
الشرعيه فهم برآ مما نسب اليهم وكلامهم مبني على اصطلاحات
لهم ممهدة وقواعد متعده وكلام شيخنا في هذه الابيات يشير نحو
ما ذكرناه لانه بنا ما حكم به من الكفر على صحة ما نقل اليهم ودون صحة

وقد رفعت اليه سوالا سنة ثمانيه واربعين بعد المايه والالف
استفهم عما ارهمته عباره في تلك الرساله التي منها هذه الابيات
وكان ذلك السوال من جمله اسئله ناجاب على مالفظه ومن
خطه نقلت الجواب عن السوال السادس وحاصله السوال عن كثير
من اصطلاحات هذه الطايفه المباركه المعروفين بالصوفيه
واقولهم رحمهم الله تعالى خلاصه الخلاصه من عباد الله عز وجل
واوليائه على الحقيقه وعلى السايل والمسول وامثالهما ان يتوسلوا
الى الله تعالى بمحبتهم والترحم عليهم والتعظيم لقدورهم وتسليم
احوالهم لهم ومن اشكل عليه شي من ذلك فليسال الله عز وجل
ان يفتح عليه عما فتح عليهم من المعارف الحقه فانه اذا بلغ مرتبة
اصغرهم ذهب عنه ما يجده من الاشكال ومن قصر عن ذلك
ولم يفتح عليه بما فتح عليهم فنفسه قليلم وعلى اهلها براقش تجني
ياسا لكا بين الاسنه والقناه ان اشم عليك رايحه الدم
ولبعلم من ذلك ان اعظم برهان واكد دليل على ارتفاع منار
وعلو طبقتهم اجابه الدعوه منهم في كل اي مطلب يريدونه كانت
ماكان على وجه السرعه فاين مقام هو لاي عن مقام سايرالعلما

وهل

وهل بعد هذا القرب من الرب عز وجل مقام يباريه ما يلحق به او
يقاربه فرح ما يشكل عليك من اصطلاحاتهم وانظر الى هذه الغايه
التي بلغوها فانها تغنيك عن المبادي وعلمك بمثل رساله القشيري
وصفوة الصفوه لابن الجوزي وكتاب اليافعي الذي جمع فيه من
اخبارهم ما يعرف به المطلع مقدارهم مقاديرهم وكذا الدرر الطبقات
للشعراني وغيره الدرر فايدة ترى من اخبارهم ما تعلم به ان الله
سبحانه فوضهم في كل المطالب وانتفع بمثل ما نقله بعض اهل
العلم من فتوحات مكيه وفصوصه فانهم اخذوا الدرر عن غير
علم بحال القوم وكما يقال في المثل من جهل الشي عابه ومن احسن
ما حكيه للدرر عنه من الكرامات وان كانت كثيره انه حضر في بعض
مجالس الاكابر اهل الدنيا والكونين يتطاير سرورها ويتعاظم حبورها كما
عادت اهل تلك البلاد ايام الشتا فسمع من اشكل عليه مصير
نار الخليل عليه السلام بردا وسلاما وتكلم بما يشعر باستعاذته لذلك
فقام الى كانون من تلك الكوانين وقال هذه نار محمد قال ثم
قاصه يقبض بكفه منها الى ثوبه واقبل بها الى الدرر اليهم فاراهم ذا الدرر
ثم عاد الى الكانون واوعها فيه ورجع اليهم ولم يؤثر في كفه
ولا في ثوبه وقال هذه النار عادة بردا وسلاما فذهب عن ذلك
السايل ما عراه او رجع من حيرته وكف عن غوايته وفي بعض الايام
طلبه السلطان فخرج من بيته فلقي في طريقه درويشا فقال
له شي لله فقال على الفتوح اي انه سيعطيه ما يفتح به عليه فوصل
الى السلطان وقال له الدرر الفلاني قد وهب له الدرر بجميع ما يحتاج
اليه فيها من فراش ونحاس وخدم وجواري وسلمه اليه مفاتيحها
فاخذه وخرج ولقي ذا الدرر الدرويش فقال بسم الله وسلم له المفتاح

فانظر الى هذه الفائده التى بلغها واترك ما يطعن به عليه من لا يفهم
مقاصده فهم اشبه شئ بمقلده ذياناحيث يطعنون على المجتهدين
بما حرموا ولم يرزقوه ولا عقلوه وعندى ان مثلى من المحرومين
هم اشبه شئ بالدواب بالنسبه الى الانسان والله خلق الجميع
العليم يفتح على من يشاء من عباده بما شاء فاستعنا بالدعاء
ألحقنا الله بهم اولا لنا من البحث عن احوالهم ٠٠٠٠٠
وراء الامر ينتهى الى اخره فصيارة اولا انتهاء بلفظه وانما نقله
لا بعض من لا يعرف الحقائق ينسب الى شيخنا المترجم له انه
ينكر احوال هؤلاء الطائفه استنادا الى تلك الرساله مع انه كلام
معلق على شرط الصحه وقد بينا لك انه غير صحيح لان مستند
من تجاسر على التكفير بفعل قديم تبع فيه الاخر الاول ولم ينفرد به
المتأخرون بل استند به جماعه من المتقدمين والموجود فى كتب هذه
الطائفه تعظيم الشريعه وتكفير من خرقها تلك الخوارق ولهم فى
ذلك الرد عليه الانكار وفى رساله القشيرى وكلام الغزالى وغيرهم ما
يقف عليه على بطلان المنسوب اليهم ولكن استعظام الناقل
اوقع كثيرا فى التقليد ويجب على من راجعه شئ طلب اليقين
منه كما لا يخفا على ذى التحرى ولو كان فى كلام شيخنا فى تلك
الرساله على طريق القطع لكان ما فى هذا الجواب ناسخا
لما سلف لنا فرده وهو الاليق بمثله لانه من اهل العلم والدين
ان لم يكن منهم فسلم لهم فانهم لله قد سلموا وما قلته فى المترجم له اباه
قرأ على علمه اسبعا ثمانيه بعيد العصر عام ثلاثه واربعين ثمانيه
والعبارة كذا ذكر الاصبه تطرب ... وعلمك فى وادى الغرام يغلب
تقلل نفسا بالوصال تمنيا ... ودون الذى تهواه دار وسبع

تهم بلقياهم لتقضى لبانه ... وكم ليله قد بات للقرب يرقب
تكلفه حمل الصباله والهوى ... الى فعل شئ دونه الروح تسلب
احتنا بالشفت من نوح جابر ... صلوا من غدا بالهجر منكم يعذب
وبالرغم هذا البعد منى واكم ... لما بين هاتك الاثيلات طنبو
لقد قرح الشوق المبرح مهجتى ... ولا يعرف الشوق الذى كابحب
احادى المطايا نحو سلمى فانثنى ... بقلب المعنى حسبك الله يذهب
الم تدرانى لست اعرف سلوه ... ومنى الهنا السلوى فالحب يصعب
يذكرنى البرق الشمالى اذا سرى ... ليالى عنا هم عليها يشيب
وان صدحت فوق الغصون حمامه ... فعن كل ما اخفيه بالحن تنوب
وقد مر دهر كم حلالى بقربهم ... ولا اشتكى هجرا ولا انقلب
فيا ليت شعرى هل زمان بدا انقضا ... يعود وهل ينعم التواصل يرجب
فما انس الا بالتدانى لانه ... كمثل جمال العصر للناس يعذب
مفتقر ابكار العلوم وحافظ الزمان ومن عنده المكارم تنسب
مجدد هذا القرن لا شك فى الورى ... لطائر بكل الاعظام العلم عنقا مغرب
امام له وكل فى مصنف ... يراع به الاوصاف لا ينضب
لذا الخيرقه حيث كنه احمه ... واظهرت منها ما على الناس يغرب
وكم بدت فيها كما هو امن العدا ... وناصر دين الله لا شك يغلب
فضله مثل الشمس بل بدر وغدا ... وطالعه بين الورى ليس يغرب
وكفاه المعانى ما زال ربها ... على كل حال كالسحاب تسكب
وقور جلاد فى الهوى يستفزه ... وان اتا ما بينهم الخلق يرهب
واعظاره مثل النجوم لكلها ... صحيح على النظار يهدى ويثقب

واقدامه للمشكلات كعضه ... يوم الوغا عند التزاحم تقضب
واخلافه منها النسيم تكسبت ... ومن فشرها در الحدائق يطلب
لقد صارت الركبان حقا تذكره ... وراحت به الامثال في الارض تضرب
اعز الهدى قد نلت بالمجد رتبة ... سواك اذا مارامها يتكبب
تزاحمت الاوصاف عندك فقصرت ... مدائح قد ملأت في ثنائك اطنب
وقد قال فكري حين مارام حصرها ... ثنائك مالي طاقة كيف تحسب
ليهنك هذا العيد والعيد عندنا ... بقاؤك في اوج العلا تتقلب
ودونك العاطاعن بلاغه ... تهامية في برد حلمك تحجب
فسر اعليها انها بنت ليلة ... ودم في نعيم كلما لاح كوكب

وما انشدت عليه في محفل من تلامذته العلماء وغيرهم طرب
وما قال المنشد تهامية في برد حلمك تحجب قال تهامية قافية
النجديات وكان قد تقدم انشاد قصائد لجماعة من بلغائنا
في مدحه وانشدت هذه بعد في الليلة الثانية كوني لم اكن
بها الا اذا لكل الوقت وكان بعد انشاد تلك القصائد في الليلة
السالفة فقال هات ما عندك فقلت له ما قد حصلت شيئا
انما الليلة المقبلة وانا معترف بان نظمي ساقل بالنسبة الى
نظمك وليلة الاسماء وقوع ذلك مع صدائه السن واستحسان
شيخنا ذلك من باب وعين الرضا عن كل عيب كليلة
وقد قرات عليه غير مرة لغاله في الكشاف وشرح السيد على
كافيه النحو وانتفعت به كثيرا ولم تزل المسايل المشكلات

ويرة مني اليه فنوضحها باحسن العبارة وجوابا له عندي مدونة
بخطه وما زال على الحال المرضي ناشرا للسنة النبوية في البلاد الصنعانية
ونواحيها وابلى في ذلك بلاء شديدا وقد شرح ما اتفق له مع اسمها
المناوين له في سولغة الذي سماه بغية الطلب ومنتهى الارب
وهكذا في كل زمان ومكان لا يخلو كامل من قادح ومادح
وسبب ذلك وتكلمه بالحق والصدع به من غير مبالاة وقد
قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول
بالحق اذا رآه او سمعه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يمنعن
احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق علمه او رده هذين الحديثين
الحافظ الذهبي في السلافي ترجمة احمد بن حنبل حاتم قال الصدع
بالحق عظيم يحتاج الى قوة واخلاص فالمخلص بلا قوة يعجز عن
القيام به والقوي بلا اخلاص يخذل فمن قام بهما كما ملا فهو
صديق ومن ضعف فلا اقل من التالم والانكار بالقلب وليس وراء
ذلك ايمان فلا قوة الا بالله انتهى وكان وفاته رحمه الله تعالى
في شهر رجب المنتظم في سلك عام احد وخمسين بعد
المائتين والالف ولقد طبق على اهل اليمن مصباحهم المنير
وكالطود الوقور مثله في تحقيق العلوم والتحرير وقد جعلت
ما صور في حكم المرثاة له حتى بلغني خبر وفاته على سبيل البداهة
وكان قد بلغني وفاة ولده العلامة علي بن محمد وكان شريكي في
الطلب على والده فجمعتهما في هذه المرثاة الله هاي خبر
من ها في ان واحد والحمد لله على كل حال
اذا الت عصونات الدموع خطف ... فمني كل وقت رقرقة وتحيب

فنوى على طول الليالي مشرد ٥ وفي الطلب مشهاره ولهيب
ولكنما أبلى واخلق جدتي ٥ مصاب على مر الزمان قشيب
مصاب ينسي كل خطب معظم ٥ ومن هل منه جاهل ولبيب
مصاب لفقد الانام جميعهم ٥ تشارك فيه مبعد وقريب
مصاب لدى الدين ايده ٥ وزر له الرسيات تذوب
مصاب لاعلام المسلمين وله ٥ جميع فنون المكرمات تجيب
امحه الهادي لسنة احمد ٥ فليس له في ذات الزمان شريب
وبحر خضم لا تقاس باجر ٥ تخرصه بالعلوم شعوب
وفرع اصال الكل موصل ٥ فمن له للوافدين خصيب
محمد هذا القرن بعد ٥ فقل ما تشاء فما فات مضيب
فكل علوم الدين فهو له على ٥ مناسبها بين الانام خطيب
فتفسيره فتح القدير مهذب ٥ له نمط في البيانات عجيب
وذاك على تحقيقه خير شاهد ٥ جلا الدين في المشكلات يريب
وفي السنة الغراء حبر مصنف ٥ يروق ويحلو للورى ويطيب
فقد كان حفاظا لسنة احمد ٥ وفارسها في العلم بين يثوب
واحيا بها ما كان ميتا وانه ٥ لمن شنها طول الحياة دؤوب
له الفضل لما قد غدا حافلا بها ٥ ببحر لهم عن ذي المرام ذهوب
فسبحان الاوطاره كل بغية ٥ وللاسم مد في المراد نصيب
وشرح الشفا قد زاد في الطين بله ٥ له الرجع المكرار طيب
كذا درر قد زانها شرحه الذي ٥ حوى من دليل يرتضيه نجيب

فوائد

فوائده في العلوم قد احتوت ٥ لكل حديث يفتريه كذوب
ودرسحات للفضائل جامع ٥ اليه نفوس الاذكيا طروب
كذا عمدة للذاكرين بها شفا ٥ لمن صادق الخيرات وهو عجوب
كذا البهجة الزين صار منصفا ٥ وحصن السنة اروع واديب
وبدر باعلام الائمة طالع ٥ فليس له عند اللبيب غروب
كذا الدر ارشاد النحو اموفق ٥ عزا في اصول الفقه وهو غريب
وكم من رسالات حوت طوارفا ٥ لها في تحور الكاشحين وجوب
اذا خاض في بحث العلوم فضله ٥ على بحث كل القائلين يغيب
فيبكيه اعلام الزمان جميعهم ٥ ويبكيه قسا عاقل اريب
فقد كان شيخ الفاضلين بعصرنا ٥ فكل عليه بالثنا مسبا
ويبكيه خاص المسلمين وعامهم ٥ فكل له في ذا المصاب نصيب
وليبكيه افنان المعارف كلها ٥ وان بكا الصامات حزوب
تراكتب التفسير تبكي كأنها ٥ لها في جميع الارض منه حبيب
وبالسنة الغراء جد مضاعف ٥ يرق لها ما يراه كئيب
كذا في اصول الدين اضحى مجددا ٥ اوالت عليه بالغنا شعوب
وان اصول الفقه اضحى امامها ٥ وليس له بعد الامام نسيب
كذا النحو امسى وهو حلق كابه ٥ وقد مس علم الصرف صاح لغوب
واما المعاني والبيان فانها ٥ لها انه من بعده ورعيب
وفي اللغات الزين اضحى مرجعا ٥ تنوسي منه اهل وغريب
واما المعز الفقه راح ذاهبا ٥ وللوجه عند ذا الاساف طوب
لقد طويت صحف العلوم بأسرها ٥ وذا الدهر خطب بالبلا عصيب

Copyright © Alukah.net
www.alukah.net

وحيث الاقلام ثم محابر
واظلمت الدنيا وقد كان شمسها
عا مثل هذا الخطب حق لباكيا
ولو كان بعد الدمع موتة
وان نفس حرت ليس تنقضي
قد الذ شيخي في العلوم وورده
الا انما الدين قد صار انسان مقلتي
اعز الهدا دعوى اسراء محرق الحشى
لئن غبت عن هذه الدار فقده
تصور ذكره كل ساعة
وكيف الارض ان تغيب شاخا
اقمت بهذا الدار في طيب حالة
وما هذه الدنيا سوى طيف حالم
فكيف يرجى المرء فيها الراحة
وان امانيا جمعها لساعة
فقد فجعتنا بالامام وبابنه
وان علينا في الفضايل واحد
كريم السجايا واسع الصدر انه
نشا سالكا نهج الكرام وعاشا
تغمد علي ما من اليه صرفته
فكل فنون العلم قد حاز وحده
فاه على ذا الدار المحيا عداله

فما رقمها الا شاكر مخيب
فغاب ومن سنان الشمس عين
تشق قلوب لا تشق جيوب
اذا لفدته انفس وقلوب
قدمي على طول الزمان سكوب
بلحمي وعظمي ما حييت مشوب
ومن هو لي دون الانام حبيب
وهل انت لي اما دعوت مجيب
وقلبا لذي يهواك فيه وجيب
فانت وان غيبت عنه قريب
بلا ان صدر الارض عندي رحب
ويلقاه روح في القلوب وطيب
وضاق بها ما زال وهو قضيب
وغايه ما فيها اذا وكروب
لروح جميع العالمين سليب
على فقاضت بالدموع ذنوب
وعم فعل كل المرد لات لكرب
ذكي فواد في العلوم نجيب
مدى عمره كالناس وهو لعوب
فمت علما ما دام وهو شروب
اماما وما ان قد علاه مشيب
تراب بطن الارض وهو صبيب

اعادت على القبرين سحب مراحم
اخط على خطب لقد عض القلوب
وقرح على قرح لقد فت الحشا
وظلما لكنما الله في ذاك حكمة
وفي المصطفى المختار اعظم اسوة
وسلم مولاي الكريم قضاءه
وكن طالبا حسن الختام بتوبة
وصل على المختار والال ما سرى
وقد وقع في هذه المرثاة التي جمعت مشاهير من لغات المترجم له
والملك كما ناس بها كما صرح به ان عبد السلام وغيره من علماء
الاسلام لانه يذكر مناقب العالم والصالح والورع يكون في ذلك
حثا على حسن الظن به وسلوك طريقته بل هذه حسنة بالنظاه
والموعضه اشبه لما نشاعنها من البر والخير ومن ثمة حاز له
الكثير من الصحابه رضي الله عنهم وغيرهم من العلماء رحمهم
الله تعالى بفعلوها على ممر الاعصار من غير انكار وقد ملئت كتب
التواريخ والسير وقد قالت فاطمه رضي الله تعالى اباها سيدنا
رسول الله صلى الله عليه والد وسلم قوله

ماذا على من شم تربة احمد
صبت علي مصايب لو انها
وقد رثاه صلى الله عليه والد وسلم كثير من اصحابه كعلي
وابي بكر وعثمان وحسان وصفيه عمته وغيرهم رضي الله عنهم

من الله لا ينفك وهو صبيب
وصارت دموع العين وهي تصوب
لنا الله من ذاك المصاب سبيب
وبالصبر مر الحادثات يطيب
به فتسلا ان عز خطوب
وارض بما اولاك فهو وهيب
عليك عساه ان اليه يتوب
بنجح الرجا حي شمال وجنوب

ALUKAH.NET
الألوكة
www.alukah.net

ويحمل قوله من كره ذلك على ما كان من المراثي متضمنا لما فيه تبرم
من القضاء ونحو ذلك والله اعلم واحكم واليه المصير الحسن
بن خالد بن عز الدين الجانمي الامام السابق الذي هو الان
تاطف ناصر الاسلام والمجاهد بنفسه ونفيسه اعلا الله الطفام
مولده سنة ثمانية وثمانين وماية والف نشا ببلدة هجرة ضمد
على الطاعة والعبادة والاشتغال بالعلم ولازم سيدي رحمه الله تعالى
مدة طويلة وبه تخرج ولا شيخ له غيره الا اشياخ قليلون او بالاجازة
وكان في الذكاء اية باهرة ومحجة لكل صعب قاهرة فمارس في ايام يسيرة
من العلوم ما عز على غيره وارباه في تحقيقه على الاقران وسارت
بذكره الركبان وتبحر في علم النحو والصرف والاصول وصار للمرجع
في دقائقها التي حيرت العقول وقيل على علوم القرآن ودرايته
ورواية وتوغل في معرفة احكامه وناسخه ومنسوخه واسباب
نزوله والاطلاع على اقاويل المفسرين على اختلاف طبقاتهم
واذا تكلم في ذلك اتا بالعجب العجاب مع ذلاقة لسان
وبراعة بيان واشتغل بعلم الحديث فبرز في معرفته على
حفاظه واطلع على خفياته وبيان مبهماته مع ما منحه الله
تعالى من ملكة الاستحضار وملكة الاستنباط فانه كان
يستنبط يستحضر متون الاحاديث ويعرف رجاله
معرفة تامة وله بصر في معرفة العلل الحديثية للاسانيد
والمتون ولقد جعل همه الاشتغال بعلمي الكتاب
والسنة وناضل عنهما تارة بلسانه وطورا بالاسنة وهجم
التقليد واستنبط في تحريمه من الكتاب والسنة

نحن

نحن ما هو دليل او يزيه وما عز منه القيام التام بأوامر الله
تعالى في الاقدام والاحجام اختصه بالسنة امير رحمانه
الشريف العادل الحسن بن محمد الحسني فكان لا يصدر ولا يورد
في اوامره ونواهيه الا به وجعل نفسه تابعا له فطار بذلك
صيته في جميع الاقطار وسار خبر عدله حيث سار الليل
والنهار وقصده من كل ناحية الافاضل واعلم الناس من كل ناحية
الرواحل ولم يزل ينشر السنن ويميت البدع ويجهر الحق
السرايا تارة ويغزو بنفسه فانه كان من الشجعان الابطال
اذا دعيت في الهيجا نزال وقد عدت له من الوقائع مع الترك
وغيرهم ما ينيف على العشرين وهو مع ذلك موفد من الله
سبحانه بالنصر والظفر الى ان قتل شهيدا بمن ضيع من
بلاد الازدين فرش وشكر وذلك المضيع معروف في
جهات السراة وله ذكر في كتب السير كما يعرفه المتطلع
ولعل الله ييسر افراد سيرته بمؤلف مستقل فانها كثيرة
اشبه شيء بسيرة السلف وملاحم يشاف اليها
له من الفهم ادنى طرف وله مؤلفات نافعة بالمعارف
نافعة منها شرح على عمدة الاحكام لشيخ مشايخنا السيد
الامام عبد الله بن محمد الامير رحمه الله تعالى وتمام كمال
لكتاب نزهة الاحداق وقد وقفت منه على
قطعة رأيت فيها ما يهدي من التحقيق والتقصي

www.alukah.net

لجريات المسائل بحسن عباره وبداعة اسلوب وله شرح
على منظومه الشيخ العلامه محمد بن سعيد سفر عالم المدينة
المنوره المتضمنه لذم التعصب والابتداع في الدين
سماه نثر الدرر وله رساله في حكم البسمله اجاب بها على
شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله تعالى
وشرح فيها ما اقتضاه حديث انس من الاسرار بها ونفا
عرد عوى الاضطراب وتاييد بنقل ائمة الحديث في ذالك
وهذه المسئله قد شاع الخلاف فيها قديما وحديثا وقد الفت
فيها مولفات واحسن ما وقفت عليه رساله للعلامه
شيخ الاسلام احمد بن محمد بن حجر المكي الصاف عواد الهوتي
بمن لم يعرف الاضطراب في حديث انس وقد استكمل البحث
في المسئله بما لم يسبق معه مقال لقايل والاسرار بها مذهب الائمه
الثلاثه احمد بن حنبل ومالك بن انس وابي حنيفه وعليه جماهير
من اهل البيت والخطب يسير والارجح تعارض الادله في
ذالك جهرا واسرارا وهي من المسائل التي يعذر فيه المكلف بايٍ
ذالك عمل فقد اصاب السنه وله رساله سماها قوت القلوب
بمنفعة توحيد علام الغيوب وهي متضمنه لبيان ادله
التوحيد وانكار ما عليه غالب الناس من الاعتقادات
المنافيه لتوحيد العباده لجمع انواعه وله جوابات
لمسايل عديده ومراجعات بينه وبين علماء مكه
وله اختيارات في فرعيات المسايل وكثيرا ما يرجح الى

صفاه المليد وله قوة جنان في الصدع بالحق من غير مبالاه
بالخلق وعنوان حصل التعصب والتحزب من بعض
المشتغلين بعلم الفروع والتمسك بكلام المتاخرين المبني
على التخريجات والمناسبات من غير نظر الى دليل منع
قرات الفروع في كل مذهب وقال لا قراءه الا في علم الحديث
وحرج على من اشتغل بغير ذالك فاقبل الناس على تعلم علم
الحديث واشتغلوا به غايت الاشتغال حتى وصارت سمته
في هذه الجهات الى الان وترك اكثر الناس التقليد المذموم
وقد ذكر القاضي احمد بن خلكان في كتابه وفيات الاعيان في ترجمة
ابي يوسف يعقوب ابن يعقوب الكوفي صاحب بلاد
المغرب ما لفظه انه امر بنقض فروع الفقه وان الفقها لا يفتون
الا بالكتاب العزيز والسنه النبويه ولا يقلدون احدا من
الايمه المجتهدين المتقدمين بل يكون احكامهم مما يوحى اليه
اجتهادهم حتى استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث
والاجماع والقياس ولقد ادركنا جماعه من مشايخ المغرب وصلوا
الينا في البلاد وهم على ذالك الطريق مثل ابي الخطاب
وابي عمرو
ولكن المنع من قرات الفروع
على الاطلاق لا ينبغي لانه ان كان المنع عن قرات الكتب
المشتمله على الراي البحت فالمنع له وجه لكن الواقع خلاف
هذا فان كل كتاب من كتب الفروع لا تخلو مسايله عن
الاستناد الى دليل وان كان المنع متوجها الى كتب الفروع

المشتمل بعضها على الادله وبعضها على الراى فهو غير صحيح
لانه يمكن المطلع ان يعلم بما دلت عليه الادله ويدرك
ما سوى ذالك على الكتب الفروعيه شفيه من شغف
برواية الحديث بالمعنى والعارف بتلك المسئله اذا
اطلع على دليلها افاده ذالك قوة ملكه في الفقه والدين
ولا ينكر ذالك الا مكابر وقد الف السيد الامام اسحق بن يوسف
ابن المحتوكل رساله في ذالك سماها الوجه الحسن المذهب للذي
لمن طلب السنه ومشى على السنن ووقر فيها معنى ماذكرناه واطال
المقال في ذالك وانتهى بحثه الى المنع من العمل بالراى المحض
الذي لا تنطبق عليه الادله الشرعيه بوجه من الوجوه وانه
لاوقت للكتب الفروع في المنع منها فانما تبصر العارف بها ما قد
الاحكام الشرعيه من الدليل والمنع من قرات كتب الفروع في شئ
والعمل بالراى في شق التهم الا ان يقال ان القراءه فيها تجر الى
العمل بالراى وهذا لا دخل له في المنع ايضا وهذا المنع انما
هو في حق المتاهل النظر من اهل العلم واما العامي الفرد
فحقه في الحادثه سوال اهل العلم والرجوع الى ما قالوه وعلى
هذا درج السلف من عهد الصحابه الى زماننا هذا وقد
الفت في هذه المسئله مولفات اعني ذم العمل بالراى
واحسن مولف وقفت عليه مولف شيخنا
العلامه صالح الفلاني المسماه اهم الاقاظ
الابصار للاقتداء السيد المهاويت والانصار فانه قال
بعد كلام طويل مالفظه فهذه الاحاديث والاثار مصرحه

بان اسم العلم انما يطلق على ما في الكتاب وسنه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والاجماع او ما قيس على احدهما
عند فقد النص على الراى عند من يرى الراى الا ما الهج به اهل
التقليد والعصبيه من حصرهم العلم على ما دون من مذهب الراى
المذهبيه مع مصادمة بعض الراى لنصوص الاحاديث
الصحيحه وقد قال الشعبي وما قال في هذا الباب قيل عليه وهذا
في عصر التابعين الذين شهد لهم سيد المرسلين بالخيريه
فما بالك برابن اهل القرن الثالث عشر الذين جعلوا دينهم
الحميه والعصبيه واحضروا على طوايف فطايفه منهم خليليه
ادعوا ان جميع ما نزل على محمد صلى الله على نبينا عليه وآله وسلم
محصور في مختصر خليل ومرتبوه منزله كتاب الله تعالى العزيز
الخليل فصاروا يعتبرون منطوقه ومفهومه وكل
دقيق فيه وجليل وطايفه منهم كزيغ اودريوش ادعوا
ان ما في هذين الكتابين هو العلم وانهما معصومان
من الخطا والوهم فان شذ شئ عن هذين من علم فالعمل
على ما في الاسوديه والخيريه وما في هذه الكتب عند علمائه
علامة مقدم في العمل على ما نزل به جبريل على غير البريه
وطايفه منهجيون او منهاجيون فيبحثون عن منطوقها

www.alukah.net

ومفهومها ومعانيها يتعبدون فانا لله وانا اليه راجعون
انتهى كلام العلامة الغلاني رحمه الله تعالى فهذا الامام كما
راء اهل هذه الجهات اليمنية من اول الكتب الفروعية
منزله الكتاب والسنة في التعمل بهما من غير التفات الى ما خالف
عليهما الدليل او صادم ذا الذي راى متبع من ينتسب الى
مذهب اهل البيت من قراءة نحو الازهار ومع الشافعية
من قراءة نحو المنهاج وغيره ومع هذا فهو رحمه الله تعالى
قد افرق ربعان شبابه في البحث عن الازهار وحفظه عن
ظهر قلب واتقن شروحه غاية الاتقان حتى انه حدثني
بعض تلامذته انه مر على شرح ابن مفتاح ثماني عشرة وكتبه
بيده في مجلدين وقد رايتهما وما عليهما من الحدة بالحواشي
فليس متبعه مختصا بالقراءة في فروع اهل البيت كما
سمعته يتحدث به من اتصف بداء العصبية على مذهب
اهل البيت ذريعة خير البرية وجعل منع هذا الامام سلما
الى الطعن في مذهبهم بل متبعه عام لقراءة الروح في كل
مذهب في البلاد اليمنية في زبيد وغيرها كما يعرف
ذا الذي تحدث عن حقيقة الواقع كذا الذي هو حذر
من العمل بالرأي من باب سد الذريعة في ذلك
واجتهاده وهو ما جوز في هذا الاجتهاد على فرض

الله

الله اخطا في ذا الذي وقد اجاد السيد العلامة اسحق بن يوسف
ارا لمتق كل حيث قال مرشدا لاتباع الدليل ومنفرا
عن التقيد بمحض الرأي الرجال
تامل وفكر في المقال وانصت

وملء من سوى حكم الكتاب وسنة
وزن كل قول في العلوم بما اتى
وعقلك ميزان فما القسط فالتقم
وضع كل ما يلقى اليك بكفة
ودع عنك تقليد الرجال فانه
فقد بلغوا جهدا وما اجتهدوا له
فان اخطاوا شيأ فليس بعالم
فليس الخطا منهم وقد عدروا له
وانت فقد اخطات حين جعلته
اما الذي ميزان فلا تطغ فيه ان
وزن كل شيء من علوم حويتها
فما ثم شيء وهو دارس علومهم
ومن بعد هذا الافتراء تصير في
فنصبح مما قد علمك وبعضنا
تعدي عن قول الرسول اخيرة

وعد عن ضلالات الغموض والغث
الرسول فيها كل علم وحكمة
به فائقة من بعد ذا الذي ابيت
على ملء لاحجر عسقلان ذرت
وكم الكتاب المستنير بكفه
فهم فطنوا ما لم ائله بفطنه
وكل عليه جهده في التشرعه
بما اضمروه من صحيح العقيدة
تحري الهدى كاسوا المحجة
سبيل هدى في رحمه او عزيمة
سلكت سبيل الحق نحو الحقيقة

فذا الذي كيما تستبين نصيحتي
لزوم تقليد لبعض الائمة
الا صار عليه حكمي وحسبه
فرد جلة عنه حكمه حكم رده
من الذكر او اثار اهل النبوة

ام القوم قالوه ومنهم اخذته
وعدوه من علم الاصول وحرموا
فقد ارشدوا لكن جهلت رشادهم
اما رموا تقليدهم في اصولهم
فهذا سبيل للاله ظاهر
ومسئلة التقليد اصل مسائل
وفيها الخلافات التي لست جاهلا
فهانا قد احدث الاصل عنهم تقلدا
فثبتنا الله الحكيم لدينه
ومن ظن ان الامر ليس بممكن
فما جاره ادبا به دون ربه
وقد كبر الله العليم منبها
وها هي جا بين الانام كثيرة
وسنه خير المرسلين عليها
وقد عرض في زمان المترجم له المدارس والتعيش من المعارف
كل دارس وقرر للعلما الوارد من اليه من البلاد الناسا
جرايات وامرهم بنشر العلوم في كل الاوقات فصارت
بها تلك البلدة منهل وارد ومقصد قاصد وقد كنت
اصطدر وسمه وانا قبل سن التكليف واهلت عليه

وقد اصلوه في اصول اصله
عليك به التقليد فاقطن لتكسبه
فخذ بهداهم فهو قصدي وبغيتي
فما عقلوا لكن اصبت بغفلة
لكل اخي عقل كشمس الظهيرة
الا صول وعنها مشا العصبية
لها في التدا الدرس اول وجهة
وخالفتهم فيه فشنبت
سبيل سنن المصطفى المتبتل
وان ليس الا الاتباع لفرقة
وقبلته اليه ليست اليه بين جهة
بتفسيره القران في غير مرة
جليه معنى الاحرف المتعاطفة غير خفية
مسهلة للاخذ في كل بلدة

بامره

بامره قطعه من بلوغ المرام للحافظ ابن حجر وقرات عليه شطرا
من ملحة الاعراب وكان انتقاله من هذا العالم الدنيوي
شهيدا الى رحمة الله تعالى في شهر شعبان سنة خمس وثلاثين
ومائتين والف وقد قيل فيه مدائح كثيرة لانه كان اليه النهاية
في الكرم والبذل فوفد اليه اد بار زمانه لذا لذا من كل جهة وقالوا
فيه من القصائد البليغات جملا مستكثرة وما الطف ما
خاطبه به السيد العلامة الاديب يحيى بن محمد المغربي وكان يحضر
مجالس تدريسه فقال ان يتخلف عنها ولم يتعمد عن الحضور
الا عارض الكبر وكان ربما تيسر له الوصول في بعض الاوقات
فقال ايا والدا صرت لي والدا
لعلم الصغير وجهل الكبير
واني بلا العلا والكمال
احب حضوري في مجلس
وتسمع اذني عبارا تكم
فقلت كيف قصرت في ذا المرام
فاصبحت قد عوج العود منك
اذا رمت اقوم تقومه
اولاد اشمار غالبه بعضها احوالياتي ومراجعات
علما رغانه لم يحضر بي حال الرقم غير قصيدة تالها في

DVT S
الألوكة
www.alukah.net

مدح امير زمانه محمود بن محمد الحسني رحمه الله تعالى ٥٥٥

هل الربيع معود يا بسا المطالب ✓ وهل رزت سلعا في بدور صواحب
وهل اضى روض الحمى من بعدان ذوى × ناضير بجاد سليم المعاطب
وهل بيت ترقا في المعارج مصعدا × الى نحو بدر التم محمد الجعائب
فغرتها اكما من الشمس اذ بدت × بسور مضى لا كشمس المغارب
وليلتها ليلا اذا ما نظرتها × لها التم ظهر الارض اعظم واجب
وتبسم عن ثغر تضيد نحاله × نحوم سما او عقود الكواعب
وطرف مريض هاد في لحاظه × ليغرقني في بحر تلك الكواكب
ولكنه جار من هوى الخفر × الى سوحه قد جد سير الركائب
حليم بغيد الواقدين نواله × ويكسى جسوم الوفد بيض الرغائب
يضاهي ليوث الغاب من غير رهبة × اذا خاف اسد الغاب من غير مهابة
واشبه بالبحر العظيم لهول له × ولكنه لا يغتلى بالمراكب
دنا من جميل الفعل في كل موطن × بفعل المواضي وارتقاء المكاسب
ابى المجد من عزم وعز ورفعة × تردائياب الحمد فوق الكواكب
لعزم ابن عمرو في سماحة حاتم × بحلم وتيس مع وفا الحاجب
تاء عن رديء الفعل وكل موقن × له في دروس المعتفين جمع المضارب
موفر وفي الله في كل وقتها × ومردي رجالا مستحق المناهب
حباه الله العرش من فضل جوده × واعطاه فخرا بانه الملك الواهب
مرادي ممن سوى السابقوة × واحلها بدعا احكام غالب
دعاي باث الدين يبقيه دائما × فيبنى بخود اشامخات المناصب

واذا ما اردت الاسم بالرمز ظاهرا ✓ وتحقيقه فيها العلم الطالب
فمن كل بيت بعد بيت تخلصي × حد الحرف من اوله يا اذا المطالب

يريد ان بعد بيت التخلص من القصيدة يبدء من اول كل بيت حرفا ومجموع ذالك اسم الممدوح وهذا نوع من البديع الجديد يسما الهم الشهير وروايته للحديث عن سيدي الوالد رحمه الله تعالى روايه وعن غيره اجازه ولم ابن شيئا من اسانيده لان غالب من اخذ عنهم بتلك الطرق قد اخذت عنهم روايه واجازه ولله الحمد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل بن عمر بن مقبل الاهدل السيد الحافظ محدث اليمن والماشي على احسن سنن على الاسناد رفيع العماد سيما قريء العصر ومحققه وقريع الاوان وامام قبيلته هو من بيت بالفضل مشهور ولهم في الحديث تجارة لا تبور واليهم منتهى طرق الروايه الحديثيه في زماننا فهو حافظ ابن حافظ وحافظ مولده في شهر ذي العقده الحرام عام تسعه وخمسين ومائه والف كذا قراته بخط والده سليمان فتاء رحمه الله تعالى في حجر والده وغذاه بالعلوم والعرفان ولم يبلغ سن البلوغ حتى راحم مشايخه واذعن له علماء عصره بالعلم غايه الاذعان وبرع في الفنون نحو وصرفا ومنطقا وبيانا وهو في اوان شبابه لازم والده مدة حياته واغترف من زاخر عبابه واخذ عن المحقق

العنايه بالعلم والاشتغال به بحيث انه يقيد بالكتابه كلما
استحسنه فجامعه جوامع الفوائد واسفاره قلائد الفرائد
وله الشفقه التامه بطلاب العلم والتواضع لكل مستفيد
والاصغا للمسترشد مع الاشراف لين الجانب للصغير
والكبير طارحا بالجمله العاده فحاله حال اهل التقشف والزهاده
لا يبالي بما كول ولا ملبوس وله اليد الطولى في علم التصوف
ومحار مشكلات كلامهم حتى يسأله المناهل الدلاء
واوقاته مستغرقه بالطاعات ومجلسه معمور بالعلوم النافعات
وله مقام عريق في التقوى والانقطاع الى الله سبحانه فلا
يلوى على الدنيا بحال ولا يبالي بادبارها ولا اقبال وقد
انتشر ذكره في جميع البلاد وقصده الناس من الاعوار
والآحاد وكان اليمن في عصره حديقه ذهرها العلوم
وروضه ثمراتها منطوق المعارف والمفهوم واتفق
على فضله الموافق والمخالف فكل اهل عصره من جنا علومه
الداني قاطف قرات عليه صحيح البخاري من فاتحه الى
خاتمه وقرات عليه حصه وافره من صحيح مسلم واوائل
الامهات الست وزوائدها والمسانيد والمعاجم
وقرات عليه شرح ابن دقيق العيد على العمده والاربعين
وفي طيها احضر مجالس قرائه والاملا عليه في كتب التفسير
والرقايق وعلم الطريقه واخذت عليه في البيان والنحو

عبد الله بن عمر الخليلي وعن عمه السيد ابو بكر بن يحيى وعن السيد
يوسف بن محمد البطاح وعن السيد احمد بن سليمان الهمام
والشيخ احمد بن حسن المورقي والعلامه ابو بكر العمال
واخذ بالاجازه عن شيخ مشايخنا علامه اليمن السيد عبد
القادر بن احمد الكوكباني والقاضي الحافظ احمد بن محمد قاطن
ومن المكين عن الشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ محمد
بن داود والشيخ حسين بن عبد الشكور ومن المصريين
السيد عبد الرحمن العيدروس والضيحي السيد محمد مرتضى
شارح القاموس واشياخه كثيرون اخذا واجازه في
الدرايه والروايه فمن ذالك ثبت له كان الله منصب
الفتيا والتدريس بزبيد فلم يزل انا الليل وانا النهار
يفيد معارفه ناشره على الطلاب وفوايد قطايفه جديده وله
لاولى الالباب وقد وقفت بين يديه مده طويله حتى قضى
الزمان ايتسام وتردد الى حضرته المنيفه عاما بعد عام
وعرفت بما منح من العلوم ان الفيض الالهي لا ينقطع
امداده والنور المحمدي متصل اسناده والدور الفلكي
قياسه غير عقيم ويأتي الزمان بما لم يكن في حساب
الفهيم والمنح الالهيه ليست مختصه لقوم دون قوم
وكما فاضله في يوم دون يوم بلذاذ فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وكان له الحفظ الباهر
والاطلاع التام على متون الحديث لم ار امثله في

العنايه

والاصول وسماعي لصحيح البخاري مسلسلا بالسماع
والذي سهل هذا التسلسل لسماع الجامع الصحيح
ما جرت به العادة بتسبيع المجلس من ازمان متعاقبة
ان يملا صحيح البخاري في كل سنة في شهر رجب
الاصب وما بعده على حسب الاتفاق وقد اقتدينا
في هذه السنة القريبة بتلك العادة فاستمر املاؤه لنا
في بلدنا باب عريش المحمية بالله في هذا الشهر مع
جماعة من الاخوان الله يجزي الجميع خيرا من سنة حسنة من
اهل الايمان قال حدثنا والدي نفيس الاسلام سليمان
ن كن بصحيح البخاري قال وقد نظم والدي سنده المتصل
بالحافظ الربيع المتصل بالبخاري ومسلم وضيغاما
نظمه الى نظم الحافظ الربيع حيث قال

قد اتصل الاسناد لي بهما كذا ... الى الناظم الحبر الوجيه اخي المجد
باسماع شيخي احمد بن محمد ... باسماعه من والدي خاله فاهدي
باسماعه من شيخ ابي بكر الذي ... يلقب بالبطاح ذي الحد والمجد
باسماعه من عمه يوسف الذي ... بتحقيقه مآثال مهدي الى الرشد
عن الطاهر الثبت الامام محمد ... على ناظم الابيات عمدة ذي النقد

وابيات الحافظ الربيع المذيل عليها بهاذه الابيات
هي لنا سند عال سماعا مسلسلا ... الى الحافظ الحبر البخاري بسنده
فيا فوزه روى عن الزين شيخنا ... عن العلوي الثبت النفيس ابن الرشد

عن ابن العربي وهو موسى فتيري ... عن المسند الحاج احمد السوري
عن ابن الربيع عن ابي الوقت شيخه ... عن الداودي عن ابي محمد الوذ
عن المسند الحبر الغريري وهو عن ... امام الورى النبت البخاري ذي
واروى صحيح مسلم لفراني لبعضه واجازة لتاليه عن شيخنا المترجم
له ثنا والدي سليمان عن خاله احمد بن محمد ثنا السيد الطاهر
ثنا الحافظ الدبع قال الدبع في منظومته لمسند مسلم
ومسلم يرويه عن الزين شيخنا ... عن الحرس شمس الهدى صالح النقد
عن المسند العدل وداك عن ... ابي الفتح منصور الفراوي ذي المجد
عن الفارسي الحر ضي عن عبد غافر ... عن ابن الجلودي اضح الجبهة تشهد
عن ابن لسفيان الفقيه الذي روى ... لمسلم فاحفظه اذا الكتب دارست

وقد اجازني بجميع المسلسلات وهي معروفة عندنا اجله
من المحدثين في التاليف في هذا النوع فمن ذلك مسلسلات
الدبيثي ومسلسلات الحافظ السخاوي ومسلسلات
الحافظ السيوطي ومسلسلات السيد العلامة ابي بكر بن
ابي القاسم الاهدل ومسلسلات بن قهد ومسلسلات
بن عقيلة وعليها شرح عظيم لشيخنا السيد العلامة ذي
التصانيف الجليلة التي من اجلها شرح القاموس وهو
السيد المرتضى بن زين الطاهرة حدثنا شيخنا المترجم له وهو
اول حديث سمعته منه اوليه اضافيه ثنا الشيخ عبد
بن عمر والدي سليمان بن يحيى وهو اول حديث سمعته
منه اوليه اضافيه ثنا احمد بن محمد مستبول وهو اول حديث
سمعته منه ثنا السيد بكر بن عمر وهو اول حديث سمعته منه

www.alukah.net

ثنا يوسف بن محمد وهو اول حديث سمعته منه ثنا الطام
بن حسين وهو اول حديث سمعته منه ثنا الحافظ الربيع
وهو اول حديث سمعته منه ثنا الحافظ السخاوي وهو
اول حديث سمعته منه حدثنا الحافظ العسقلاني وهو
اول حديث سمعته منه ثنا البلقيني وهو اول حديث سمعته
منه حدثنا ابو الفتح الميدومي وهو اول حديث سمعته
منه ثنا ابو الفرج الحراني وهو اول حديث سمعته منه ثنا
ابو سعيد اسمعيل بن ابي صالح وهو اول حديث سمعته
منه ثنا والدي ابو صالح المؤذن وهو اول حديث سمعته
منه ثنا عبد الرحمن بن بشر وهو اول حديث سمعته منه
ثنا عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن
تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما
قلت في هذا النظم هو حديث اخرجه البخاري في الادب
المفرد وابو داود في سننه وهو حديث صحيح وقوله
يرحكم في اكثر روايتنا بالرفع على انه جملة دعائية
وفي بعضها بالجزم على انه جواب الامر وقد جعلا اهل
هذا الشان هذا الحديث مبدا لهذا الفن وهو
حديث عظيم يروى بسنادة حفاظ حتى رواه الحافظ
بن ناصر الدين الدمشقي في مولف مختص به من نحو خمسة
عشر طريقا وفيه تفاول لنحو بدا بسلسلة الرحمة من
اوله وهلم وقد بسط العلامة الخطاب في مسلسلاته

الكلام

الكلام في شان هذا الحديث ولعظم شانه اكثر العلماء رحمهم الله
تعالى من المقاطيع في عقده نحو قول الحافظ العراقي رحمه الله
ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما ٭ وكالفقير اذا يشكو الالم عدما
فكيف ترجو من الرحمن رحمته ٭ وانما يرحم الرحمن من رحما
ولتلميذه الحافظ سبحانه
ان من يرحم من في الارض قد ٭ جانا يرحمه من في السما
فارحم الخلق جميعا انما ٭ يرحمه الرحمن منا الرحما
ومن الغرائب ان له طريقا القراءة الفاتحة اروها ثنا والدي
سليمان تكبي ثنا الشيخ عبد الخالق ثنا محمد بن عقيلة ثنا
الشيخ محمد بن محمد المخللي عن الشيخ عيسى الثعالبي عن
علي الاجهوري عن الشيخ نور الدين القرافي عن الشيخ
محمد البناني عن الشيخ برهان الدين اللقاني عن الشيخ
علم الدين سليمان مؤدب الصحن عن شمهروش قاضي
الجن قال شمهروش قرأتها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يعني الفاتحة قال شيخنا المترجم ولما كان هذا ليس
في شيء من الاحكام بل هو امر معتبر اذ به تسمح في ذلك والله
اعلم وقد امرني في صيوته بشرح منظومة المدخل في المعاني
والبيان بعد قراءتي عليه بعض كتب البيان وهي
منظومة بديعة واملت عليها سردا قد تم بحمد الله تعالى
وسميت ذلك الشرح روض الاذهان شرح مدخل
المعاني والبيان وقد قرضه جماعة من اعيان الوقت

www.alukah.net

قد دونت تعارضهم في هذا الكتاب وسيرى ان شا
الله تعالى ولله الحمد تمام في المعارف الادبيه وقد رايت
اشعارا منسوبه اليه بعضها الاهيات وبعضها اخوانيات
وهي في غاية الحسن ومما كاتبني به في صدر رسالة ولم
اقف على نسبتها لغيره وذلك بعد ان اصابه عارض في رجله
وما شرح الشوق اليكم ان يمكن ... وليس له حد فيحوي به دفتر
ومما اطار القلب شوقا اليكم ... كتاب انا مناكم بديع محبره
تضمن دوالغوا حضوت لفظه ... وياقوت معنى قد حواه جوهر
تالله ودي منه وهو موكد ... وهام به قلبي العميد المحبر
وذكرى ايام وصال تقدمت ... بها كنت انتاب الوصال واوثر
تفضلت الايام فيه بجمعنا ... وغان بقربنا رضيم ومرمر
واحزان فضلا لا يعد صديقهم ... هو الشهد مرا وجاباشهد مسكر
جزاه الله دال العهد خيرا وجاده ... من السالب الحنان غاد ومكر

ثم قال في تلك الرساله وان تفضلتم بالسوال عن حال الحقير
لاذهلكم فهو من الدنف نفسه منتظر من ربه الاغاثه للذهاب ماله من السقم
والالم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيره واذا
مرضت فهو يشفين ولعمري ان هذه الجمله الاسميه المفيده
للحصر مصداق واي مصداق لقول الشاعر
ان الاطباء بعدك يدعون طبي ... انت الطبيب طبيب غير مدعوك
صدق الله ما نرجوه من بحر فضله الكامل واحسانه الدائم
المتواصل واظن ان الحقير ذكر لكم في كتاب قبل

هذا

هذه نكته ذكرها الحكيم الحموي صاحب كتاب البيان في علم
الطب في كتابه الجليل الذي اورده في الطب النبوي على اصحابه
صاحبه افضل الصلاه والسلام انه يلتقم من حداقة المقنين
في اقليم الاندلس انهم ينظرون في نبض العليل ثم
والسقم يغنونه بصوت يناسب حاله فيحصل الشفا
عاجلا بابتهاج الروح وانشراحها بالداء النغم المذهب بعدده
الله لما بالداء العليل من الداء والسقم فسبحان من علم الانسان
مالم يعلم انتهى وما اورده من الالمام فيه من الفائده الغريبه
وكانت وفاته رحمه الله تعالى حادي وعشرين يوما مضين من
شهر رمضان الكريم سنه خمسين ومائتين بعد الف وقيل
فيه مراثي مستجادات لم يحضرني شيء حال الرقم فانقطعها
ولاد باعصره فيه مدائح مدونه بايدي المشتغلين بالادب
من اليمن ولله القائل واذا استطال الشيء قام بنفسه

وصفات نور الشمس يذهب باطلا

عبد الرحمن بن احمد بن الحسن علي البهكلي ماذا
اقول في امام حافظ قدوه قد انعقد الاجماع على غزاره
علمه وانفراده بالفضل والتحقيق على كل معبر بالعبيه
وفهمه فلم يفكر فضله الجم ولا مكابر والاعض من شانه
قرن ولا معاند لقد تحلا بسمات تسم الواصف
المطري بالتقصير وتجلا عن صفات تقرن العاطف

عليها بالكسر ان يرجع الى الافراد بالباء التصير مولده عدمنه
صباح عام اثنين وثمانين بعد المائه والف كما شاهدته بذلك
ربانى فى حجر والدة احمد ولم يزل يهديه الى الطريق الارشد واحد
عنه فى بعض المختصرات فى الفقه ولازم والدى رحمه الله تعالى
مده طويله يرشف من معين علومه ويغترف من صحيحات
حلومه حتى برع فى الفقه والنحو والاصول وارتحل الى مدينه
صنعا وقرأ على السيد الامام عبد القادر بن احمد الكوكبانى ولا
ولازم شيخنا الحافظ البدر الشوكانى والسيد العلامه
على بن عبد الله الحلال والحافظ الكبير السيد عبد الله بن محمد الامير
وغيرهم من علماء صنعا حتى تبحر فى جميع العلوم وخاض الغمرات
وصار المشار اليه فى تحقيق المعارف بالسنات وشهد
له بالتحقيق اشياخه فمن دونهم وساد بذكره الركبان
واقبل على التفسير فدرس الكشاف وغيره واشتغل اولا فيه
بالسنه السويه اشتغالا كليا حتى صار له القدم الراسخ
فى خفيات المتون الحديثيه ومعرفة اسماء الرجال واحوالهم
على العلل والاسانيد والدرايه التامه بمعانيه ومعرفة غريبه
وسائر علومه واليه المرجع فى عصره فى هذا الشان
وملتقى ركاب الطلبه من كل مكان له شرح بسيط للمنتقى
على المجتبى للحافظ النسائى سماه تيسير البارى شرح المجتبى
من السنن الكبرى فى غايه التحرير والاتقان بلغ فيه الى
كتاب الحج ولو تم لكان غايه فى جميع الشروح وله مرقاة
الوصول الى علم الاصول تكلم فيها على طبقات رجال الاسانيد وله الاقاويق

الجامعه بدراسة البخارى والتعاليق وله سوابق فى المعانى والبيان الم فيه
بتلخيص المفتاح واستدرك عليه اشياء وزاد فوائد وله رسائل جمعه
فوائد مهمه منها رساله فى علم الاشتقاق وهذا العلم لم يمكن للعلما
تدوينه كسائر العلوم كما افصح عن ذلك الفاضل الرومى فى كتابه
مصباح السعاده واحسن رساله وقفت عليها فى هذا الفن
رسالة الاحداق فى علم الاشتقاق لشيخنا السيد السند الشوكانى برحمه الله
نعم وللمترجم له كتاب فى وفيات الاعيان املاه منه تراجم جماعه من
اشياخه وغيرهم وكتاب مشتمل على حوادث امراء زمانه وكان
على منهاج اسلافى وتابع مخصوصه حال الاجتماع له فى اوقات غير
القراءه والظاهر ان الكتابين لم يكملا وقد بحثت عنهما بعد وفاته
فلم اقف لهما على عين ولا اثر فانا لله وانا اليه راجعون وقد ترجمه
شيخنا البدر الشوكانى فى السمط الطالع واطنب فى المدح
والثناء عليه بما هو عليه من انشاء الباء فى الفنون العلميه ولده
مزيد صداقه وبينهما مطارحه ادبيه كثيره نظما ونثرا ضمنها
انشده صاحب درة التقصار لشيخنا البدر الشوكانى فى باب
العاسه ولى سلف فوق المجرة خيمها ... سرادقهم من دونه كل كوكب
رقى فوق اعلى العرش واعتمد العلا ... وداد الورى عنه بحد المشطب
فما همتهم فى قوسه غير سيد ... يروح ويغدو وهو بالمجد مجتبى
وما بى من اشواطهم من تخلق ... وكل الورى فى مجدهم غير مركبى
ولكنها الايام يلبسها الفتى ... على قدره من غالب او مغلب
وان امرا اما تجارى فخالص ... واما فعالى فاسأل الدهر راكتى
ولست لباس الثوب غير مزور ... ولكن صوء الشمس غير محجب
وان فتى يغشى الدمايا وهمته ... على قمه العليا غير مغيب

فما المرء الا من يموت بسفسه ... الى المنزل فوق السما مطنب
ولا خير في خفض من العيش دونه ... تخرج كاس الذل منه اي مشرب

فاجاد هذه الابيات المترجم له قائلا

قد نبذ يا من لبس الدهر ادرعا ... بنظم يروح الجيش عن كل مطلب
سما كالاولى خطت اسنة ذيلهم ... سطور المحم النجيع المترب
خطوب اذا جرد السواهب عزمه ... حفاظهم الكرم به غير مقنب
اذا النقع غطا له الشمس اظهرت ... رماحهم شهبا على كل اشهب

وهاذه الابيات الاصل والذيل في غايه الجوده والبلاغه في معانيها
لا يعرف كثير من الرجال لها الباع الطايل في الادب وسياتي ما
يمكن ذكره للمترجم له من شعر وكان ضيخنا المذكور لحقيقه للعلوم
ليس كتحقيق من عرفناه من انظاره بل ساوق القدما في
الغوص على دقايق المعاني مع الحفظ للقواعد العلميه وابرازها في
معرض الركاكه واهلا المحفوظ من المتون على ما يستند عليه المعاني
وغايته انه كان نادره عصره في الذكا وايراد اللطايف على
اختلاف انواعها واستحضار ما يليق بكل موقف مع التفاده
التام لما يرد عليه من المباحثه وكل من ورد اليه ممن ينتسب
الى العلم لا يتركه من المذاكره واختبار حاصله من العلم ويعطي كل
مجلس حقه من الارتقا ويرد الاشكالات على من عرضها عليه
ممن صح الرد عليه اجاب وان لم يهتد للجواب احد قام بحل
الاشكال بعبارات تشرح الالباب لان لديه في فن التعبير ملكه

قوله

قويه لا اعلم احدا ممن عرفت يصل الى حسن تعبيره ولا ابلغ
منه في تفهيمه وتحبيره من غير كلفه بل سجيه نشات من
ملكته الراسخه للعلوم حتى صارت له هيئه يتصرف فيها كيف
شا حتى لا يطيق عالما الكلام الا معربا فيظنه من لا يعرفه
ان ذالك عن مراعات للاعراب وهو لا يحسنه كما انطبعه
في مراه فكره القواعد النحويه كغيرها من قواعد العلوم صار
يعبر على غير تصنع والمواهب قسم هذه حقيقه الواقع ولا ينبذ
مثل خبير فاني ارحلت اليه قريبا احسن تاديبه وعنى بلطافه
ابلغ تهذيبه ولازمته مده وتردد اليه مرات فاخذت عنه المختصرات
وسعاتيه الرشف كومن علوم الالات نحوا وصرفا ومنطقا
وبيانا واصولا فقهيه واصول الديانات وقد كان لي عزله الوالد
ولم يرا يهديني الى ما فيه النفع لي دنيا واخرى ان خفت عنده
او غبت عنه بالمكاتبه وفي الحقيقه انه لو كان والدي حيا لم يزد
على ما فعل لي لان والدي رحمه الله تعالى توفي لي من العمر نحو
سنتين لاني ولدت في سنه احدى وعشرين بعد المايتين والالف
ولم اعرف من احوال والدي شيا ولما ترعرعت للطلب العلم
وتاهلت لتلقي العلم ارتحلت الى المترجم اليه بيت الفقيه
ابن العجيل وكان رحمه الله تعالى على قراتي عليه ويقول الان
تمكنت من المكافاه لوالدك لانه وقف بين يدي والدي للطلب
بخوض سنين فالدين رحمه فان له علي المنه التي لا استطيع
شكرها بل اطلب مكافاتها من الله تعالى وذاك ابو الروح كما ابو
البدن واخذت عنه مولفه المسما تيسير اليسرى شرح المجتبى
من السنن الكبرى وهذا المختصر هو احد الامهات

الست وهو الحافظ الناسابي وهذا الشرح له من
محاسن الوجود من وقف عليه علم ان مولفه ٥٥٥٥

العلما علامة العلماء والحبر الذي لا يشق له غبار والبحر الذي لا ساحل
وقد وفد اليه جماعة وقد بلغ فيه الى نحو نصفه تسير الله تمامه وقرأت
عليه كتابه المسمى بالاماويق تعالى البخاري من التراجم والتعاليق
واخذت عنه كثيرا في الامهات الست وقرأت عليه المعاجم
للحافظ الزعني وسمعت منه شيأ من تفسير القرطبي المسمى
والفرات الغمر تفسير القرآن المنير للعلامة المحقق مطهر علي النعمان
الصمدي رحمه الله تعالى وكان له رحمه الله تعالى الانعام التام على
الوافدين اليه من الطلبة والاقارب والمحبين وغيرهم لانه تولا القضا
في بيت الفقيه من الفجل من طريق الاعمام تعالى بالعباس الملقب
المنصور امام ضنعا فاقام العدل بين الانام ولعري انه لحمل
منصب القضا ولم يحتاج به الى كلام وكان منهلا لكل وارد من
اهل هذه الجهات وبذل المستطاع في كثير الاوقات ليس
العطا من الفضول سماحة حتى يجود وما لديه قليل وفي
اخر مدته استدعاه بعض من يطنه صديقا وجعل له في شراب
قهوة القسر سما وحصل له من ذلك المقعد المقيم والعلة
الله تعالى وانما سرا فيه الضعف الموجب لعدم الحركة من يومئذ
الى ان مات وكان لا يستطيع الخروج من المكان الذي فيه
الا عانه غيره لا سيما ايام الصيف تطلع عليه
الحرارة فلم تزل له حواجز المايشب منها دائما وما قاله
من رثائي هذه المتفقه ٥٥٥٥ ٥٥٥٥٥٥٥٥

سالت

سالت الناس هل طيب العلي الذي اضنه مما ٥٥٥٥٥
وما النوع الذي اضنا عظامي يحوضي بعضها بعضا
وقلت وبحضي كاشيء بالغة غني عوادي بعضها للعظم بعضي
فقالوا الناس هل سمي بلاه فقال لهم نعم هذا الذي سمي
وله لما بلغ عن بعض المسوال عن وجه احتجابه مع عدم علمه
بالمانع لانك اذا احتجبت عن الناس وفارقت كل خل صافي
وعصمت اللسان عن كل عرض قد جعلت الحديث الا طراف
وقد تممت له التورية في لفظ الاطراف لان الاطراف كتاب في
الحديث معروف للحافظ المزي رحمه الله تعالى ومما قاله وفيه الجناس
المركب حنيني اليكم لا الى الطرح واللوى ونسوقي اليكم لا ابدا الاجارع
ذكرت ليالي وصلكم وادكارها تاج نادف الحشا والاضالع
ثلث زمانا كان للوصل جامع يعوقب بها تلك الليالي الجوامع
ليالي فيها الثلاثي مسرة وكل واحد منا يقول الجوامع
وله رحمه الله تعالى
هريقا مطايانا على وشها السرى على نعب تعسها بحر ٥٥٥
نظلت منيحات تعفر خدها مواضع مشي الشادن المتخفر
وترنوا الى الخدر الذي انست به مطالع اقمار السحاب المستر
وقد لاح وجه المالكية اسفت اصاب سهود النيم تحت عنانه
وقد كشفها عنه فتنة عنبر
وقفنا بها تبدي الخدود وروحنا سلام ولكن لا فساد ملشتر
هذا الحاضر تمنع السرف حظه وتمنع ان يرعا برؤضة عبقر
اذا ظفرت الحاظنا باختلاسه اصبنى باسراع الفنا استتر
وله اشعار كثيرة وقد دونت عالبها في بعض المجاميع
وهو من المعدودين في الرتبة العليا من اهل البلاغة ومما كاتبته

به عصر اخير اعنه وصولي الى زبيد عام ستة واربعين بعد المائتين
ولا لق وقد كان ارسلا النبا بسندي وصولي اليه ايام اقامتي في الوطن
فاقتضى الحال ان كانت الطريق من البحر الى زبيد ولم تتيسر لي
الوصول اليه بيت القصيد لما منع في الطريق فاني منه خط يعاتبني
على ذلك الصنع وكان جوابي عن العتاب هذه القصيدة

هل العهد من ليلات الاجارع ... يعود فطرفي بعدها غير هاجع
وما انا بالناسي فاذكر عهدها ... ولكن ذكراها بلذ لساتع
لان قصّت الايام والبعد بيننا ... فلست اذا اذا البعد احد الموانع
اهيم بها في كل وقت لانني ... طويت على حر الغرام اضالعي
فان لاح برق بالحما يستفزني ... واذرين من الاجفان صوب المدامع
من جانب الشعب نسمة ... اتاك لمكنون الحوى المتتابع
سلوي عن ذكراها وقد عدا ... لديها فوادي من اعز الودايع
الشمس حسنا وارتفاعا وبهجة ... ولكنها قد حجبت بالبراقع
اذا خطرت والريح يحكي قوامها ... وفي لحظها الساجي رهاف القواطع
وان سحبت بين الربوع ذيولها ... يعطر انما للذاري المراتع
اعلل نفسي ان اؤوب بوصلها ... وذو الشوق تغره فنون المطامع
لعمري لقد اضحت حلوق صبابة ... ولكنما دهر يعن عن الوصل راد عي
اما نحه البعد صدا ترقق ... بصبر من الوجد المبرح خاضع
لداء القلب حاوي وهو بالجد اظل ... فعطفا على مثواك تعد المتاسع
خلي عرجا على سفح وجرة ... لتقضي حقوقا للتلاع الدوافع
واما الركب حق واعة تمموا ... فكم من حبيب في الركاب مسامع
وها احاديث العرب وشفا ... بذكر امام المكرمات تمامع
وحبيه المهدي علامة العصر من غدت ... مناقبه تتلى بكل المواضع

قد يعضد عالم اجده في الام عجب النهدم

تبحر في كل العلوم فماله ... اذا خاضها في ابحرها من منازع
فقد صار في علم المعاني قدوة ... فما ابن جرير عنده وابن شافع
وقد فات في علم من الحديث ماجه ... وطال بحفظ المسندات الجوامع
وساوق في نقد الرجال ابن حنبل ... وابن معين صار خير مضارع
وفي اللغة والاصلين قل نظيره ... القشيري ومن وفا المنع الموانع
غدا فصل الاحكام ليس بمثله ... شرح بقطع في حمام النازع
وفي النحو والتصريف حاز قصبه ... وصاح لديه في النكات ضالع
وفي حفظه متن اللغات ابن فارس ... فما لذ من قد له القول بازع
وليس لسعد في المعاني فضيلة ... اذا جاء في تلك الفصول

وفي حلبة التاريخ فاز قصبة ... وقد صاد في علم العروض اماترا
ترا العلما من بعده في مباحث ... العلوم جميعا سلسل قوابع
وما هيك ان العلم والفضل شانه ... وقد صار حقا حامقا غير ضائع
تمكث في بحبوحه المجد قاعدا ... يشار اليه في الملا بالاصابع
له خلق في حسنها نبوسة ... وكف على العافين مثل الهوامع
لقد نلت يا نجل الصفي مكارما ... وكل مقام في القضايل رابع
نلست وان حاولت مدحك حاولا ... لما لذ من فضل له الناس شائع
وحيث قصارى المدح فيه تلذذا ... قطفت مديحا منك جاء لمرابع
وزدت نعيم كل ما در شارق ... وماتاح ورف بالغصون اليفاع

وصل على خير الانام مسلما كما الاح صبح وكل سابع

وبعد وصولها اليه وحيلها بين يديه جاني هذا الجواب المستطاب الحاوي لعيون البلاغة من غير ارتياب ٥٥٥

سقاها وحيا الحيا من مراتع ... وباكرها ان تحمها مدامعي

ديار اللواتي باللوى كن مالفي ... وطوع يدي والدهر ايضا مطاوعي

نعمت بنعما بعد عزي بعرقة ... وسعد يا بسعد واصبا الى الصبا

فعادت عوادي البين بالشط بيننا ... وعوضت عن وصل الديار بالتقاطع

فاه على عيش تقضى حميده ... بذات الغضا والمنحنا والاجارع

وددت زمانا بالحما عاد لنا ... وليس عشيات الحما بالرواجع

ولكن بالكفين وضعي على الحشا ... دليلا على شجوي بتلك المواضع

وما هتفت ورقاء في روق ايكة ... على البان / الا اثرت في مسامعي

الا نكبت احبة ... والا به للشبهين من ضم جامع

سرى يدي يدعا الى معرك الهوى ... فان له قوما كثيري المصارع

فلا مغنم فيه ولا الاجر محرز ... ولا قعود الا بقطاع المطامع

ومن عجب فتك الضبا بقصور ... بيض الضبا والمرهفات القواطع

عيون لها فعل ولا باس عنده ... موثنة لكن ذكور الوقائع

تراكم كالليث من دونها مجدلا ... مطارح من كل عقل كضائع

عليه بوال من معد ويعرب ... وقائله ما انفك خلق البرائع

ايا سرحة الوادي اللوى ام انها ... سبيلا الى مستظلها الظليع

افاندة اللتي تنود بضلها ... مضامر من سار من الحي طالع

ام الخمست عنه العوادي وسمها ... من الجدب مسى الهيم من اضالع

وعادري

وعادري ادعا بالنبي في الورى ... على اني اشكو الاغر سامع

وذي طلعة ما الراح الا تكلفت ... وجوه بدور في الرباي طوالع

بالكنة الدهنا عصير القيته ... وقد كان روحي عنده من ودائعي

فرداها ثاني جمعا وراحني ... لها النبات تغرمنه بالمسار وضاع

فصورته استغفر الله جنه ... بها نهم خر حلي في الشرائع

وحدثني ما لعطه دع هوى الدما ... وهرولا الى ارض الحصيب وسارع

فان ها الحي واحد نازل ... نزول الحيا في محل ذا الجماع

وقبله القابعة الغ عكرما ... تحيه عشاق الديار الشوائع

وراجعة من بحث منه السنة اللتي ... يشار اليه عنده بالاصابع

تجد حافظا عسقلان مجددا ... يقصر عنه في الحديث يراع

صوى ما صوى الهادي ومهدنا الذي ... مضا واحد في الفقه غير منازع

نحا نحوه عمرو وعيسا وناظرا ... فقرا وكل بعلب غير رابع

واضحا الكسا من علا مجردا ... بضرب من الاداب ذا الخفق رافي

وما ارز مهدي الخليل بن احمد ... عروضا فيقفو اثره كالمتابع

هو القطر للنامي الى الشمس نسبة ... اذا طلعت يوما تمون المطالع

وسعد المعاني والبيان حقيقة ... بديع الزمان كوله من بدايع

وما حقجه الدين الا اقتفاوه ... لدا لغة افضت لبعض المتابع

لمنظومه الطائي قطا طار اسمه ... ومسوره القاضي له خير داضع

وكم فوز باسمه فيه طائر ... بني جلسه في كل سام ورافع

وهاك حصاصا عن لعلوع هكذا سلكه ... حوى مدح قار للعلوم وقارع

هو الطود لا در ضابر ضوه نظيره ... ولا نظر بن له مثلا بمتابع

ودم سامح الدنيا وارفعة ... على خفض عيشي في انحراف المواجع
تضاف فخار الاداب في كل وجهة ... وتسقى دعاقا بالاكف النوادح
وصلى على طه وسلم واله ... وصحب الاهي يا الكي فهو شافعي
هذا ما شذا ورق على فرع صالة ... وطرز ليل بالبروق اللوامع

وفي آخرها ما يشعر بانه ليس من قوله فلعله استناب في بعضها بعض تلامذته الاعلام فنهم البلغا المصاقعه وكانت وفاته رحمه الله تعالى ليلة الربوع ثامن عشر شهر شعبان الكريم سنه ثمانيه واربعين بعد المائتين والالف وقد رثاه جماعه وقلت في هذه المرثاه ارتجالا حال ما دهمني خبر مصابه الذي دك الاركان والهب الجنان وكتبتها الى اخويه القاضي العلامه جمال الدين علي احمد والقاضي العلامه محمد راحه مسليا ومعزيا

دعا الخطب الذي اجرى الدموعا ... وصير مدمعي اجفاني بحقا
وساورني السهاد بما اعتراني ... وحق لمقلتي تنفي الهجوعا
مصاب منقط الافلاك منه ... وتمنع هوله الشمس الطلوعا
وتهتز الرواسي والصياصي ... لذاك فقد عد اضطرابا وفظعا
مصاب عم كل الخلق طرا ... فكم ترا باكيا يذري دموعا
واد خلق قلوب الناس رعبا ... فكلهم غدا منه وجيعا
مصاب ضعضع الاركان مني ... والزم جانب القلب الصدوعا
وقرح مهجتي وانار حزني ... واوهنني فاصبحت الخضوعا
وغار قبل السلو فحت حزنا ... وكلت ناحتي الطير الوقوعا
وساعدني الحمام فصرت ابكي ... وصار بكاوة نحوي سجوعا
اتدري يا حمام بما دهاني ... له كاد الملا لن تستطيعا

فلو

فلو شخص بموت لفقد شخص ... لرجت لموت ذي العلا مريعا
وجيه الدين والدنيا ومن لم ... تحدق المكرمات له ربيعا
طويت خطا بحي اسفا عليه ... وذادك الحزن قذف الضلوعا
فلف قبل الحمام لنا فداه ... فديناه بما يهوى جميعا
هو البحر الذي قد كان براً ... وللعافين قد اضحى ربيعا
حماه الشرع النبي عن كل زيغ ... وشيد دونه حصنا منيعا
امام معارف وعوارف فاق ... على حبر به معترفا سريعا
تحقق بالكتاب فصار بحرا ... وراح لسنة الهادي رضيعا
فحدث عن مناقبه وحبر ... ادلتها التي سطعت سطوعا
زهود في الرياسة خلق ... عن الشهوات قد اضحى وروعا
عبادته تطول اذا اتته ... له في حسن سيرته الخشوعا
يقطع ليله من غير سئام ... دعا او سبحة داود كوعا
ليكبه الانام بكل فج ... فذاك غدا لهم غيثا مريعا
تمال اسعد والبن اليتامى ... صنائعه لديهم لن تضيعا
لقد صانته عطفته لهذا ... عدا كل الانام لها مذيعا
وتلزمه العلى بكل معنى ... فان له بها حفظا وسيعا
يشق كل مشكلها وياتي ... لطالبها بما يشفي البديعا
علوم قد حواها ما حواها ... سواه على التمام فكن سميعا
يولف في معانيها ويبدي ... لمن للحق قد اضحى مطيعا
اذا ما المشكلات بورزن يوما ... وقد نامت على العلما جميعا
قراقيعها من كل وجه ... بذهن كالبروق عد لمعا
فلا يأتي الزمان له بمثل ... وانا مثله تلقا سريعا

لقد عمّ النسايا صاح عزان ... يلين بمثله رجلا نفوعا
خلت منه الديار فصرت ادعوا ... ملث القطر اعطشها ربوعا
فيا لهفي عليه وليس لهفي ... بقيد من المنايا ان تريعا
وهذا حالة الدنيا ففيها ... لناعبر تعلمنا الخضوعا
وان الموت غاية كل حي ... رفيعا كان فينا او وضيعا
سقاه حدثه رضوان فضل ... يضل عليه بالانوى هموعا
وادخله الاله جنات عدن ... ويلوه بها بيتا رفيعا
فصبرا يا جمال الدين صبرا ... على رزء عدا جللا فظيعا
ويا عز الهدى ان التاسي ... سلوهم من اضاجر وعا
وصبرا يا بسيه وكل شخص ... عداتيميه اصلا او فروعا
وبالمختار فليقع التاسي ... نبي الانام عداشفيعا
عليه الله صلى كل يوم ... مع آل واصحاب جميعا

القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني

شيخنا السيد الامام التحقيق والمجلي في قصبات الاتقان والتدقيق روح جسم العبادة وحليف التقا والزهادة مولده تقريبا سنة ثمانية وستين بعد المائه والالف اخذ عن والده شيخ الاسلام حافظ عصره وهو في اوائل البلوغ كما حدثني بذلك وضبط عنه فوائد واجازله وقرأ على امام الاصول علي بن هادي عرهب وعلى جماعة من محققي صنعاء وغيرها حتى دقق في المعارف العلمية وفاق اهل عصره في العلوم العقلية والنقلية اذا تكلم في مسئلة لم يترك بعده مقالا لقائل او خاض في

في شتى المشكلات فمن ذلك بساحل انفق ربعان بسنين
وباكورة عمره في التنقير عن خفايا علوم الالات من نحو وصرف
ومنطق ومعاني وبيان ووضع واشتقاق وكذا علوم الكلام
ومقدماته وصار لا يترك الاشتغال بها في غالب الاوقات
حتى انه حدثني انه وطن نفسه ان لا يترك الطلب في هذه
العلوم الالهيه حتى ينال رتبة الشريف الجرجاني وفي بعض الليالي
رأى النعم الشريف الجرجاني في هيئة حسنة في بعض المسا
الذي يعرفها وسأله عن حاله فقال بخير بفضل الله تعالى بدرسي للرضي
والترهيب للمدرس وركيكات كنت احفظها قبيل الصبح فاشتغله
من نومه وعلم ان هذه العلوم انما هي سلم الى معرفة الكتاب
والسنة وان جعلها مبلغ العلم واكبر الهم ليس مما ينبغي
فاقبل على درس كتب الحديث والتنقير عن رجاله والاشتغال
بها في بكره واصاله فبلغ فيه مبلغ الحفاظ وصار المرجع اليه
في المشكلات وعانا الطلب عليه فيه جماعة من الاكابر ولم
يترك التدريس في جميع الاوقات وسر تحلوت اليه من صنعا
في بعض الايام للاخذ عنه لان منزله بالروضه ولقد رأيت
جماعة من اكابر علمائها يترددون اليه للاخذ عنه في التسهيل
لابن مالك وشرحه لابن عقيل والمسامرا لمسامرة وبلوغ
من لطائفه صحو بحقيقاته فرائد الفوائد وكان لا يهمل
مذاكرة تلك الرويا الدرس للترغيب والترهيب عرضا عليه
او قراءة له وكان معوّلا للمحول تاركا للمفصول لا يمس
من على الثياب ولا يحب الشهرة بل هو مقبل على ما يعنيه
لا يتصل باحد من ارباب الولايات والوضائع الا لحاجه

ومن رآه بعد ذلك علم ما يراد عليه من النور الساطع من آثار
العبادة مع التواضع الذي لم يكن فيمن هو دونه بكثير
حتى انه لا يخاطب السائل له اذا سأله عن مسئلة الا بقوله له
افدني بما عندك فاني طالب علم ومستفيد فاذا قال ما سألك
عنها الا لاشكالها عليه فانه سيقع التعاون مني ومنه بما
يقع به حل الاشكال فيأمره باحضار الكتب التي تلك المسئلة
هي مضنة بها ويأمره بالاطلاع على ذلك كله مع علم من يعرف صفته
انها عنده على طرف الثمام ولكن تلك صفة له قد تخلق بها
نشأت عن الاخلاص لله تعالى واذا تكلم الحاضر في مسئلة
وهو حاضر لا يتكلم الا اذا وجه السؤال اليه وطلب منه
فحينئذ يتكلم بما يسع السامع من التحقيق بعد ان يعلم
تعين الجواب عليه ان كانت تلك المسئلة شرعية والا
احال الجواب على المطالعة للمسئلة في مظانها او ارشد
الطالب لموضع الكلام عليها من كتب الفن وهذا دابه
ايام ما عرفته الى ما عرفته الآن آخر مدته وازمنته في مسكنه
بالروضة مقدار نصف سنة وقرأت عليه في اوائل
الكشاف وقرأت عليه في ابن دقيق العيد شرح العمدة
وشطرا صالحا من البخاري وقرأت عليه رسالة الوضع
لعضد الدين وشرحها واخذت عنه في المغني لابن هشام
وشيئا من المنطق وغير ذلك من مختصرات كالنخبة وشرحها
في مصطلح الحديث وكتبت عنه فوائد واستفدت منه
كثيرا اجزاه الله خيرا واجازني في جميع ما تصح له رواية من
معقول ومنقول وكافاه الله بالحسنى حدثني بصحيح البخاري

ثنا والدي شيخ الاسلام الحافظ محمد بن اسماعيل الامير ثنا عمي
عن ابي بكر بن علي البطاح الاهدل عن يوسف بن محمد البطاح عن
الطاهر بن الحسن الاهدل ثنا عبد الرحمن البيع ثنا الحافظ
السخاوي ثنا الحافظ ابن حجر العسقلاني ثنا النجم عبد الرحيم
بن رزين الحموي وابراهيم بن احمد التنوخي سماعا عليهما
لجميعه قالا احمد بن طالب ثنا الحسين الزبيدي اخبرنا ابو الوقت
ثنا عبد الله بن احمد بن حمويه ثنا الفربري قال اخبرنا الحافظ البخاري
بالجامع الصحيح وبهذا الاسناد روى جميع تواليف الحافظ
محمد بن اسماعيل البخاري وهي الادب المفرد وتواريخه الثلاثة الكبير
والاوسط والصغير وغير ذلك وقد اخبرني الله اخذ على
اخيه السيد الحافظ عبد الله بن محمد كثيرا ولا يكاد يتكلم في جواب
مسئلة مختصرة اجلالا له حتى كالي بعض اهل العلم من الشيخ
عبد الله بن عمر الخليل علامة زبيد في وقته انه لما وفد الى
صنعاء ووصل الى منزل السيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير
لزيارته وجرى بينهما مباحثة في كثير من العلوم حتى افضى
بهما البحث الى مسئلة في علم البيان ولم يسعفه وجه البحث
فيها لهما وكان المترجم له حاضرا يعاني الصب فهو القشير
للحاضرين في حالة درسه ولم يعرفه الشيخ المذكور واعتقد
الحال قيام السيد عبد الله من المنزل الذي هم مجتمعون فيه
الى منزل آخر لقضاء حاجة فقام المترجم له الى الشيخ وقال

في حجرته

كيف الاشكال فاورده وتكلم عليه بما حاصل اشكاله يا وجز
عبارة فتحير الشيخ وعجب غايه العجب ولم يدر ما يقول حتى دخل
الشيخ عبد الله فقال له من هذا فقال اخي قاسم فاعطاه حقه
بعد ذا الرد من التعظيم واعتذر عن التقصير في حقه قبل
معرفته واخبر الشيخ عبد الله بما اتفق لاجرم هذا شان
علما الاخره وفي آخر عمره اعتزل عن الناس عزلة في الروضه لاجل
الاتي الجمعه او جماعه وكان نهاره صائما وليله قائما رأيت
حاله نحو نصف سنه لم يفطر فيها مسالته فقال لاحاجه كثيره
الى الطعام بل لو افطرت لم اتناول شيئا من الطعام
فاقترت هذا الحال وحاله فيما اعتقد يلحق بحال السلف الصالح
من اهل البيت المطهرين عبادة وتالها وحسن اوابه
فهو من ابنه العلم والعمل وكان اذا دخل في الصلاة
استغرق الالتفات اليها بحيث لا يشعر بمن كان عنده
اخبرني من يعلم بحاله من اهل العلم انه كان يصلي في بعض الايام
في مسجد حمره المعروف في الروضه بعض النوافل بعد ان
تعالى النهار فما تفق ان بعض اهل البلد دخل المسجد
وحصلت بينه وبين من وجده في المسجد خصام ومنازعه
بالايدي وكثرت الجلبه في المسجد حتى من كان خارجا في
المسجد ظن انهم لاجل الجلبه التي بينهم وبين ماهم فيه
والجميع كانوا في قبلته وارتفعوا بعد ذا الرد الى قاضي البلد
فحصلت بين الفريقين المداعاه وتوجهت الشهاده على
احدهما وان من جمله الشهود المترجم له فقال حاكم البلد كفاه

وطلب

وطلب الحقيقه منه فلما وصله الفرمان وقد قعد للتدريس وعنده
طلبه فاستفهم عن القضيه فقال استوهبها اتفق ولا ادري
اوقع في المسجد شيء ام لا فتعجب الحاضرون من هذه المتفقه
مع اطلاع بعضهم على صورة الواقع وهذا مما يدلك على استجماع
قلبه ومراقبته ربه في الصلاة التي راس الدين وضوعه فيها الذي
هو روحها نفع الله بهم بركاته وسمعت بعض العلماء يقول السيد
محمد خلف ثلاثه اولاد فقسموه في القضاء عبد الله في الاشغال
في الحديث وفنونه وقاسم في تحقيقه في علوم الالات ونسكه وعبادته
وابراهيم في براعته وفصاحته فجمعهم ابوهم وهذا السيد محمد موجود
نهاية المدح وغاية الاطراء كان كل من هؤلاء الثلاثه من ائمه التحقيق
ويدل على ذا الدوائر هم في كتبهم المصنفه رحمهم الله الجميع والحقنا
بهم صالحين ولعمري ان كل واحد منهم يستحق ان يفرد بترجمه مناقبه
وكان ايام عزلته يخرج من الغيطا اذا سئل وخيار على من هو اقهر
باعا بمراحل ويقول الله شاهد معارف ولا من الخطاف
الترجيح لانه مشتغل بالله ليل حالا وقالا من غير تقليد لاحد
وهذا مقام من الورع شديد لا يفعله الا مثله ولعله مرجعا
الاملا عليه في صحيح البخاري على قصة الحديبيه وما وقع فيها
على سيد الرسل عليه الصلاة والسلام فما ملاه عبرته فبكا كان
شديدا حتى كان الدموع عند الدرج الحديث وتفرقنا عنه
وهو على حاله واما ناله هو وغيره من ربه وما له من مناجات
فشيء واسع لا يتسع المقام لمثله وكان بيننا وبينه مودة
اكيده في الله سبحانه ومطارحات خاصه ولم يزل يفيدني

سرا وجهارا ومشافهني بما يقربني من رضا الله تعالى وكثيرا ما
كان يعترف بنصائحه لتلامذته اياكم والهوى واتباع الطمع
فانهما افة العلما وكانت وفاته في عام ستة واربعين بعد
المائتين والالف وقبره عند قبر اخيه الحافظ عبد الله بمقبرة
الروضة نفعنا الله ببركاته وجمعنا به في دار جنانه امين اللهم
امين السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي سيد سامي
الثريا فخر اوتقن في جميع العلوم فصار بحرا من بيت في العلم
والسيادة طويل الاعلام وقد عجنوا بالتقوى والفضل وحسن
المكارم يرجع نسبهم الى محمد بن القاسم بن ابراهيم عم امام اليمن
الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم فهم قاسميه وسكنهم بلاد الشرف
وانما انتقل بعضهم بالمترجم له الى زبيد واتخذها وطنا
ومقاما وله صاحب الترجمة تقريبا سنة سبعة وسبعين بعد المائة
والالف ونشأ بها على العفاف والطهارة وطلب العلم حتى
بلغ النهاية في جميع فنونه من فقه ونحو وتصريف واصول
وحديث وتفسير واما علوم القرآت فهو المحلي في ميدانه
والسابق في تحقيقه على اقرانه حتى صار المرجع في هذا
الفن في القطر اليماني وله معرفة جيدة في علم الحديث
ويتقيد في علمه بالدليل ولا يلتفت الى ما خالفه من الاقاويل وكان كثير الاطلاع بحيث يقول في المسئلة الواحدة
حال الاخطر بالبال من الاقوال اخذ عن مشايخ وقته كالشيخ
العلامة عبد القادر الاهدل الحبيلي وان زمه مدة وبها انتفع
واخذ عن الشيخ الزبيدي عبد الخالق وعلى والده عبد الخالق على
وذكره في تسنه المعروف واثنى عليه واخبرني انه اخذ عنه

الوالد

الوالد رحمه الله تعالى ولد مشايخ كثيرون من اهل صنعا وغيرهم
بعضهم بالسماع عليه كالسيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير وبعضهم
بالاجازة كشيخنا الحافظ الشوكاني وغيره وله اشتغال بالعلم
عظيم وحرص على تقييد الفوائد على اختلاف انواعها وكان لا يفتر
عن الدرس والتدريس انتفع به كثير من اهل جهاتنا ومن غيرهم
واخذت عنه في الفقه وفي النحو وفي علم القرآت قرأت عليه الشاطبية
وشرحها للسخاوي ولازمته مدة ولم اخل عنه وما رأيت مثله في تواضعه
وحسن اخلاقه ولطافته وقد تمم تواضعه الرفعة له عند الناس
كما هو مصداق الحديث من تواضع لله رفعه الله فصار عند
الناس بالمقام الاعلى وذكره بكل ثناء حسن يتواضع بينهم
كالمسك بل هو اعلى وكان يعيش الحر ويعرف نفسه عن الدنيا
ولا يتانق في لباسه بل على حسب ما اتفق فمالك حال الزاهدين
رضي الله عنه وارضاه وكان متقلدا لمنصب الفتوى بزبيد على مقتضى
مذهب اهل البيت رضوان الله عليهم وترد اليه المسايل
من كل جهة وفتاويه كلها عدة مجموعة في مجلدات وقد
اطلعت له على رسايل بعضها جوابات دلت على علم غزير وعلى
جودة ذكاء وبراعة تحقيق وله معلقات مراجعات مفيدة
في غالبها يقوي الحق ويصححه بالحجة وكان كثير الذكر والعبادة
وفي غيره ضعف بصره ومن حرصه على العلم لا يترك
الاشتغال به بل يامر من يقرأ عليه اي كتاب يريده وقد
حضرت عنده في مواقيت عديدة بعد ان ضعف بصره
ويامرني بالاملاء عليه فاملیت كثيرا من مغني اللبيب

لابن هشام ومن صنو النهار للعلامة الحلال وغيره الذي كان
وفاته في عام احد وخمسين بعد المائتين والالف وصلا عليه
جمع كثير من الناس في جامع زبيد ودفن معهم الصلاة
عليه وقبر قبلي باب سهام في المقبرة التي فيها اسمعيل
الجبرتي الرجل الصالح رحمه الله تعالى وجعنا به وكافة احبابنا في
الجنة امين محمد بن علي العمراني ثم الصنعاني شيخنا العلامة
قائمة اهل التحقيق والمفاق الاقران في اصناف التدقيق
نشأ بصنعا الى وسط عمره كما اخبرني سنة اربع وتسعين
ومائة والف واستقل بعد بلوغه سن الطلب بالقراءة على
مشايخ وقته كالسيد العلامة حسن بن يحيى الكبسي وغيره والامام
شيخنا البدر الشوكاني وبه انتفع ولديه العناية التامة والحظ
والملاحظة الكلية وبلد وطهر صيته واشتهر ذكره وارتفع بين
الناس قدره له السيد الطول في جمع الفنون من نحو وصرف
ومنطق واصول وبيان وله الامام بعلم المعقول واطلاع
على ما حد كلامهم وتوضيح مشكلاتهم على وجه مقبول
واما علم الحديث فهو امام محرابه والذي لا يطل يلزمه قرين
من اهل زمنه وامثاله فهو مستحضر رجال الكتب الستة
بحيث لا يخفا عليه من احوالهم خافية تعديلا وتجريحا مع
همم سامية للاطلاع على العلل المتناهية غاية الامر انه ناظر
العلماء في هذا الفن وبلغ رتبة في الحفظ يقصر عنها اهل
الزمن وبه انتفعت في همزة الصناعة ودخلت مع
القوم في تلك البضاعة اطلعني على مؤلف له سماه التفرع
بما ليس في التهذيب من قوي وضعيف فرايت ما هو
من الاستدراك وهو يأتي في مجلدين والتهذيب هو مؤلف

الحافظ

الحافظ المزي في رجال الكتب الستة الذي لم يؤلف مثله في
سالف الاعصار وقد اختصره الحافظ ابن حجر العسقلاني
في كتابه التهذيب ولخصه في مؤلفه التقريب واختصره
الحافظ الذهبي في مؤلف سماه الكاشف والتقريب انفع
لانه ضبطه بالوقف والاول الكاشف يضبط بالقلم فيما
يقع الاشتباه نعم وله حاشيه على ابن ماجه مفيدة جدا
سماها عجالة ذوي الحاجة وقد جا في تلك التعليقة باسلوب
مخترع يورد السند ثمنه ويتكلم على رجال الستة بما قيل
ويجمع الطرق الشاهدة لذلك الحديث المتن والاعتبارات ويعد
ذلك يتكلم على معنى الحديث وله مؤلفات غير الذي انتقلت
به في رحلتي الى صنعا عام ثلاثة واربعين بعد المائتين والالف
ولازمته مدة وقرات عليه شرح الغاية في اصول الفقه المسمى
بهداية العقول للعلامة الحسن والقاسم رحمه الله تعالى من
فاتحته الى خاتمته واخذت عنه في صحيح مسلم وابن ماجه ومستدرك
الحاكم وغير ذلك من كتب الحديث وكنت احضر القراءة في حلقة
شيخنا البدر الشوكاني وهو الحاكم على ولسان العلماء بايراد
الفوائد وبالاملاء لكتب السماع مع ان في ذلك المحفل بحار
العلماء ومصاقعة الادباء لم ار يلاحظ احدا من اهل حلقته
بملاحظته وما ذلك لمراجعة الاوساط بيان اشكالها وايضاح ابهامها
عليه وفي اثر المدة وقع منه وحشة من شيخنا البدر الشوكاني
كما جرت به العادة بين الاقران ومن اطلع على سيرة النبلا
كالحافظ الذهبي ورأى ما وقع بين الاقران من المنافسة
لا سيما مثل الواقع بين الحافظ محمد يحيى الذهلي وتلميذه
الامام البخاري هان عليه الامر وعلم ان العصمة متعذرة وقد

كان يصدر منه كلمات ناشئه عن التوهم وهي غير معتبره منه ومن شيخنا
بالله تعالى فقد تقرر ان كلام الاقران بعضهم في بعض غير معتبر
وقد تكلم الذهبي في صدر ميزان الاعتدال في هذه المادة بما
يروى الغليل ويشفي العليل حتى قال لا يعلم رحمك الله قد صدر
من الاقران الطعن فيه على بعضهم بعضا ولم يسلم من ذلك
غير الانبياء صلوات الله عليهم وبكفيك الجواب على كلامه في شيخنا
البدر ما قاله الامام السبكي في ترجمة الامام الشافعي حيث
اورد كلام ابي داود فيه ثم اورد ابو داود الاعتبار بكلام على
الشافعي ان الماء اذا بلغ قلتين لا يحمل الخبث وانما اورد مثل
هذا وكان الاولى طيه لان رأيت بعض العصريين قد اغتر
بكلام المترجم له في شيخنا البدر وجعل يسبه في المجالس والكل
هم اسيادنا وواجب علينا لهم حق التعظيم ولكن افراد ميزان
العدل بينهم بافيه براءة ساحتهم هو الواجب علينا والمرجو
من الله سبحانه ان يتجاوز عنهم الجميع لسبق ايمانهم في الاسلام
وعنايتهم بحفظ شريعة سيد الانام مع ان شيخنا ظاهر اللسان
في حقه وبراءة التعظيم فوق ما يراه غيره ممن عرفناه وقد
اطلعت على ترجمة المترجم له لشيخنا في الطالع فاعطاه
حقه واثنى عليه بما منحه الله تعالى من العلم واما المترجم له فان
له تاريخا استطرد فيه ذكر شيخنا البدر والمتعين كف
اللسان عن اعراض اهل العلم ولا تتجرعا البعضهم في بعض فما
الى القدح فان هذا مضر بالدين فان لحوم العلماء مسمومة وعادة
الله في منتقصيهم معلومة قالوا ومن تسارع الى العلماء بالسب
ابتلى بموت القلب قبل موت الجسد وبات الناوي للمرض
مفتوح فصلا من كان من اهل العلم والاعمال بالنيات
نعم وبعد حصول الوحشة بينه وبين شيخه المذكور شنا قص الحال

وانتهاء الدور

وانتهاء الدور الى فروعه من صنعا الاسباب صدرت عليه
من القائم بصنعا تلك المدة وهو عبد الله بن احمد الملقب المتوكل
كلها من خطوط النفس وكان استقراره بعد انفصاله عن
بلدة زبيد وصوله كان في عام خمسين ومائتين والف
واتفق وصوله في ايام شيخنا الحافظ السيد عبد الرحمن
سليمان فلاحظه بالاجلال وقابله بما هو اهله في البكر
والاصال وتسبب في قفوله لو تفق زبيد وتوالوا ووقا
اعتذاء الدار الاموات شيخنا عبد الرحمن وتفاقمت عليه
الامور فبسط السنة الحاد ولم يطب له بعد الدار فانتقل
المقام بزبيد وهاجر الى مكة المشرفة واقام بها ثلاث سنين
على حال سنة الوجود وسنو الجمود مكبا على نشر العلم
في تلك البقاع الكريمة وبعد هذه المدة ترجح للشريف
قتادة القطر اليماني الحسني علي بن حميد ان استدعاه
من مكة المشرفة وامره ان يجعل مرقوم المنه منحسن العيش صوله
الى جهته حضرته فوصل من طريق البر وقبره الشريف
المذكور بعد الاتفاق به بين الاقامة في ارض عرش او في اي
من اليمن فاختار المدينة العرشية وحل بها بيت
بجوارنا واجرا عليه الكفاية التامة ولحظه بعين الاجلال
الخاصة والعامة ولبث نحو سنتين على الحال المرضي
ثم ترجح له الارتحال الى مدينة زبيد وكان ذلك
بها الشريف المذكور فاسدى اليه الانعام وقابله
بالاجلال والاكرام وقد كان ايام اقامته وبعد المرة الاولى
ارتحلت اليه عام احد او خمسين بعد المائتين والالف
وقرات عليه شرح مختصر المنتهى للقاضي عضد الدين
الاجي بكماله وشرح النخبة الغنية العراقي في مصطلح الحديث

www.alukah.net

بتمامه و الاعراب في علم الاعراب و نزهة الناظر في ادب المناظر وكلاهما
للسيد الحسن الجلال وقراة عليه في المواقف العضديه و شرحها
للسيد الجرجاني واخذة عليه كثيرا من التفسير والحديث
جزاه الله عني خيرا وقد اجازني باجازتين واحدة ايام رحلته
الى صنعا عام ١٢٤٣ ثلاثه واربعين بعد المئتين والالف والاخرى
ايام اخذي عليه في زبيد ولم اذكر شيئا من اسناده لكتب الحديث
لاني شاركته في الاخذ عن شيخنا البدر الشوكاني و قد حد ثنا بها
بالامهات قرأت لبعضها واجازت لنا لبقيها عن شيخه السيد حسن
بن يحيى الكبسي ثنا القاسم ابن محمد الكبسي حد ثنا السيد محمد اسمعيل
الامير ثنا احمد بن محمد النخلي باسانيده المعروفه وقد طال في اجازته
الاخيره غاية الاطاله وهي مدونه موجوده مع اجازته هو للاستياخ
الذي هذا المولف في نظم فضائلهم وقد جمعتها في مجلد مستقل وله كتاب
فيه تراجم علماء الوقت طالعته و وقفت فيه على ترجمه لي مطولة او
رد فيها ما انفق بيني وبينه من المكاتبات والمقروات ومن جملة
ما ذكره القصيده التي كتبها له ايام الاقامه بزبيد لطلب القراءه عليه

وهي من لحظ عينيها ارتشت اسهما ... ورمته فاقصدته الحب المغرما
وتبخترت لما رانه مضرجا ... به صائه والدمع يخ عنه ما
لم يغنها الكلم الذي بحشائه ... منها وولت وهو ينحص في الدما
عطفا على البتول بالله مالك ... او ما كفاك بان جرحت مكلما
صابراه الشوق فهو الما به ... قد صار من فرط الغرام متيما
لاواخذ الله الجفون عاجنت ... من مستهام واوخرته لهدما
والثغر من برد فلا اثرت لاليه ... ولاشيب الجعيد اللمما
قلب ليلى قد قطعت بوصلها ... يرجو بها منزلها متنعما

بيت من ورد الخد وداغصه ... ورشفت ها بين الثنايا و اللما
هصرت قد اكا القضيب رشاقه ... وضممت خصرا كالجديل مشمما
حنت علي والحقني مساعدا ... بتلي الرياض ووسدتني معصما
والفت فيما بيننا سر سل ... فتنص من سر الغرام مخيما
ايام لا واشي يكدر صفونا ... حسد اولا الرقبا يدري حيثما
للمه ايام مضين برامة ... ما كان اطيبها علي و انعما
لهفي على ذاك الزمان لوانه ... اجر الجبور مع النعيم متمما
ومهامة قفر قربت اديمها ... بالنفق هوج تباري الانجما
شبه القسي تخالها فاذا انبرت ... للعدو تحسبها لعمري اسهما
يا بني من سر السياط جلودها ... فيحثها الحادي اذا ما هيثما
كرت فلا تضايو رثها عيا ... كلا ولا الصخر الاشم منسما
كفتها للاتجاع تحتمها ... وتلثها او للابان تجثما
اورد تها العذب الفراة وحيها ... بين الاياقات تزور العياسما
الحافظ الحبر الهمام اخا العلا ... عز الهدى غيث السماح اذا هما
علم العلوم وبحرها و امامها ... من فات اخرها وقاق الاقدما
نقاد علم الاولين فكم له ... مبحث يضل المبرز ابكما
بدرا يه صاحازها من قبله ... الرازي ولا الشيخ التقي وهما هما
فاذا استفاض مناظر في محفل ... حج المناظر باله ليل والزما
او خاض في علم الكلام فانه ... يسدي مسايل تحرس المتكلما
برهانه في العلم لمي فقل ... للمنطقي حذار من ان ينقما
شهدت له كل العلوم فانه ... قد صار في كل العلوم مقدما
ساوى ابن حنبل في علاه التقي ... فلذا غدا كالبدر في افق السما
واذا اذا من الفريض سلافه ... فيروف كاسا للنيلا عنه صفعما
ويريك من علم اليه بحر غرا ثبا ... عند التقابل ناثرا و منظما
ولقد وفدت اليه ليس لحقصه ... غير العلوم فانه يشفي الصما
فانظر فديتك نحو فضل مخلصا ... وقتاله في الاخذ خفك تكرما

www.alukah.net

والبكها بشيخ الحديث حريدت ... عدما تبدي في ثناك تبسما
لم يرض كفوءً سواك فلقها ... بشرا وحف ملثها ان تكرما
واعدد وسامح في تاخر وصلها ... لكم وانت بذاك اولا منسما
ما ان تركت مدى بكم عن رغبة ... لكني فيه ايت الا حزما
ايقابل البدر السماك بضوئه ... رغما او الحصبى تضاهي الانجما
والعرف بينهما يلوح ظهوره ... للمستفيد اذا اغتدا متوسما
وعلى النبي المصطفى من هاشم ... صلا الاله مدا الزمان مسلما
والآل ما قال المشوق تلهفا ... من لحظ عينيها ارا شبتا أسهما

وصورة ما كتبه على مولاي رضي الاذهان مقرضا ما لفظه حمد من لم تزال براهين اقتداره على ما اراد يتجه دود دلائل علمه وحكمته في صياد دين لحيارهم على الاباد لا تضطرب الاعة ونتائج ارادته على استمرار الآنات تبدل وعلى تلون الحالات تتولد والصلوة والسلام على احمد الاحد صاحب الشرع الحويد المحفوف من الجران بالطوف الايات البينات فطاولت الاعرة الله المعروف بنبله بليل سبل الخيرات وتدليل الشرائع البران فعرش شعار شرعه هشيه ختم به الانبيا وفصر دينه وقهر قرينه فهو على الاعداء مشهور في الابد احويد وعلى آله الحكرين بتكريمه واصحابه حفاظ شرعه والحامين عن حريمه وعلى تابعيهم باحسان في اقتفاء طريقه بنصر الدين وتقويمه وبعد فقد نبغ في عصرنا هذا وعلى على اكثرت المقتداة بالمعالي عاصره واذا بلي شتت بشمل الكتب اليها فجعلهم اقتداء او مرقى اديبا الكمال على اختلاف احناسه عاصيرا بعاضة جده اذا ذاك الولد العلامة والامام المعتمة الفهامة حامل راية الفخر ولوا الامامة بجامع مؤلفا ت الفضائل العلمية ما بلغه مرامه واحتوى بانواعها بثبات جنانه على عالم يزل لزل اقدامه ولم يقم اقدامه الجي وسيب الحسن احمد عبد الصمدي الاراك في نعيم سرمدي ابده بطين من علوم الشريعة ناقع غليل ظمان العلم ان غره سراب الجهل بقيعة مشتمل علا نعلوم الادب كما قال بتقويم اود لسان من ارتاد علوم العرب ناثر فاصله لحبيه وما قاده ناظم فماهيه وما قده كتب برماحه وملحسن تنبيه ابن المعتز للهلال بالهلة بديهان ما اشتهر في الالسن والجنان العاطره فيما اثره متقني عن صنفي فقد اشتهران دلا هذه لم يخلوا فيما تقدم ولا يزال ان شاء الله تعالى الى الابد من عالم عره مشاطم الاوابد وحاشاه بان يعتبر بيد شائبت الاجاج ومن شاغر شهره موه الاولياء

ومطره على

وملمره على العدى شجاج فكانت هذه النابغة والنخبة الجليلة السابغة بهذه الفضلين والعلايم بحمده باعبا الرياستين هذا الى ما تضلع فيه من علم المعقول فاقام به شهادة حقيقة ما جاء به الرسول مع حصافة عقل وصيانة دين وصيانة لسان عن التعرض لمحافظ المعاندين فهم الذين نقلوا الينا الاسلام وسبقونا بالايمان واليقين فمن لم يراع حرمة السابق فهو لوم ومن تعاطوه بعضهم من الحاق فهو لموسوم بالشقوق وكيف ينجاسر على السلوك في طريق من سد طريقه او يدخل من باب من وعره فيه يوصل الى الحديقة وان من جملة ما قاض في بحاره الغزيرة وغاض بهاده الحمده فتقرقوا وكان علامة الزمان وسيبه شد حمده الذي على احمد محل موضوع بالهدى الهادية فرقد غيه مقطوع ومستوفدها غيه ممنوع فقد قام كلها عقد ولم يخل مما يهيد ال ماكنه من جواهر العلم للمتقيد وصيرها معتمدا متوخى الاستفادة ونصبها مرجعا من طلب العلم وارتاده وقد قرض عليها السيد العلامة المفتي محمد عبد الرحمن عفيفا ظلال الاحسان والافتى ما كشف عن محاسن الموطا وبلوغ المنتهى فما ركبه ووصف ونهد بانه عين اعيان من علت له الرتبة وما احتها من شهادة من شهد له خزيمة فهو حسبه وقد تجاربت بكتب هذه المخالفة البيان وجربت فيما لم اكن من اهله ولا اهتشي حتى في ميدان لكي ستر به بولها وصح اصولي ودخلت في التجار واحتجته بقول ولا تغد للهجيا الا لحاصل اعني من عالم التجار جعلنا الله منهم قال في ظل ارجحه وبان واقاني على اقرانها صحائب ركنه في الجنوب والجمات انتهى وهو في غاية البلاغة وله لارجم المنتهى اذ الهزيمة اعلا درجات البلاغة وهو مجيبه في النظم والنثر لكن اجاد نثره في التراجم ما كتبه في صدر جواب سالمه جواب عتاب

قد علمت سلمى وجارتها ... بانني وهرب خدن الوفا
فلا اصون العرض عنها ولا ... انزح عن ورد رحيق الصفا
في لهاة الغيب فوق الذي ... شهد مني ليس عندي بخفا
وليس لي وجهان في صاحب ... او صاحب ماني بجفاه جفا

وما يسني وبينه من مكاتبات يخرج في مجلد وكان اول ما عرفته بصنعة وهو ينعزل عن العمل بالعراق فحث على الاشتغال بالحديث ويميل الى العمل بظاهر الحديث ولا ينتقيد بمذهب وكل اوقاته مستغرقة بالقراءة والاقراء في كتب الحديث وبعد استقراره بزبيد اشتغل بالفروع الفقهية على اختلاف المذاهب وصار على المختصرات المقتصرة عليها في الدور في الفروع على الاشتغال بكتب الفروع وصنفه من صنع من ذلك وانتقد عليه جم بهذا الصنع المشتغل بعلم الحديث من عاصره الوقت حتى سمعت بعضهم يقول انها هشلم الجور بها الكور وفي الحقيقة ان العلامة بصيايره لاحوال الزمان ومداراة لاهل الوقت خشية من قدح فلان وفلان

www.alukah.net

والافضله الخاص بنفسه على مقتضى الدليل والعلم عند اهله اجليل وكان وفاته في
شهر جمادي اول عام اربع وستين بعد المائتين والالف وسبب موته انه مع دخول الاعداء
الشريف الحسن بن محمد بن علي بن احمد الحسني مدينة زبيد لاستخلاص عهده الشريف الحسن على
حتى اصر امام صنعاء والقصة مشهورة قد املينها في التاريخ الذي سميته الديباج الخسرواني
ذكر اعيان الخلاف السليماني فدخل عليه بعض الجنود عقر بيته بين اهله واجراعلى عقه
حتى جر الريف منه غير الحلقوم وبقي يومين متوفي الى رحمة الله تعالى ففاز في بيته بالشهادة
وهذا عنوان السعادة وما قلته مرثيا وكتبت به الك الى ولده الاخ العلامة عبد الرحمن
واخوانه لامه بيت صنعاء

بفيك الثريا يا ابن العلم والحلم ... وحافظ شرع الله للعرب والعجم
اذبت فؤادي اذ نعيت اخا العلا ... لذ الك اضنى وهو في غاية الهم
اسى عتلة حتى على النجم ساهرا ... فؤ معه هاما ال من حزنه ٦٧م
عرفنا معاني النائبات بموته ... وقد كنت لا ادري زمانا سوى الاسم
اخاف عليه كنت من كل عاصف ... ولكن مسطة ايدي المنون على رغم
شهيد انوا لا بالدماء مجللا ... وناح فسك الله من انزل الكلم
فشلت يد الجاني على زهره وضه ... من العلم يجني طيب الرطب والكرم
به تلمت والده في الدين تامت ... لقد اعتصبا الحق من ذالك الثلم
لقد نعش الدين الحنيف بنشره ... لمطوي علم ليس ينجح بالكتم
وقد زينت بالبيت ارض فخارة ... لتلك السما اذ كان زين بالنجم
وقد اشرفت يوم قطر علومه ... وكل تجلا في ضيا ذالك النهم
واسمع داعي فضله الناس كلها ... واصغا اليه من به علت البكم
وغنا الورا في كل صقع بمدحه ... فصفق اهل الفضل من طيب النظم
تهدم اركى العلم يا وبح طالب ... لعلم وقد امر مساعلا مرتبع الهدم
سكا وتنحا الرسم اذ كان حاضرا ... فاحا على صدد من حزنه بالدم
فحا وبه ورق يمكنون وجده ... فاملا عليه وارد الغم والهم
علا طلا قد كان بالعلم هلا ... فعقما سوا في الدهر باطرة الرسم
لقد عقمت كل النساء عن نظيره ... وانا له مثل وقد سعى بالعقم
فحق لعمر الله قد صر لاذي ينم ... فحق لعمر الله قد صر لاذي ينم

هو الحا فظ النقاد من غير بيئة ... فمن ذا يدانيه اذا خاض في علم
غدا ترجمان النور يكشف برقعا ... لوجه تاويل الكتاب علا حكم
وقد برخرة عنه علينا معارف ... بها قد علمنا المد في ذالك اليم
واودع مضمون اللالي لسمعي ... ولكن دمع العين تنثر بالنظم
وما النة الغرا تعذل ان بكة ... فان لها ممن عمر اوفر القسم
غدا كا قال الملاهاة بحرب ... و قد امنت من حبه من اذا لقظم
لقد صار بيزان اعتدال بنقده ... احال احاديث الثنى بلا وهم
ومن بعده في ذالك العلم منجع ... فقد كان كالتاج الذي الفهم والفهم
وان علوم الفقه حقا تقصت ... وأنا يرجى الخير من بعد ذا القطم
والنحو والتعريف عبطا مضاعف ... علا فقده لكن تسلت على كظم
وعلم اصول الفقه اضحا مجنده لا ... وانوا صول الدين عودر بالكشم
وما نطق اليونان الا تعطلت ... ضمانه له حتى بكا جزر الردم
وعلم المعقول تنوي دقائق ... حواه واضحا وهو في غاية العدم
فقل لاهل العلم نوحوا لفقده ... فقد ترك التدريس في ذالك العلم
يحق جنود لا جيوب لفقده ... تشق فقد اغابت الحادث الضخم
فمن غيره يلجا اليه ذوي الذكا ... اذا دهمتهم وارد العضل الدهم
ولكنها الدنيا حال الذي بها ... الى الموت لا تبقى على النهم والقرم
وان صفت حلوا لها المعقل ... فغاية ذالك الحلو يمزج بالسم
وكل ناظر اني فعلها في زمانها ... فذالك ليسي عن حديثي وعن طسم
فان ضم فيها المراشي امورة ... فيل المنى فالجري في ذالك الظلم
وفرعي اولي النقو الناسي عن مضا ... وكل وان طال الحياة الى صرم
وما كان ابقى في الدنا حتى نسئله ... وجيه الهدى فالنا مخرف الخضلم
وتسال رب العرش يعظم اجره ... ويجبره في ذا المصاب الذي يعم
لذ ال النبوة من هم قد ورثوا ... ومن فضلهم فاز بحر الكف بالكم
وان خصهم هذا المصاب فانه ... يكي للورا قد عم في العرب والعجم
ولا كلها بالمطوي يقطع اقتدا ... علمية صلات الرما وابل بهم
كذا الال والصحب والحمد داعما ... لمربي في بدا الكلام وفي الختم

Qatar Digital Library
www.alukah.net

السيد الطاهر بن احمد بن الماوى بن يحيى بن القاظي العلامه

عبد الله بن الكرم المشهور بالانبارى بن يحيى بن الماوى الحسنى المرجى هكذا انقلت هذا النسب
بخطه من خطه كان هذا اليمنى العلماء المحققين ومن الفضلاء السابقين اخذ عن
شيخ بلده كمال العلامه الحافظ سليمان بن يحيى عم الاهدل والشيخ المحقق عبد الله عم الخليل والشيخ
العلامة المقرى عثمان بن علي الجبلي والشيخ العلامة عبد بن سليمان الجرهزي وغيرهم من العلما
الاعلام من اهل اليمن الميمون وكان متفرغا للتدريس والعبادة ومنجعا لاهل الطلب والاستفاده
مرجوعا اليه في مشكلات المسايل ملحوظا عنه الخاصة والعامه من الناس (بعيش الاصل
المحافل وكان موثرا للخمول لابسا الخشن من الثياب تاركا للفضول لحسن الاخلاق بشاشا
في وجوه الرفاق يالفا للغرباء اهل الطلب وينيل اوقاته لهم ويصبر على تفهيم البليد منهم قرات
عليه تلخيص المفتاح للقزويني في المعاني والبيان والمطلع والتهذيب في المنطق وحضرت درسه واسمعت عليه شطر البخاري واستفدت منه كثيرا واسانيده في صحيح كلها ايليه
الى السيد سليمان بن يحيى والى الشيخ عبد الله بن عقيل وهي معروفة مما سلف في ترجمة شيخنا الحافظ
عبد القادر بن سليمان وقد اجازني باجازه به بعد وهي مثبته في مجموع الاجازات وكان وفاته
سنه ثمانيه واربعين بعد المائتين والالف وقد جاوز الثمانين من السنين الله يغفر له ويرحمه ويجزيه
عنا افضل الجزا بحوله وفضله ويجمعنا وجميع الاحباب في جنت الماوى مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهدا وحسن اولئك رفيقا

السيد احمد

الادريس الحسني نسبا المغربي مولدا هو من ذرية الامام ادريس عبد الله المحض من
السادة الادريسية الساكنين بالمغرب وهم اشهر من ان تنشر اخبارهم هو العابد الا
نساني المتاله الرباني المتحلي السالك الناسك ومن فهمه الله اسرار البدايات
واطلعه على علائم النهايات بحر الحقايق وموضح الطرايق صاحب الاسرار الصمدانيه
والدعوة الرحمانيه واللطائف القرانيه والمعارف الفرقانيه والمواعظ اللقمانيه
والفتوحات الربانيه ماذا اقول في تكامل وصفه والمدح فيه وان تطاول
قاصر هو والواصف فضايله اشهر من الشمس وكراماته باهره واتضحت فضايله للناس
والعاموم من الناس هو الامام وعلى الجمله انه ملاء العلم باره عنه والعرفان
بجزيته وكليته على انا علمنا الفضايل وما نزاحم منه في حيه ثم لا احد

تصرفا منه

تصرفا منه لعنانها صعاقد علا وجهه بلوح ودنو في مسلك الحكمي فيه يفوح
رقيق القلب دموعه وقار وحيا اذا رح ازدحم الناس على تقبيل يديه
وركبتيه والتشبث باهدابه والتبرك بروئيه وجهه ما وضع يده
على قلب قاس الا رق اذا تلا القران سمعت في جوفه الازيز اذا
راه العلما تواضعوا لربه واذا راه اهل الدناءة وهاوا فوها
واذا راه اهل المعاصي اجمعهم القلق اذا تكلم في المعارف والرقايق
والطايف فلو ان كلامه اذيب له صخر او طوي به جمر او عوفي
به مريض او جير به مصيبة لكان كلامه الذي يقول اسامعه الى السجود
ويجري في القلوب كجري الماء في العود ومن عرف احوال هذا الامام
علم ان لله صفوة من خلقه علم قلوبهم وانها اصدق الجواهر الاطاف
بارسال ودقد اخذ عن مشايخ وقته واكبر شيخ له كما اخبرني به الشيخ
العارف عبد الوهاب التازي قدم علينا قدم النجد من بلده سمد بنت الغزوان
الى مكه المشرفه سنة اربع عشر بعد المائتين والالف ولم يزل منقطعا للعباده
جعل همه الاشتغال بالتفكير عن لطايف الكتاب العزيز وكل فهمه
ستخراج كنوزه التي هي انفس من الذهب الابريز حتى انه حدث انه قصر فكره
نحو ثلاثين سنه على التدبر للقران والتفهم لما حواه من العلوم التي تحير
الاذهان فصار به الملك البحر الذي لا يزف يستنبط المعارف
العلميه من الكتاب وينشر اللطايف الحكميه التي وهبه الله الوهاب والتفقه
الى السنه النبويه بقلب حاضر وصار من حفاظها وتفقه بالكتاب والسنه
ورمى المذاهب من حالف وجعلهما اكبر همه في الاحكام والرقايق والرقايق
فاذا تكلم في ذالك العلم اسكت كل قايل لحسن حافظته لما اختلفه فيها او
هو من الوارثين للكتاب والسنه حقا ومن تقيد بما حصله قد كاد ست قا
مته بمكه تجري بينه وبين علمايها المراجعه فيفحمهم بالحجه ولا يستطيع

احد منهم ان يقاومه في المراجعة لما هو عليه من سرعة البادرة والانسلاخ
في المعارف العلمية وكان يكاتبني العلماء بترتيب هذه المذاهب اللتي فرقت شمل الاكارم
و بترتهم الى عدم
التعصب لمذهب معين من غير التفات الى ما دل عليه الدليل ويسفه حال من لم
يتعد بالحكم في دليله وان ذلك من تحجر الواسع لان فضل الله غير مقصور على
شخص دون شخص والمهم الذي هو شرط التكليف قد منحه الله تعالى كل مكلف
ولو كان مختصا به احد دون احد او زمان دون زمان لما قامت
الحجة على العباد بالكتاب والسنة وهو الازم باطل ويجب ذلك
بحكم ان الله وقد تكلم في هذه المسئلة جماعة من اهل العلم وافردت
بتأليف واحسن من اجاد فيها الامام الحافظ محمد ابراهيم الوزير
اودع ذلك كتابه العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم
نجم فاخرف عنه على ما كنه لهذا السبب وندد واعليه بما لا يعلق به وما ارى
ذهب الى الاربعة ومع هذا اذا شكلة عليهم مسئلة دسوا اليمني
يسئاله فيجيبها لها وقد نشر الله له من الصيت وحسن الذكر ما ملا الافاق وما
ضره حسد حاسد القمط شيئ من فضائله اللتي حصل عليها الاتفاق
على انه ظاهر السريرة صافي القلب من ادواء الحسد والحقد فما يعامل بغير الجميل
والدعاء لهم بالهداية الى سلوك سواء السبيل وكان عنده ملوك مكة هو العين الناظرة
حمزة ولا عنده هم في ارقع المنازل ملحوظا بعين الاحترام مع انه غير راض في الميل
الى الدنيا ولا ارتياح لها ولكن قد جرت عادة الله الجارية وسنته الماضية ان من
اتخذ حظه الله تعالى وترك الاشتغال بالدنيا وعكفت نفسه عن التطلع على
الحظوظ النفسانية انه تعالى يقبل بقلوب الخلق اليه ويجبب حبوة طيبة في
سعة العيش وانثيال الارزاق وهو كان في الذي تأتيه الفتوحات

من كل مكان وعيش عيشة الملوك مع قطع النظر الى سؤال الملوك الديان وكعبة
عدنان جرا الحديث في مثل هذه المادة قال في ضيوف هذه الارض والضيف
بوجه المضيف ومن جملة الزاد الى المعاد الكريم او شارشيا منه وهو في هذا العهد لعدلي ما
وفي هذه المدة خرج من مكة المشرفة الى اليمن وكان سفره في الليث ونزل بينبع جاران وارتحل
الى الحديدة فكان منتهى سيره الى زبيد و تلقاه شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان بالاجلال
وجعل نفسه مقام التلميذ له ولا يعرف الفضل لذي الفضل الا اهله كما ان الرجال اقام
هذه هنالك فكان خروجه من مكة سنة ثلاثة واربعين بعد المائتين والالف وخروجه من زبيد
سنة خمس واربعين ومائتين والف وكان في هذه المدة بثغر عدن المستفيد من درر الفوائد
ويفيد عليهم من لطائف موائد وزهى اليمن بالاقامة فيه ووفد اليه كل عالم وفيه ولعمد الطائف
من المسائل وحلا لهم كثيرا من المشكلات بما علم الطائفة الصوفية وكان يقصد الملكان الذي
فيه لاجل الصلوة معه لانه كان يحسن الصلوة ويأتي بالاعلا اذا بها النبوية التي لا يقوم بها غيره
وقد ذكر بعض الفضلاء ان للصلوة سبعمائة ادب والقليل من يقوم
بذلك وكان يخرج للتنزه الى بوادي زبيد وخرج الى المخا وسواحل وراء
منذ رسالة الى شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان وهو مرقوم من التهائم وفيه هذه

فيا هل زبيد حبكم ووداكم ... عظيم ولي في الوصال على العهد
لقد مال مني القلب شوقا اليكم ... وفيه امور زائدات على الحد
ورا جي من المولى الكريم عناية ... تقربنا قربا نزيها عن البعد
ويجمع مني الشمل بيني وبينكم ... على مبسط الانس المعدس عن ضد
وكان الجواب على لسن شيخنا الوجيه ... من بعض تلامذته
نسيم سحيق المسك ام عاطف الند ... ام الروض فاحت عنه رائحة الورد
نظام اتى في غاية اللطف باشرا ... لطي الثنا حيث حضرة العلم الفرد
صبغ الهدى شيخ الطريقة شيخنا ... حليف رفيع القدر صاف وفي البعد
بقول وضمنه اراد به سدة البقا ... بارض المخا فاق البصر حيا وبعد
فيا هل زبيد حبكم ووداكم ... عظيم ولي في الوصول على العهد
فيا لهف الجد العظيم الى متى ... تقر قنا بالوصل يا منتهى القصد

لعمرك ان الشوق مثل الرايه ... يذيه اذا مرة عليه صباتجد
وانهمت ماي القلب ان فلت كيدي ... وفيه اموى زائد ان سئ لهد
وما احسن الايام هذا واوانما ... سرر نابه اذ كان مي خالص الرد
ونسال باري الخلق جمع حبيبنا ... على احسن الاحوال باطيب نعيم لدي
عليه صلوات الله تتم سلامه ... مع الال والاصحاب طرا بلا عد

والمأمول له المسير الى نحو الشام ينشد على ذالك القوم وانشد المنشد وفد اجتمع هنالك الجمع الموعود وحضر له المشيعون ما مدحه به صاحبنا العلامة الاديب عبد الكريم بن ابي الحقيقي

اما ان استوى قفا ركب منشد ... وبنجد ملهوف الشكا به منجد
على يسلم لا تعلموها فاءنما ... سواطها احشاء قوم وكبد
حدوى نزالنا رها قضية لنا ... فطيب نراها للنواظر انمل
الم تعلموا ان العقيق تشعبت ... مجاريه مي خد لحرس تخدد
وخرت دموع العين قبل فراقكم ... لما بعده فاليوم للامس سعد
الا فاذكروا ناطول الله عمركم ... فقد قال مخدوم الصفا احد الصفا
على اننا لا نعرف الحبا انما ... بنا ما بنا مما يقيم ويبعد
فصورتداني شاخات بلمم ... وعجز عليه شاهد بحال تشهد
وحي وان كنا شيوخا فانما ... لاخلاقنا مهد الاصاغر تمهد
وقد ضعفت مي حافل البين عنكم ... لبان هدى يروي الغليل ويرشد
وقد تعلق الرضاع لمده ... وما كملت فاستكملوها واسعدوا
ابا نير بناء بنا طلب العلا ... على كيو ما كنا واحمد احمد
تدلتم بنا لا بل تدلى لانتا ... ورد نا حيا ضما ثم تكي قبل تورد
كانك حوض كل من طاق نفسه ... فياخذ استكم شهو وشهد
كانك ركن البيت اعطى لقدره ... فسار الامي عنده حسراء يقصد
وانك ظل الله مدر واقه ... تفياه منا قريب و بعد
واني لنائي فعاره مستفف ... عليه نيلا يشهى بوجه الغد
وصل بصلوة منه طيب سلامه ... مع الال والاصحاب ما الله يعبد

فحصل هنالك الصحيح والبكا للفراق وتحادثوا في ذالك الموقف

احاديث

الاشواق وانتهى مسيره الى جهاتنا هذه وكان اقامته بمدينة صبيا ووصوله اليها في شهر رمضان عام خمسة واربعين بعد المائتين والالف وبعد استقراره في مدينة صبيا وصله هذا النثر العجيب والنظم الغريب من شيخنا والدنا الحافظ عبد الرحيم بن احمد بن محمد البرعي صاحب بيت الفقيه والسبب انه لم يتهيا له الانفاق به مدة اقامته باليمن لعارض وكان يرجى ان يمضي عليه الى بيت الفقيه لانها الطريق المسلوكة فلم يقدر ذالك وهذا لفظ الكتاب الناطق من عبد الرحيم بن احمد بن حسن البرعي الى الشيخ الطريقة وامام الحقيقة المربي المرشد ترجمان الكتاب الناطق بالصواب احمد ادريس الادريسي الحسني اذاقه الله لباس التقوى وبلغه من منازل الفردوس ما يهوى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واني احمد اليكم الذي جعلك مشكاة انواره ونبراس اثاره المحمديه التي بلغتها الولايه وصلى الله وسلم على نبي الرحمه وشفيع الامه صاحب المقام المحمود حبي يتسائل عنه اهل الورود وعلى اله واصحابه واتباعه وبعد فانه وصل الي كتاب كريم معنون باسم ففتحته على ظاهر العنوان وسرحت طرفي في جنانه ذوات الافنان واحيى الله به القلب الميت وشرح به الصدر فعثرت واثنا قراني على ما يدل انه حول عن كتاب قد صدر فيه على انه لم يصدر مني المقصود عن مواجهتكم

جناني وقد اخذت عنه على الطريقة واجاز لي فيها وسلسلها المتصل عن أشياخه
على طريقة القوم المعروفة بأسانيدها والسبيل الخرقة المعروفة بين اهل التصوف
ويعتبر بها العلماء والمتعلون والصالحون قصد الدخول في التصوف
الذي هي حقيقة المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به وامر به وندب اليه
من قول وفعل وتقرير وعقد وهذا هو التصوف الحقيقي الذي هو حقيقة التقوى
التي حلية الاولياء ويتحلى بها العبد الكرام على الله تعالى وهي درجة الاحسان
المذكورة في حديث جبريل عليه السلام المخرج في الصحيح وعلى هذا درج الصحابة
رضي الله عنهم ومن بعدهم من السلف الصالح التابعين لهم باحسان كما تقدم في الرسالة
القشيري وصفوة الصفوة لابن الجوزي والطبقات للشعراني
الشعراني ومؤلفات الامام اليافعي وطبقات الخواص للشرجي لا ما عليه
من لم يتقيد بالفقه الشرعي ومشى على تلك الهوسات من القول بالحلول
والاتحاد وان كان فضل الطائفة وكبراهم منزهون عن ذلك وانما سرى ذلك
ممن دخل عليهم الطريق من غير رسوخ في قدم الشريعة المحمدية فانطبع في اذهانهم
كلام الفلاسفة من غير حقيقة ما هو عليه لسلامة صدورهم
على ان الفاضل القيصري في شرح تائية الشيخ ابن الفارض وفي شرح
الفصوص للعارف ابن عربي جرم بتنزيه العارفين عن القول في الحلول
وصرح قولهم بالوحدة على معنى استناد كل الاشياء الى الواجب
للوجود بناء على ما ذكره الشهرستاني في المعارف في الجمع والتفريق
وقد بان الغزالي في المقصد الاسنى هذا المطلب بما فيه
طول وحلم على السلامة اولا فان من اطلع على مراتبهم
عرف حسن استقامتهم واما ما قالوه من تلك العبارات

فقد عرف ان للكلام في الظواهر مجالا غاية ما فيها ان يقال هي
مؤولة بمرجحات مهدة واصطلاحات لهم مقعدة فليس لهم زمام
ولا اصطلاح على ان علامات المتابعة والاقوال والافعال والتروك
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم هي اللائقة بالمتشرع وهي الميزان
الكلي وارد يرد من اي انسان والمتابعة ثمرة المحبة قال ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والمحبة هي الموصلة الى القرب
من الله تعالى والفوز برضاه وبها ينال العبد غاية المحبة المذكورة
في الحديث الصحيح لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به الى اخر الحديث وهذا الحديث قد افرده بالشرح
شيخنا الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى
في مولفه حاقل سماه قطر الولي شرح حديث الولي وانا
في شرحه بالعجب العجاب والغاية ان هذا الحديث من باب
الاستعارة التمثيلية التي لا يتمحل فيها الالتفات الى
حقائق الالفاظ ومن لم تكتحل عين ذهنه بانمد البيان
وقع في حضيض الاشكال ومن رسخ قدمه في علم البيان
لا يخفى عليه مغزاه بل يقف على طرف الثمام هذا وامثاله من المتشابهات
في الكتاب والسنة حتى قال بعض المحققين انه لا يعول على معرفة
معنى المتشابهات في الكتاب والسنة من هذا العلم اسمع شيخنا
الامام السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله تعالى يقول في مجالس
الدرس ويكرر ان كل من تكلم في المتشابهات بتلك التوجيهات

المنبّهة على ظواهر الالفاظ اعني قبل ان يتحرر علم البيان واما بعد تحرره
فالمحقق لا يخفاه ذلك وصدق ما يعرف ذلك الا من تبحر في علم البيان
واشير اليه في معرفته بالبنان هذا وقد اثبت في مجموع مني دون كراريسه
العلمية ولآلي قلائده الحكمية ما يتمناه جيده كل عطبول ويبكر برياه
الشمول وكانت وفاته بحديث صبيا عشاء ليلة السبت لعله حادي و
عشرون من شهر رجب الحرام سنة ١٢٥٣ وكانت مدة اقامته بها تسع سنين ثم
نقلهم تعالى الى جوار ما عندهم خير للابرار ونعم اطلت اهونة البقاع
وفقد نا تلك المعارف التي تشنف الاسماع ولم يخلو مثله ولا
يد ابيه في معارفه وبصونه نظرة اصحابه في الجهات وكان عقبى الدار لهم
اعمارك الشات وقبلت فيه مراثي عدة ولم يحضرني الا اقل ما قيلت

تبارك الله كل دونه فاني ... وجد بكر بابي في ماله ثاني
مؤدّ الذي عرفته عنا وقاته ... كاس المنون بانصار واعوان
ابن الملوك الاولى شادوا القصور على ... سامي الصخور وابن القصر والباني
وابن من سكنوا الدنيا ومن عمروا ... من عهد ادم او من بعد ساساني
فكم قرون مضت تحت التراب فما ... على البسيطة الا قبر انساني
يمر يوما وباتي ليلة تبعا ... وعبث الدهر يوما بعده تاف
فيليان على طول اختلافهما ... ما فيهما وهما فيه جد بداني
فما التفاوت في اهل وفي ولد ... وما التكاثر في مال وبنيان
لنعلم ان الدار دارفنا ... ونسعد ما فيها له الباقي
ولا يراعه الدنيا له نزلا ... فانها دار اكدار وحرمان
ونتبعه لترحل الخالقه ... حتى يلاقا باحسان وغفران
ونجعل الصبر زادا والتقا عتبه ... لحشره فيما نعم القوم ان
لولا التاسي لسلا الناس كلهم ... على الامام عظم القدر والشان
اعني به شيخنا الراقي على رتب ... سمت على هام برجيس وكيوان
مجيد يا المتفنن ادريسي الزمان فيا ... مكارمه من غير نكران

شيخ

شيخ الشيوخ وسلطان الرسوخ ومن ... وبحره العذب يروي كل ظمآن
السيد العلم المفضال من شهدت ... فيا فضايله حقا باحسان
بحر المعارف وكشاف الطرائف منهال ... الطرائف درر من مرجان
فخر الانام ونبراس الظلام وعباد ... السلام وهادي كل حيران
نور الحقايق برهان الدقائق ... مفتاح الرقائق محلي الفان والزان
بها الكتاب بتحقيق ومعرفة ... فبات تاويله حسنا بتبيان
تجرة من معاني الوحي اخرجه ... لما اتانا بتفسير لقرآن
وذا نتيجة تقوى قد فاشرحت ... به الصدور بانضاح وعفران
اذا استمعت لتفسير يفوح به ... عبد الوصف فايقضى منه ريان
وجاء بالعلم من نص الكتاب وقد ... راقت فوايده للفاظ الجنان
حذ دمطلع منه تحققه ... و باطن مع ظهور اللفظ للعان
ايد الناحكما غرا واضحة ... منه فما حكمة جادت للقمان
او الفا عجايبها تهدي الى رشد ... لكل شيء صحيح الذهن يقضان
تتلوه بالشوق في حل وترحال ... يثير للمهتدي منه لا شجان
وذو نصوفه للقرآن غايته ... وعنه شاد بلى شك لحسان
فما طرقته غير الكتاب ولا ... يمشي على نوره الا ببرهان
يهدي به كل من تك غايته ... وقد تنكب عن روض وبستان
لدار كرامة كالشمس واضحة ... وذاك سر اتباع نهج قرآن
فما بقا عنده قول لمعترض ... الاعتماد بلفظ اساد الشاني
وسنة المصطفى ابدا معارفها ... بحسن حافظه منه واتقاني
اقام فيها صراط العدل كالنجة ... منها بالف علم ذات اشراق
ورد مشتبها منها لمحكمه ... وزال عنها كل طغياني
مشاعل الحق لحسان متبعا ... لنهجه الصدق في سر واعلاني

ونال حظا اتباع منه فهو له
وفاض انوار حب فاعتكفت
واظهر السنة الغراء المتبع
ما دينه غير دين المصطفى فلا
قد اه بالحق المبين ولا
يرد كيده امرا ماواه منخزل
لم يستطع الحق في دان له انشرفت
لقد دعاه الى الشهران خالقه
وقلدت اكبه من بعده حزنا
لو كان يفدى فداه شاه وحقله
وليبكه كل وقت كان يعمره
ليبكه الوفد في حل ومرتحل
وليبكه الناس من شاق وفي عن
قد كان يضحك ذهر ابرويته
فهو عليه لقد اصبحة ذا حزن
كنا نؤمل ان يبقا لنظمنا
فما شعرنا فليت الموت عاجلني
فرحمة تغشاه وتنزاه
فليهنه ذا الفوز العظيم فقد
والله يعظم اجر المسلمين به
والله يحكم الفاعل بوله
والصبر احسن ما يحتو للبيب له
وما البكاء الذي حزن بنافعه

نعم الوراثة في علم وايمان
به القلوب فنالت نور عرفاني
طرف الرشاد ولا برضا بكران
بلوى على احد هب يعز الانسان
تخاف سطوة جبار وخوان
ولا يبوء باعوان وجيران
فعاد كل امرا عاداه بخسران
فراح من هذه الدنيا برضوان
وفي الصلوح اشتغال حل نيران
على الارض من انس ومن جان
بالطيبات تبيح وقران
ويبكه كل احباب واخوان
فهو الذي كان يسلي كل ولهان
واليوم من فقده ياصاح ابكاني
وضعضع الحزن اركاني واوهاني
عقد اجتماع على عين وايمان
الا بخطبه الخطب فلجاني
بل وضع الكرب في روح وريحان
مضاعفا وصال و احسان
فخطبه عم عالي الناس والداني
بالصبر من كل اصحاب وخلان
ان نابه لخطب فرسوا علان
وان بكا بدم كالويل هتان

دليس في الحزن ان حققت فائدة
فسلم الامر للمولى باذعان
كفانا اسوة بالمصطفى سلفا
من تحقق فيه وصف ايمان
كذا الوصية للساعي وفاطمة
وابنيهما فهما نعم الامامان
وهكذا حالة الدنيا معرفة
فاختم الاهي لنا فضلا بغفران
وجعل لنا الفوز في الاخرى والاولى
نقضا يجل باديان واندان
ثم الصلوة على المختار ما صدحت
في [illegible] وكل تابعهم حقا باحسان
والال والصحب اهل الفضل فاطبة

احمد بن زيد بن عبد الله بن الناصر الكبسي شيخنا السيد العلامة المحرر شرف علماء آل الرسول وبدرهم المنير وعالمهم في العربية والفقه والحديث والتفسير مولده سنة تسع بعد المائتين والالف كما اخبرني به والدي اخذ عن قريبه السيد الامام الحسين يحيى الكبسي وعن السيد العلامة قاسم ابن محمد الامير ولازم سيده القاضي العلامة محقق زمانه × الحسين بن محمد العنسي وبه تخرج في الفقه والعربية والمنطق والاصلين حتى برع في جميع الفنون الاسيما علم المعاني والبيان فانه امام في تحقيقها المتقدمون وصار المشار اليه والمعول عليه في تدريسها الطالبون وهو اليوم امام الدرس بصنعاء يقصده الطالب للاستفادة وينجع اليه القريب والداني للافادة اوفاته محمود بن بشر العوارف والمعارف ولم يزل يغدي المستفيدين باسنى اللطايف وهو من الاكابر الاملاء بين لحضرة شيخنا امام الدنيا البدر الشوكاني يلتقط من فرائده الفوايد ويعلي عليه فنان الكتب العلمية ويقيد الشوارد فهو لعقد تلك الحلقة واسطة ولمحلة التحرير والتقرير في ذاك المحفل الرابطة

www.alukah.net

وله الاخلاق الرضيه والعنايه بتفهيم الطلبه بجوده المعيه

وقد قرات عليه الهدايه شرح الغايه في الاصول والمطول في المعاني
والبيان وحواشيه وشرح الرضي على الكافيه واخذت عليه في المنطق
والفقه والتشريح للامام العلامه محمد ابراهيم الوزير في مصطلح الحديث
للعلامه الجلال ولازمت حلقته مده في جميع الفنون واستفدت منه
كثيرا وكان ابام القراه عليه في بعض هذه العلوم حصل برقيني الاخ العلامه
ابراهيم ابن يحيى حسين عارض منعنا في الحصون للقراه فوجهت الوجه
الابيات على سبيل الارتجال فقدمني ذاك الناخر القراه مع مشاركين
لنا في الاخذ عنه في جمل كمل حال

دمت في ظل نعمه واهان ... راقلا في مطارف الاحسان
فلعمري لانت فينا فريد ... في جميع العلوم مالك ثان
فقت من نال العلا فلهذا ... صرت طوقا لجيد هذا الزمان
ما لسعد بعد ابن يزيد ظهور ... عنه تحقيقه لسر المعاني
وكذا قال الكثير عنه تريكم ... عصر يحار عن مقام البيان

وللتحقيقه نزل الشيل الخبر يا صاح وهو ليس بدان
لو راه الرضا في حلقه التدريس يوما لقال ما اتقان
قد تخلفت ايها البدر حقا ... عن قرانكم بغير توان
لا تطيعوا عنه فكان لكي ... سوء حظي قد قام بالحرمان
ذاك من اجل عارض باحينا ... صارم الدين فسه تشحان
وعسى ان يمن بلطف ... عاجلا منه فهو دوا امتنان
فاعينوا بدعوه وشفاء ... واقبلوها اتيت من هذيان

فبعد

فبعد ان وصلت اليه جانا شفاه الى مكان بمنزله الفلبي
هو وجميع تلامذته المشار كين لنا في القراه عليه وامرهم بالوقوف
عن القراه حتى طاب الاخ الصارم واستمرت القراه بعد ذلك على حسب
العاده وهو اليوم في مدينه صنعا العين الناظره والحدقه
الباصره يرجع اليه في المسايل المهمات ويعول عليه في حل
المشكلات فالله يثابر في عمره وعلمه وله انظار حسنه وفتاوى
بالصواب مسدده وله شرح على سنن ابي داود يخرج في مجلدين
وغير ذلك وقد استفدت منه كثيرا اجزاه الله خير الجزاء

ابن عبد الكريم راجح ومحمد اسحاق والمهدي احمد بن الحسن بن الامام
القاسم مجد اليمن هو شيخنا سيد المحققين ومحقق
الناقدين حامل علم الاجتهاد على كاهل حفظه والمعرب عن
سنه ولد عدنان ببيان لفظه مولده كما اخبرني بذلك
عام اربع وتسعين بعد المايه والف اخذ عن والده واعمامه
الاسحق لدى لا يستطيع احد لشاوهم في جميع العلوم اللحاق
وبرع في النحو والتصريف والاصلين والمعاني والحديث والتفسير تاهل لمنصب الامامه والتصدر لامر الخاصه والعامه
مع متانه في دينه وخلوص في نفسه وصار العلم المعول في الشاه
والمركز في الافاده والاستفاده ولهمته عاليه في التشوف على اطاعه
واقبال على مبنى العلم الذي هو في الدار الاخره انفع بضاعه
تمكن بده في كل فن وانتخرج تنهنه الشريف من ضمارها
كل ما استكن مع فطنه قويه وغايله مستقيمه مع ورع
الله تعالى عنده وشعب المواهب كثير الحنو على الابعد والاقارب

وله مشايخ عده من اهل صنعا وغيرهم ترجم لكثير منهم شيخنا العلامة
الشوكاني وغيره في العصرين وهو من الملازمين لشيخنا المذكور
واخذ عنه في كثير العلوم واجازه اجازه مطوله ولما ترجم نظم وهو

اجز تك ايها المولى بما في ... روايات من الكتب الصحاح
كذلك ما اجزت بني شيوخ ... يطيب بذكرهم بطن البطاح
كذلك حولقان وبي عبيد ... صحاح لا تعد من الصحاح
فانت احق من يروى ويروى ... غليلا غير ذي رنق شحاح
الا فار والدفاتر غير وان ... جهارا ذي المروة في الصراح
ولست بشارط شرطا لاني ... رايتك فوق شرطي واقتراح
وفي ثبت ستعرفه ففيه ... روايات اطلت بها مراحي
وقد كتبته في صنعا جهارا ... وطار بكل جنباء ولاجناح
فصلى الله عاقوت الاله عبيد ... اذا اهوت به عين السماحي

واكبر شيخ له في علم الحديث الحافظ المحدث
عبد الله محمد الامير وحضر دروس شيخ مشايخنا الامام
الحافظ عبد القادر احمد الكوكباني ورايت فضلا له
في كتاب له الى بعض فضلا وقته فيه ذكر المترجم له احسن ذكر ولفظه العبد
وفي هذه الايام خرج والدكم وبعض البيوت الى حدة وكنت قبل الخروج
نظرت في خبر المبتدء للشيخ عمر البكري المعروف بابن الوردي
وهو قد ذكر اسم المترجم فيه لنفسه قال هذه نبذة ذكرت
فيها اوائل حالي وصبى اشتغالي الى ان قال ثم اسلمني الوالد
الى الكتاب فنظمت لما دخلته وهو اول ما نظمت قلته

يا من تفرد بالقدم * يا رب مكة والحرم * بمحمد وبآله علم عبيدك
بالفهم * فتسمني بالعلم * يوما وكتبت في لوحي وانا هقابله
يا ليت من ادبني * يلزم حسن الادب * وسلك التمثيل لي *

ويزاد
وكان معلما

وكان معلما بعزة النعمان بن عما الشهاب بن كثير وكان
معلما هناك اسمه خميس بن حده فقلت * بن كثير عاصم *
ونافع اهل البلد * ولو عدلت يا خميس * الى شيء ملكت لحله *
وساق هذه الرسالة على هذا النمط الى اخرها واستبعد نها
باعتبار الملكي العادي لكن قربها الى ما ذكره ابن الصلاح
في رسالته وغيرها اسنة الا الجوهري قال دخلت
عند المامون فوجدت عنده صبيا قد اربع سنين قد
حفظ القرآن وشارف في الرأي والفرق بينه وبين الاطفال
الا انه اذا جاع بكا دماثة الزاد الذي به ورثي في خلدي فذكرة
انه حدث ثني الفقيه شمس الاسلام احمد بن الحسن الزهري
انه نظم كل قصيدته الراسه او اكثرها او بعضها وهو في المكتب
الشك مني وهي واعدت بوصل عهدها بشره * صدقت
وما كذب المنى صبه * وهي من غرر شعره ان لم نكن غرته
فلما وصلت رحمه في جماعة من العلماء الذين اذا غربت
السماء نجما * اطلعوا انجما * بدا ترى علومهم وبعد اذانهم
الاذان وحلت ولا عيه في تلك الاوقات الا انها مرت
فمرت وحضرفيهم صبيا ثم جاوز سنة اثنا عشر سنة
قد حفظا بالغيب تلك القران وبعض المتون وبلوح
عليه شمائل سمت حسنة وهو الولد محمد عبد
الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق بن المهدي الشدني
من شعره بدوجي من وافا على حين غفله * فيا ما احيلا وصلة ما الذة

احمد قلب مضناه واعطاه قلبه فلله ما اعطا وللّٰه ما اخذ

نقلت من التعريه الى التجنيس احسن نقل وقد نظمه في التعريه جيده قضا الله
في ريحانة القلب امرٌ × ومن ذا يرد الامر بعد ما نفذ × فلا تجزعن
يا نفس واستشعري الرضا × فلله ما اعطا وللّٰه ما اخذ × وا
واشدني له لانصدف قولوا بلى × قوله [illegible] وزور وظالم ×
لا تطلوني عدوا × ان بعض الظن اثم × وهو يكتم شعره عن والده
وعن من يستحي منه فاعطيته قرطاسا ودواه وطلبت ان يكتب
من شعره ما اراه وانى تحت اشجار معذف فوجدته عاريا متسقفه × فقام
الى جانب الحلقة وكتب × يا امام العلوم عقلا ونقلا × وامام
للاصول ثم الفروع × اعذرني عن كنت شعري قالي من حيائي
عدون اي مروح × انتهى ما ذكر شيخ مشايخنا قلت الشيء
بالشيء يذكر كنا نتردد الى منزل المترجم له للقراءه عليه
في جميع الايام وكان له ولد اسمه محمد سنه ثلاثة عشر سنه
يحضر معنا في درس والده وكان يامر ولده يقراه علي وفي بعض
متون النحو وكان بعد انقضاء القراءه على ولده ياتي الى الثلثه
اللتي نحن بها في مسجد القليجي وسمع علينا ما يقراه في بعض الايا
ثم ظل الي ووجد المنزل مغلقه طلبنا بعض الاصحاب
عمل صنعا بضيافه لديه فالهم شعر الاوفر وصلتني
منه هذه الابيات

نوح حمام الايك جنح الظلام هيج شوقا لحليف الغرام
وشاقه للوصل حتى غدا للدمع مني اعينه انسجام
نوراده وجدا على وجده فمن عيناه طيب المنام
ان او مض البرق بدا لكما جنح الدجا أذكره الابتسام
وان بدا البدر في تمه اذكره تلك الوجوه الكرام
وان رأى الورد وعض النقا اذكره الخد ولين القوام
يا لائمي لو مك ما زادني الا احتمالا بالهوى والغرام
فلو رأت عيناك بعض الذي رأيت لاستصوبت دين الغرام
فكم نزا من اوجه اشرقت واخجلت منه بدور التمام
وكم تراءى مقلا ان رنت توجهت نحوي منها سهام
وكم ثغور باقحوان رشفها نفعا بالباب فعل الهمام
قد عم ملامي وهواهم وشغف مسمعي مني مديح ذوي الاحترام
الى حبيب حليف النقا والرمل حاوي الفخر على المقام

ومن العالم المفضال من جود
من ذا يضاهيه ومن ذا يساويه
بدر تبدا في سماء العلا
يامر بالعرف عن كاهله
[illegible]
[illegible]

وقد زاد بعض الناسخ للكتاب هذه العلامه الابيات

وبعد وقفت عليها سرت الى منزل والده فوجدته عاصبا باعيان العلما
فعرضت عليهم هذه الابيات فطال تعجبهم من هذه الابيات
البلاغه مع حداثة سنه فقال بعض الحاظرين لنحتم عليكم بحوب
فاجبت بهذه القصيده

عج بالمصلا واقرئ السلام ... على الذي حل بتلك الخيام
واسند حديث الشوق عمن غدا ... بعد النوى من اجلهم مستهام
لو انهم يوما مروا في رسيمه ... عان رشيق العذر حلو الكلام
قد قنط اللب بالحاظه ... وقد عاد الجسم منها السقام
طرته كالليل لكنما ... غرته تفضح بدر التمام
مورد الخد هضم الحشا ... يبسم عن نعم كحب الغمام
وعاذل قد لف العذل لي ... لما رأى مغرما فيه لام
حسبك ما قد كان اي امرا ... فد حل بالعشق بشر العرام
يا بدر والانصاف من شانه ... ان الجفا من غير داع حرام
هب اني عندك بحافيته هل ... يحسن ان تنكي وهي دام
فحدثني ان اتصالي بكم ... لان في الوصل بلوغ المرام
لله ايام تقضت لنا ... كنا جميعين هنا في التمام

وفي فيروزها زهرة ... وكلنا كالزهر في ابتسام
قد ساجلتها زهرها للحيا ... واطرب البرق هدير الحمام
فنشاهد الروض على حسنه ... استغفر هن سجايا الهمام
المفرد المفضال غيث الورى ... المصقع الساعي لاعلا مقام
قد ام للعليا على مرتبة ... فما رأى قبل سنى الاحتلام
وتعزه يشبه اخلاقه ... في اللطف والرقة والانسجام
الى قد هد انضاماله ... اسحري فاعجب لسحر النظام

ثلاثة واربعين بعد المائتين والالف والد جعله فرط الوالد واهل
هذه البيت بلغوا الذروة في البلاغة والمترجم له مكثر مجيد في جميع فنون
الشعر حكمية وغيره وله هذه القصيدة العظيمة في شمائل
المصطفى صلى الله عليه وآله اراد ت حسب ايرادها لما حوته من العلوم

ختام اضرب في مرتع من العلم ... وامرح في روض من اهوى ولم انل
ان لم اكن انا اهلا للوصال فكم ... انت تجري بطول مدى واستطل
او باعدتني ذنوبي عنه يا ملكي ... فانظر الى بعين العفو واحتمل
يا باسما بحسن غير مشترك ... ان تسهل الهجر غير محتمل
عطفا على قلب صب انت ساكنه ... عطف الغريب على اوطانه الاول
ما هبت الريح من تلقاء ارضكم ... الا تسمر يا تلكم الكلل
ولا ترنم فوق الايك صادحه ... الا وحن حنين الابيق الذلل
ولا شر البرق في اكناف غادية ... الا قدحت زناد الشوق كالشعل
وساحلة مقلتاي الشوق والكفة ... بوالف من دموع العين منهمل
يا امرءا سلوعن هواه فقد ... محضته نصحا ولكن ما نصح لخلي
لك السلامة من وجد ومن حرق ... وعند لومي فاني عند ذي شغل
يا بالغا في بليغ المدح طاقته ... لتشتفي كل فوق غير منتد
ارجع نحني حنين بعد خيبته ... وقف ولست بوقاف على عمل
لا انت اقصر يا عان تمد يدا ... الى مدح حبيب الواحد الازل
وكيف بالشعر تثني عن مدحي ... نطقة عد حسور الشعر في الاول
وصفة اللفظ لا ترتد صفقته ... الى المعقول الا انتفى من العلل
وفي الملا دعمائيل وقد حكمت ... علياه بتعالية عن المثل
كم رامت المدح افكار مهذبة ... تنثن مثل استنان الخيل والطول

www.alukah.net
الألوكة

تنازع الادب المرضى باغتها
لدن الذى عدت الى مدح خليته
لما حوى العدل فى الاخلاق كلها
فالروح فى عالم الارواح واصله
والجسم فى عالم الاجسام متصف
فكم يكى بطويل القفر ممتنع
بل كان حال انضر الربعه فاذا
وليس بالابيض المملول ناصعه
بل مشترب فلمه اقبل ابيض بلى
قد والى شحمه الادنين جمته
بين الجعودة والسبط لا قطط
تزين هامته العظما بمفترق
اذا مشى فكما ينحط من صبب
وكان يجهد من ماشاه متبعا
صلت الجبين ازج الحاجبين له
مدور الوجه سهل الخد مبتسم
مشقف هذ هذا الاسفار
فى وجهه بلج فى ثغره فلج
معقد الخلق اقنى الانف
يهابه من راه فى بديهته
يغتر عن مثل صاب المزن ذى شنب
اذا تكلم لاح النور من عمم
مفخم الشكل كث اللحيه

على المديح فلم تصبر ولم تتل
كمن ترفع من نحر الى جبل
من كل خلق جميل كل معتدل
الى محل به الدوح لم تصل
لغاية من بديع الحسن لم تنل
ولا قصير من الاقوام لم يطل
ماشا الطوال فلا يعلوه من رجل
كلا ولا الادم المشنه فى المقل
قد قيل اسمر ممكاشيته فقل
ويعجب الطيب من قيامها الرجل
ولا بسيط فلا تعدو ولا تمل
طورا واونة اخرى يمتسل
تقلعا غير مختال ولا عجل
لحظوه وهو عشى المهود فى مهل
نور يلوح كبرق فى عارض اللهطل
بالبشر ينطق جفنيه على كحل
دان الى الارض محمود عن الزلل
فى طرفه دعج مغت عن الكحل
تحسبه الشوبذ راعته الطريف فجل
ويصطفيه حبيبا كل متصل
يجول فيه شفا السقم والعلل
البضليه وهو جهير الصدى رجل
فى بحرة ومشت فى العارض السيل

لم يبلغ الشيب فيها بغيره
كانما عنقه الابريق قد رشا
تمسك بحسم منه وهو مكتنز
ضخم الكراديس شثن الكف اوصله
ها بين لبته العظما وسرته
وفى الذراع اعلا منكبيه واعلا
قد استوى صدره والبطن ثم خلت
وانباء البعد ما بين المنكب عن
اذا تحدر سبح من معاطفه
تضوعت نفحات منه عاطرة
والطيب فى فضلات الجسم مجزرة
فى ظهره خاتم انشاه خالقه
تقول رائيه والله ما نظرت
وقد تعارضت الاخبار فى قدمى
فبعضها نقتضى خصصان اخمصه
اليك يا صاحب النعل الذى افترشت
وفضلتها الملوك الصيد صاغرة
هذا الحديث اليكم سيق عن ولد
يفى اليكم فتسبى نسبته
لولا الذى ذكرنا وثبت فى خلقه
وانار الرحمة العظما التى ظهرت

حيع ولم يك فى فود بمشتعل
من فضة خالف الانسان من عجل
معدل غير مسترخ ولا هزل
عبل الذراعين والعضدين ان تصل
فى الصدر مسربة خطة بلا عمل
صدر بنت شعر غير منفصل
عن كل شعر سوا مارقا انتقل
صدر رحيب لفقا الرحل محتمل
كالطل ظل على رمث الربا الخضل
وكان من اطيب الاطياب للنقل
لخرقه عادت فى الناس لم تزل
تاويلها ان هذا احد الرسل
عيني له مثل فى الناس لم يكمل
خير البرية من حاف ومنتعل
وبعضها المسح فاعرف حاصل العمل
عثيها الارض بانا هت على رجل
مسرورة بالذى نالت من القبل
له اليك انتساب غير منتحل
الاعلان فيكى جلة الجلل
ووصل ارحم الانام كالاول
للعالمين وانى فيضها اليك

PYRAMIDS
الألوكة
www.alukah.net

طلبت نفسي كثيرا ثم جبت بها ... اليك هذا مقام الخائف الوجل
قدمت بين يدي نجواي تذكرة ... مثلها فقد يحاكي من تخطل
ان الملوك وان عزت مناصبها ... يهمها من حقير الشيء والجلل
عسى يجاهك ان أخطا بخاتمه ... تحا بها سيئات القول والعمل
ووقفة في فناء البيت عجلها ... وزورة سنة يدنيني الى الاجل
لك المقام الذي ما نالة احد ... من النبيين فاشفع للانام طلى
صلى عليك الذي يعطيك نافله ... يوم القيمة ما يرضيك من امل
والآل والصحب من ابدا وفا أملهم ... ما خط في الصحف الاولى المثل

ولد عليا مترجم بديع سماه الهيكل اللطيف الحلية الجسم الشريف
قرانه على مولفه وقد اخذت في كتب الحديث والتفسير وقرات عليه
في علم المنطق وفي علم المعاني وكثير من كتب الادب وانتفعت بعارفه
ومجالسته كثيرا وكان له ميل الى طريق التصوف المحمود وله مقام عريق
في ذلك وعكف على اياحه على كتب الرقائق وكان متقشفا
بالدليل في جميع الاقاويل مستعمل الانصاف في جميع الاحايين
نظم مغني اللبيب في النحو نظما بديعا وله عليه شرح في غاية من
التحقيق قرانه عليه ولزم سائل عليه على ايات قرانيه واحاديث نبويه وبينه وبينه كمال الاتحاد ودعا طيب بداله
كؤوس الادب على صفاء ودادة ولم تزل المكاتبة بعد انفصالي
من صنعاء تدور نظما ونثرا فمن نظمه الي جوابي قصيده كتبها
اليه فاقتضى رقم هذه العجالة فلما انتهيت قال ومن حفظه نقلت

اهلا بما اهدى النسيم المقبل ... وشفا الصدور وبرها الحصل
ملا القلوب مسرة بقدومه ... لفظا كما لعذيب رمق السلسل
خطكا زهار الرياض وتحته ... نزقت عرايس في الملابس تزفل
واذا الحظته الى معاني لفظه ... ان لا يسرمد الزمان ويخذل
هاذا علا اجتمع بيد بعده ... والروض يضحك اذ بكى الجدول
الحق تلعب في جوانب تارة ... وفما مصوب بديعة تترسل
حرصت تامل نظمك استلاكه ... ليحوز منه بما يشوق ويفضل
وقد تحاشت لدر كلامه ... امسى يشافهني بحبب فاعقل
لا يبلغ العشاق من قوله به ... فيه اذا اعز اللقا متعلل
واذا تمنع وصله فلكما به ... من النسيم وذكرها لا يغفل
سالق برهت مرت لنا ... وبدت جمالكم لنا بافل
والجمع مشتظم بكم والشمل مجتمع ... عنها كما لزم الحجاز الرمل
لرمت علاتقها القلوب فلم تغب ... لفظا ومعنى لفظه لا يهمل
لولا بقاء وداده في مهجتي ... حذفت وابقت كسرة لا تجهل
هكذا اذا شاء القدير اعادها ... في نعمت فهو القدير الاول
يا ايها الحبر الذي اسمه وصفاته ... والحبر المتكرم المتفضل
شوقا فقلب صد يقاد البدر الذي ... يدعوا وفي به وطلق واخل
شدع القلوب تغرى احتشارها ... ويطيب نشرها يا صيل المنزل
ما كان مختصر احديث كما له ... كلا فشرح القول فيه مطول
واسلم ودم في نعمة وسعادة ... يهدا اليك من السلام الاول

www.alukah.net

فاتبع ذلك بنثر جيد فقال انتهى سوط القلم المطلوب والحاجة
الملحة في تفسير يعقوب ذلك لطول المعهد بالقريض وهجر الطويل منه والعريض
ولما سمعت الفرحة كتابكم واملت عليها خطابكم خاملت على ضلع وقد
كرت ايام سلع فجاشت لما تروف ورقمتها في هذا القرطاس
نعبة المعاهدة التي هي بعض المشاهدة فلقد حصل مني من السرور
ما لا يحصر عند وصول كتابكم الكريم وخطابكم الفخيم فحرم فقه
السري والفعل لازلتم اهلا لذلك وفوق ذلك والاح البدر
الكريم محمد ناصر الواصل الى باشارتكم يبلغكم جزيل السلام انتهى
ولم يزل على حالة المرض مشتغلا بما يقربه الى الله تعالى حتى
توفاه الله وكانت وفاته شهر ذي القعدة الحرام سنة ست وستين
بعد المائتين والف تغمده الله واياه برضوانه واسكنه بحبوحة
فسيح جنانه احمد عطا الهندي شيخنا العلامة
مولده ببيت الفقيه ابن عجيل اظنه في اوائل
القرن الثاني عشر بعد الالف نشأ على الطهارة
والعفاف واخذ المعلوم الالية عن والده وعن الشيخ
اسماعيل الهندي وكان له اليد الطولى في علوم العربية
لاسيما علم الصرف وكان له الالمام التام بالحديث

وهو امام حلقة البخاري بجامع بيت الفقيه في شهر

رجب على حسب العادة المستمرة في اليمن واسانيده في الحديث
هي التي تعلا في ذلك الموقف وكان رحمه الله تعالى اشتغل تمام
بالعلم واوقاته مفرغة للطلبة على اختلاف طبقاتهم مع
سعة صدر وحسن عبارة في تلقين المتعلمين اخذت
عنه مرجحات الارواحي في الصرف وشرح الرنجانية وقرات
عليه في النحو والازهرية للقراه عليه مدة وكان له اليد الطولا
في فقه الحنفية وله فتاوي جارية على الصواب وكان يؤثر
العمل بالدليل ويحث الطلبة على الاشتغال بعلم الحديث وله
سمت حسن وخلق مستحسن وقد انتفعت بملازمته
رحمه الله تعالى خيرا وكان وفاته في عام ثلثة واربعين بعد
المائتين والف قال الله يرحمه ويحسن مكافاته عني برضاه
الدائم ومغفرته الواسعة محمد عابد بن الشيخ احمد
علي بن محمد مراد الانوي الانصاري هكذا املاه لي
نسبه هو شيخنا العلامة المحدث الحافظ الناقد
على الاسناد اتفقت به في بندر جازان وترافقنا
في سفر البحر الى مكة واهلت عليه ونحن في البحر
حصة وافرة من صحيح البخاري واستفدت منه
كثيرا وذاكرته وانتفعت به وهو امام نظار وسابق
لا يشق له غبار مستحضر متون الاحاديث ويعرف علمها وله
في نقد الرجال يد طولا واذا تكلم لسعت حفظه وكانما
يملي من صحيفة املاه العنابي التلمذ بكتبه حديث

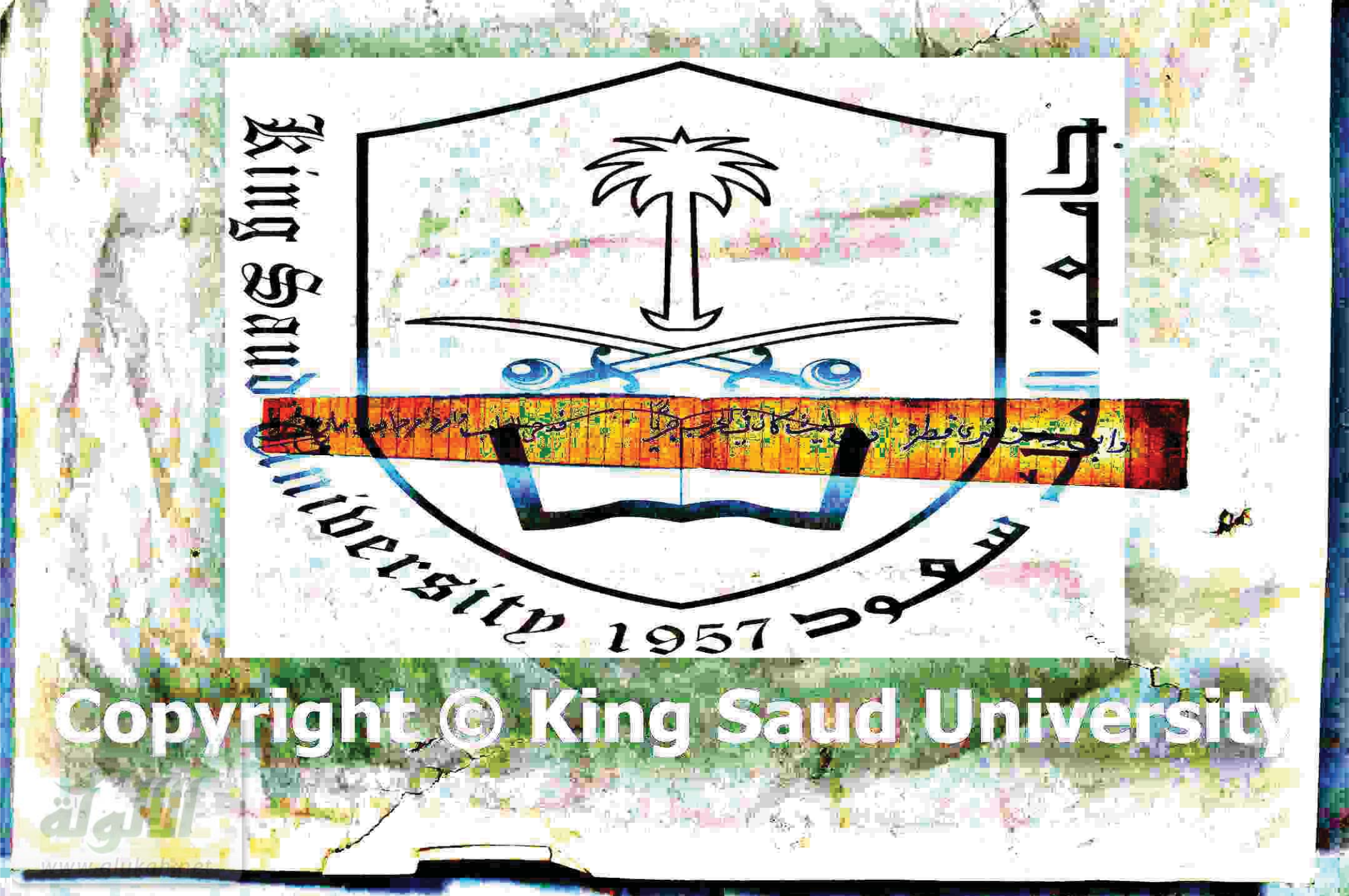

Copyright © King Saud University

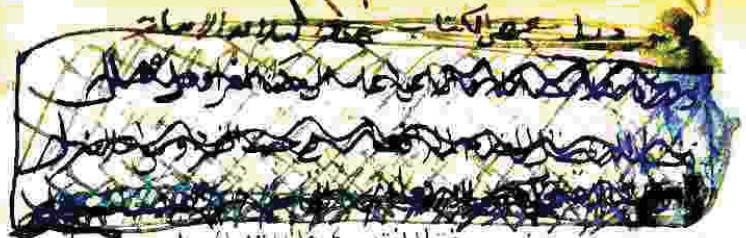

ثم اتبع ذلك بنثر حبيبه فقال انتهى سوط القلم المطلوب والحاجة
الملحة في تقصي عقوبة ذلك لطول المعهد بالقريض وهجر الطويل منه والعريض
ولما سمعت القريحة كتابكم واملت عليها خطابكم تخاملت على ضلع وقلة
كرت ايام سلع فجاشت بما تعرفون ورقمتها في هذا القرطاس
رغبة في المعاهدة التي هي بعض المشاهدة فلقد حصل مني من السرور
ما لا يحصر عند وصول كتابكم الكريم وخطابكم القويم فحررتم قصة
الشوق والتذكر والفكر لازلتم اهلا لذلك وفوق ذلك والاح البدر
الكريم محمد ناصر الواصل الى باشتركم يبلغكم جزيل سلامي انتهى
ولم يزل على حالة المرض مشتغلا بما يقربه الى الله تعالى الى
وقاله وكانت وفاته شهر ذي القعدة الحرام سنة ست وستين
بعد المائتين والف نعمه الله واياه برضوانه واسكنه بحبوحة
فسيح جنانه احمد عطار الهندي شيخنا العلامة
مولده ببيت الفقيه ابن عجيل اظنه في اواخر
القرن الثاني عشر بعد الالف نشأ على الطهارة
والعفاف واخذ المعلوم الالية عن والده وعن شيخ
اسماعيل الهندي وكان له اليد الطولى في علوم العربية
لاسيما علم الصرف وكان له الالمام التام بالحديث

وهو امام حلقت البخاري في جامع بيت الفقيه في شهر
رجب على حسب العادة المستمرة في اليمن واسانيده في الحديث
هي التي تلا في ذلك الموقف وكان رحمه الله تعالى اشتغاله تام
بالعلم واوقاته مفرغة للطلبة على اختلاف طبقاتهم مع
سعة صدر وحسن عبارة في تلقين المتعلمين احدث
عنه مرجع الارواح في الصرف وشرح الرنجانية وقرات
عليه في النحو ولازمته للقراءة عليه مدة وكان له اليد الطولى
في فقه الحنفية وله فتاوي جارية على الصواب وكان يؤثر
العمل بالدليل ويحث الطلبة على الاشتغال بعلم الحديث وله
سمت حسن وخلق مستحسن وقد انتفعت بمداده
رحمه الله حيا خيرا وكان وفاته في عام ثلثة واربعين بعد
المائتين والف قال الله يرحمه ويحسن مكافاته عني برضاه
الدائم ومغفرته الواسعة محمد عابد بن الشيخ احمد
على بن محمد مراد الانوي الانصاري هكذا املاه لي
نسبه هو شيخنا العلامة المحدث الحافظ الناقد
على الاطلاق اتفقت به في بندر جازان وترافقنا
في سفر البحر الى مكة واملى علي وانا في البحر
حصة وافرة من صحيح البخاري واستفدت منه
كثيرا وذاكرته وانتفعت به وهو امام نظام وسابق
لا يشق له غبار ستحضر متون الاحاديث ويعرف علمها وله
يد في نقد الرجال يد طولا واذا تكلم لسعت حفظه فكانما
يملي من صميم حفظه املاء العناية التامة بكتب الحديث

والمتطلع على معارفها الوريقة والوقوف على رياضها الانيقة هذا مع
اطلاعه على فقه الحديث ومعرفة طرق الشراح على ذلك ومكثه بين يديه في الحرم المكي حيث
وافقته في السفر الى الحرم المدني ولم ازل اتردد اليه في حجرته بالمدينة المنورة واستفاده
بنور علومه واستمد بيت من صابيات فهومه واطلعت عليه شمائل الترمذي بين الروضة
الشريفة بين القبر المنور والمنبر وله حواشٍ على الكتب فلان يوجد نظيرها مع احد وقد
سمى صنعاء مدة طويلة واستفاد دنيا واسعة من الامام المنصور علي ابن المهدي العباسي
ولازم شيخنا السيد الشوكاني وقرأ عليه في اغلب الفنون العلمية وكان له اليد الطولى في
الطب وله الشغف الكلي بكتب الحديث فكان متحريا لاتباعه له ليرجح قطعه بتقليد الامام
ابي حنيفة وله هذا الراي سيادة في الناس ووجاهة وله معرفة بصحيح البخاري
فانه الف في مكررات الاحاديث الستة في مجلد واحد ونسخ فتح الباري في مجلد واحد والما
اكمل نسخ الاحاديث جمع اعيان الزمان من اهل صنعا له الكرامات واظهر السرور بكماله
فعلا عنه اكماله لفتح الباري وكان الامام المنصور يبجله ويقربه بالمعرفة الفائقة
بالطب واسمع عليه صحيح البخاري في جماعة وكان الامام شديد المحبة له وجاء موته
وهو بهذه البلدة ان وردت عليه ايام الحج لم يصبر عن السفر الى بيت الله الحرام فحج منها
واقامة بصنعا نحو ستة اشهر لا يبرح يتنقل في التهايم والجبال شديد الانفة قريب النفور
مما يسوء موقفه محطم رجال الاعدام كثير الفوائد مقصود الاصل العلم متقطعا
حاذقا ببياشة الامر بنفسه وهو اول من اخرج الى اليمن كتاب تحفة المودود
في الطب وقال هو احسن كتاب في هذا الباب لا يباهيه كتاب وحكى عن مولانا

حفظه

خطه بالفارسية واتحاف من بعده من باعوام والتزم في المفردات
والمركبات لازما ولم يقبل السابقين في تحريرهم حتى خبرها جربوه فان
كان صحيحا جزم به وقال مجرب وان لم يصح عنده قال جربوه او قالوا مجرب
او نحو هذه العبارة وقد اجاري بما حواه ثبته فنعم الشارح باسانيده
محمد عابد تصحيح البخاري قراءة بعضه واجازه لنا به قال شيخنا صالح شيخنا
الفلاني عن محمد سند عن الشيخ احمد العجل عن قطب الدين محمد النهروالي
عن الحافظ الشهروالي عن الحافظ نور الدين ابن الفتوح الطاووسي
عن بابا يوسف المهروي عن محمد بن شاذ بخت الفرغاني عن ابي نعيم
الجلاب عن ابن عبد الله الفربري عن الامام البخاري قال وبابا
المذكور سابقا هو المشهور شيخه سالة اي المحمد ثلثمائة وهذه الطريقة
عالية جدا لانه يكون بيني وبين الحافظ البخاري عشرة انفس فتح لي
ثلاثيات بارجو عشرة رجالا قال شيخنا المذكور وهذه الطريقة لم تصل الى محدثي
الاصقاع اشياخ اشياخ مشايخنا كالشيخ محمد عابد بن سعد اللاهوري
قال وهذه الطريقة لم تبلغ الحافظ ابن حجر ولا السيوطي لانهما كانا بمصر والحافظ
ابو الفتوح من رجال الثمانمائة كان بابرقوه حدث بخراسان العجم وكان
موصوفا بالصلاح وقد ترجم له شيخ مشايخنا المحدث الفاضل المحدث
احمد محمد خاطر في شرح حنظومته التي نظمها في اسناده لصحيح البخاري
لما عد شيخ شيخنا صالح الفلاني وشيخه محمد سند وكان المترجم له يتبنى كثيرا على صنعا
ويقول قد طفت اكثر الافاق فلم ار مثل علمائها في التحقيق للعلوم والاشتغال
بالاحاديث والتحري للعمل بما صح به النص ويخص بالثناء شيخنا شيخ الاسلام
السيد الشوكاني وصدق فيما يقول وكان شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان يقول
علماء صنعا ملائكة في صورة الناس ولا يعرف الحقيقة الا من عرفهم الله بكثرة
اتصالهم وينفع بهم اهل الاسلام واخر صدرت المترجم له الجد المدينة المنورة

www.alukah.net

دار وطن وكان يتردد منها الى مكة حتى وافاه حمامه في عام سبع وخمسين
بعد المائتين والالف وقبر في بقيع الغرقد ووقف كتبه جميعها على اكرم المدني ولم يخلف
احدا برهات عقيمًا محمد تعالى السيد محمد ابن محمد الكبير
ثم الصنعاني شيخنا العلامة لم يزل في صغره يداب في طلب العلوم ويحتسي
كوس منطوقها والمفهوم اخذ عن مشايخ عصره كالعلامة المحقق
حسين بن محمد العمري والسيد العلامة حسين بن احمد بن زيارة ولازم حتى
شيخنا السيد الشوكاني وحصل من لغاته وله اشياخ في اهل عصرنا كثيرة
وقرا على قريبه شيخنا احمد بن زيد وبلغ في معرفة العلوم الآلية النهاية وفرغ نفسه لتدريس قرات
عليه شرح التهذيب في المنطق وشيئا من المطول وحضرت دروسه في الكشاف وحواشيه
وانتفعت به كثيرا لانه كان لا يفارق مسجد الفليحي بصنعاء وكان حدثنا فيه فاضل اكرمنا
وبينه دابره في جميع الاوقات وهو ذهني سيال وطبع منقاد لفهم الدقايق وادراكها
في اقرب عبارة وهو حالا رقم هذه العجالة في قيد الحياة بارك الله في علومه وعمره
وجزاه عنا افضل الجزاء وكافاه بالحسنى محمد بن مهدي بن احمد بن محمد
الضمدي ثم الصنعاني شيخنا امام التحقيق والفايق في معرفة العلوم بالمدقق
نشأ في بلده قرية الشقيري وحفظ المختصرات في الفقه وسائر الفنون وقرا
على سيدي الوالد العلامة رحمه الله تعالى وتلا الطيبة من العلى وكان مولده عام اثنين
وتسعين بعد المايتين والالف وارتحل الى صنعا المحمية وجد تنفه للقراءة والتقى بالاخ
عن علما بغاية الاعتنا فقرا على السيد ابراهيم بن عبد القادر ودعى اليه بحافظ عبد الله
الامير ولازم شيخنا السيد الشوكاني ولم يزل ليله ونهاره في الطلب حتى
برع في العلوم باختلاف انواعها من نحو وصرف ومنطق وبيان وعروض
وفقه وحديث وتفسير وصار علما في اهل الزمان واصاب بقضيه القاضي
والداني وشهد بالتحقيق اشياخه ولحظوه بعين الاجلال واعترفوا له
بالسبق علما انه في جميع الاحوال واخذ عن العلامة احمد بن محمد الحرازي
وعن شيخنا الحافظ العراقي واثر العمل بالدليل في اقواله وافعاله

والتصف

بالله رئيس في جميع الفنون سعة صدر وعدم ملاله ومبالغة في تفهيم
الاخذين عنه في كل حال وجعل الله البركة في تدريسه قال ان يأخذ احد
عنه الا استفاد ونال من العلم المراد قرات عليه في الفقه وفي المناهل الصافية في الصرف
وشرح التلخيص المصغر وفي كثير من المختصرات ولازمته في جميع الاوقات وقرات
عليه ايضا في شرح الكافية للرضي واخذت عنه في علم العروض والقوافي واسمعت
عليه من صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث واجازني بما يجوز لي روايته في العلم من
منقول ومعقول وهذا نص اجازته نظما

يقول من يدعى الفقيه الضمدي — محمد بن مهدي بن احمد
من بعد حمد الله ذي الالاء — على امتنان جل عن احصاء
ثم صلوة الله والتسليم — على نبي شانه عظيم
محمد عبده ذي المناقب — خير عباده في المناصب
واله الأئمة الاطهار — وصحبه الاجلة الاخيار
والتابعين بعدهم باحسان — ومن قفا اثارهم في الايمان
وبعد فاعلم ان خير الكسب — ان شئت ان تنال اعلا الرتب
وتحوي على حيز الاجر — والله من عظايم الذخر
تفوز في الدارين بالسعاده — ويحرز الحسنى مع الزياده
فان ذا الركن في العلم — فشمر يا صاح ساق العزم
واعكف على دراسة الفنون — متحليا بغرر المنون
جمع جيوش العزم في الغياهب — الا ارادت الفوز بالمطالب
في اصباح نجم القوم السري — ولا يسود من غدا مقصرا
بالجاهل المغمور في الثرا — والعالم الاواه في السما

PYRAMIDERS
www.alukah.net

اثنا عليه الله في الكتاب هل يستوون يا اولي الالباب
وكم اتى في العلم من ايات وكم روايات عن الاثبات
وقد اتانا عن النبي احمد تحضيضنا على اتصال السند
فقد رويناه بالسند الوثيق عن الثقات من ائمة البريه
منهم امام عصرنا الرباني الحافظ المدعو بالشوكاني
ومنهم ذو الخطر الكبير السيد المشهور بالامير
ومنهم الامام البرهيم وهو بن عبد القادر العظيم
ومنهم تلميذه الزكي الصارم العلامة الحوثي
ومنهم العلامة المفضال استاذنا علي الجلال
ومنهم محدث الزمان الجهبذ المشهور بالعمراني
وكم اعد من عبور العلم وكم يكون جهدي المنظم
وهكذا السند اذا تصل الى المصنفين يا ذا الرجل
في كل فن من فنون العلم فاصغ الى ما قلت يا ذا الفهم
وقد حوى حاكمها الاتحاف كما حكاه شيخنا المنصاف
وكلهم لحاذ في الروايه من علما الصنايع الدرايه
وقد اجزت العالم الاواه محمد بن احمد عبد الله
جميع ما اروي عن شيوخي وكلهم في العلم ذو رسوخ
بشرطها المعروف بين اهلها وهو تحري الضبط وفقهها
مع التحلي بتقى مشهور - وانت انت العالم المشهور
وانت حبر العلم والحقيقه كشاف مشكلاته الدقيقه
محل امام العلم بالتقاف الحائز المضمار في السباق
لكنني قد امتلت الامرا لكون مولانا اجل قدرا

فكم حوت اسفاره اسفارا ولازم الائمة الكبارا
وكم افاد واستفاد علما وكم حوى من مزايا العظما
فرا علي في علوم جمه نحو وصرف ثم فقه الائمه
وهكذا في كتب البيان والله حقا عظيم الشان
سدده مولاه للصواب ووفقا طريقة الاصحاب
فحصني بصالح الدعاء وذاك منك يا اخي رجاء
لاسيما باحسن الختام بحق طه سيد الانام
عليه صلى الله ما تعاقبا وآله وصحبه وكرما

وللمترجم له رسائل مفيده مشتمله على ابحاث انيقه وانظار فائقه
وله رساله في حكم البسمله واختار مذهب الجمهور ان لها حكم
السوره في الجهر والاسرار في الصلوة وسبب تاليفها انه في عام
واحد وثلاثين بعد المائتين والالف توجه الى صنعا لقضاء فريضة
الاسلام وعزم بعد قضاء الفريضه ان يقفل بمستقط الراس ويعرب
عن الرجوع الى صنعاء وبعد استقراره بهذه الجهه كان المتولي
فيها السيد حمود بن محمد الحسني والموازر له العلامه
الحسن خالد الحازمي اذا ذكر في هذه العجاله ودائرة المذاكره
ومذهبه الحسن الاسرار ولكن عارضه المترجم له بكلام يحمل
العلم القائلين بان لها حكم السوره وما علاذا لك في ادلته وقد كان
سبق من السيد الحسن الزام الناس بالاسرار فانكر ذلك عليه
المباحثه المترجم له ذلك وان ذلك من العمل المخير لا تثريب علامن اختار
اي المذهبين وكل مجتهد في المسائل الظنيه مصيب

وجرا من السيد الحسن الحرده في دار الموقف وانتهى الامر انه
خرج على المترجم له الاقامة في قهامه فانه برحل من حيث جاوو
بالغ في حثه عليه وتوعده بان لم يمتثل امره بالعقوبة فارتحل
من هذه البلاد على كره واستقر بصنعا وكان عنده اعمه صنعا
في غاية من الاجلال والاكرام فبعد جوعه تلقاه عبد الله ابن
احمد المتوكل الملقب المهدي واخذه جليسه وقرا عليه بعض المختصرات
وعين له ما يقوم به من الكفايات وانشر لسان حاله اهل باهل
وجيران بجيران وعند استقراره بصنعا حبرسوا الى ضوء
المسائله واجاب عليه شيخنا السيد الشوكاني والحافظ عبد الله بن محمد
الامير وغيرهما من المشايخ برسايل وكلهم قد دان الزمام الناكا
عا ترجح للمجتهد في اي مسئله وفريه خلاف ما استقر عليه الشرع المحمدي
وتلك الرسايل دونها في مجلد وقد اطلعني عليها وناولنيها فوجدتها
قد جمعت سلوكا نافعه ومعارف واسعه واخبرني انه عفا عن
السيد الحسن بعد موته فيما جرا منه في جانبه جنوحا الى الحق
ما سلف بينهما من الصحبه واستثنا لما ارشد الله تعالى اليه
من ان العفو اقرب للتقوى وهكذا شان العلما تحرى بينهم
المراجعه والمنافسه في الظاهر وبين اطنهم سليمه والمرجو
للجميع تجاوز الله عنهم لحسن مقاصدهم فيما فعلوه والله يكافيهم
ينفعنا بمكاتبهم وبيني وبين المترجم له مكاتبات ادبيه نظما ونثرا
لان له البلاغه الفايقه واختراع اللطايف الرايقه فمما كاتبني
به ايام اقامتي في صنعا سنة ١٢٤٣ XXXXXX
الى الدرية المعسول ظمان ولي فواد الى لقياه ولهان

يا من تملك في قلبي محبته فليس لي عنه مهما عشت سلوان
جد لي بوصل فاني فيك ذو كلف واعطف لي فيك في الحب برهان
كم ذا اقاسي من الهجران والجفا تنام انت وطرفي فيك وسنان
اطوي ضلوعي واحشائي على كمد والدمع في الخد يجري وهو ارجوان
لا واخذ الله مني ما هو اجفوته ولا ذهبت هذا الامر ان احزان
متى تجود لصب فيك ذو امقه بالوصل فالقلب لي منه وهو عطشان
في الليل استواق مضاعفة وفي نهاري للعشاق بستان
انت الذي فيك اضحى القلب مفتتنا والوصل يا سيدي روح وريحان
سقيا لليالي القضا والشمل مجتمع بمن هويناه والاخوان لخوان
كم ليلة بات يسقيني معتقة من ثغره ولنا في اللهو اقنان
حتى اتيح لنا واش يعتفنا وكلما قاله زور وبهتان
لا درد وشاة السوء ما صنعوا ولا تقر هضبة عد في ديارهم
ولا تمتعت ارواح الصبا بها ولا اتاهم من الرحمن احسان
يا نزهت الطرف حبي للوصال فلا ولا اسقاها من الوسمي هتان
لا غرو ان هام قلبي في محبتكم قلب العليل للتشويق والشجان
فانتم حيرتني وانا ازال ومن فانكم لعيون الدهر انسان
انتم حيرتني وانا ازال ومن اضحا به فوق هام النجم ايوان
ومن تنوع في كل العلوم ومن له على السبق في التحقيق برهان
وباعي احمد الزاكي محاسنكم تترى فانتم اولو العلم الاكابر
فكم ايادكم في افضل سلفه بيضا في جبين الدهر عنوان
لازال فضلكم في الناس منتشرا ما دام يتلى مد الايام وقران

PYRAMIDS Libraries
مكتبة الألوكة
www.alukah.net

اليك وافت تشق وهي باسمة | وجفنها من صحيح السقم نعسان
تفتر عن اشنب لعس مراشفه | لكن حصبا وه در ومرجان
فاستر عليها قصه وافتح وجل | الا يقابلها بر ورضوان
عليك مني تحيات مضاعفة | فانت في العلم والتحقيق سلطان

فكان الجواب مني عليه

ان كان احبابنا عن ربعهم بانوا | فلي اليهم وحق الود اشجان
بساجل السحب دمعي في ربوعهم | فالسحب منهمل والدمع هتان
والقلب يخفق مثل البرق اذ نزحت | عن المتيم اوطار واوطان
اني طليق الهوى في الحب اذ اسرت | قلبي بذ يالك الوادي غزلان
افدي الذي مازحت قلبي محبتها | حوت من الحسن ما لم يحوه انسان
كالشمس بهجتها والليل طرتها | والغصن قامتها والطرف نعسان
اذا رنت قلت ان السحر منعقد | بلحظها وكان السحر اجفان
هيفا في خدها الورد ولا عجب | ان ورد عليه غصون الحسن افنان
يا من لها في فوادي اي منزلة | متى يوصل فاني اليوم حيران
فقد كفا الصب ما لاقاه من هجر | والوصل منك مع ذا الهجر احسان
ما حلت عن ودك المرضي وان يك قد | مثلها بيننا في الحب شنآن
كنا جميعين في خير وفي دعة | واليوم قد بعدت افلاك واوطان
لا الدار بالدار فيما قد عهدت ولا | اهل العقيق بذاك السفح سكان

باسمت

يا نسمة نفحت في جنح سارية | ردي عليهم سلامي اينما كانوا
نعم لقد جاء ذو الانس القديم لنا | نظم بقدرانه يحكيه حسان
حوى بلاغة الفاظ منمقة | بكا دبرشعرها يا صاح اذان
اهداه لي عز الدين الله من فخرت | بفضله بين اهل العصر عدنان
المفرد العلم المفضال من هو في | هذا الزمان لبيت العلم اركان
ليهنه اذ حوى مجدا ومرتبة | في العلم ما نالها في الناس انسان
وما اقول وان القول ذو سعة | في ماجد من خلال الفضل ملآن
فجئت بالعجز عن احصا مدائحه | وهل لمن قر بالتقصير كتمان
وقد تطفلت في رد الجواب وما | كان القياس واني منه خجلان
قابلت در بحر عم من جاد فتى | وهل يقابل بالحصا عقيان
قليل التر مولانا فقد نضبت | قريحتي واعتراها اليوم نسيان
وما التفت الى الاداب منذ زمن | وكان لي ولها فيما مضى شان
وذمت في النعمة الغرا حمد الـ | ولا اصابتك طول الدهر احزان
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

وهو حال رقم هذه العجالة في المدينة الصنعانية ناشر لواء التدريس بيدي
للطالبين كل معنى نفيس بارز في علمه وعمره السيد محمد بن
المساوى عبد القادر الاهدل وهو شيخنا العلامة الذي لا ينازع

وقد ذ با جمعها الناسخ الكتاب بجهد من المبتدي ... الاهدل

والاديب الذي لا يدافع له اليد الطائلة في فنون المعارف وهو امام
البديع واللطايف مولده سنة واحد بعد المائتين والالف كما اخبرني
به الكل قراءة على مشايخ جمعه من علما اليمن ولازم شيخنا الحافظ عبد الرحمن
بن سليمان وبرع في كل فن وكان له ذهن وقاد وخاطر للمعارف
منقاد فبرع في المعلوم الالية على اختلاف انواعها وبرع فيه في علم
البيان وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي على الاقران وقصدت
للاقراء والافاده وقصده الطلبه من كل جهه وصار المشار اليه با
لبيان مع دماثة اخلاق وسلامة طبع للرفاق وخفة روح
لعامل للخلق بالرحمة والشفقة فالقلوب على محبته متفقة غير
متفرقه يصدع بكلمة الحق بين يدي السلطان ولا يخاف
سيفه والسنان قوي الجنان على مشافهتهم بما لا يلايم ولا
يبالي بمدحه في ذالك من جاهل ولا عالم يشفع اليهم لكل ملهوف
ويسعى منهم للمحتاج كل معروف ولا اعلم احدا من علماء اليمن يقدر على
مايقدر عليه مما لمكافحة بالتحبيذ للامير والمامور وانبسطت
عليه يد الكل الالسنة ولا يضره ذالك مع خلوص النيه فلا تقع ولا
ضر الا من بيده ازمة الامور وفي آخر مدته تضيقت عليه المسالك
بهذا السبب وانفرد بموضع في بلاد الزرانيق عاكفا على نشر العلم
والادب ومع ذالك لم يترك النصح بقدر المستطاع وهو عنده
اجل الفضل في غاية الارتفاع وبيني وبينه صحبة اكيده ولازمته

مده واخذت عنه في علم البيان وعلم العروض والقوافي واهليت
عليه شيئ من الاجازات واجاز لي اجازات مطولة انا المترجم
له صحيح البخاري تلقيا شيخنا السيد الزين جمل الليل عن شيخه خاتمة المحدثين بطيبه
محمد حمد سباط المغربي الفاسي السلجماسي المدني عن خاتمة المحدثين بالحرمين
عبد الله بن سالم البصري بغير واسطة وبواسطة ابنه محمد عبد الله بالسند
المذكور في كتابة الامداد بعلو الاسناد وهو مشهور قال شيخنا المذكور
واروي بالسند العالي والاجازة العالية عن السيد المذكور عن شيخه محمد بن علي
الفلاني المغربي صاحب التاليف المفيده المتوفى سنة ١١٨٦ المعمر مائة و
اربعة واربعون عاما عن الشيخ احمد القشاشي المدني والشيخ
حسن العجيمي المكي والملا ابراهيم اللوراني والشيخ احمد محمد العجل
اليمني بالاجازة عن عمته مكة فخر الدين محمد حمد النهروالي
عن والده عن الحافظ نور الدين ابي الفتوح عبد الوهاب الطاووسي
عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذ بخت الفارسي
الغرغاني عن احمد الابدال سمرقند ابن نعمان بن محمد بن
بن مقبل بن شاهات الختلاني المعمر مائة واحد او اربعون
عاما عن محمد بن يوسف الغربري عن مولفه امام المحدثين محمد
اسمعيل البخاري وقد روى النهروالي عن ابي الفتوح بلا
واسطة وكان من البلغاء المشهورين ومن الفصحاء المصقعين
مجيد في النظم والنظم بيني وبينه مكاتبات ادبيه نظما ونثرا فمما كاتبته

لقد خطرت من لا تزال الخاطر
منعمة من اهلها با ولى قنا
مت في دجا شعر فما شعرت بها
قد كان مسود ليل القطاعنا
قولا لها يا سلم والدمع مرسل
جرت بلا ذنب وخنت عهودنا
قد ارسى الصبا من فيل صرفه
واشتم نفاسا روت عن نسيمه
دعا الله ايا ما برامه واللوى
سقاه او احياها الحيا كل عشية
اذا مر ذكرا اسما حلالى كانما
فمهما يطفوا عليها حبابها
فكم عفرت تلك العفار عضنفرا
الا ان اغار الصبح في جيش فارس
وقد طال ذا الليل حتى كانه
سامرني بدر الدجا منتكفا
وهاتفة اعني بكاها على الغنى
ونامت قبيل الصبح ثم انبرت على
وما وصلت بالليل صبحا وصالها
شكا شاكر بالليل والجمع ليلة
الى الم التشكي مرة من شؤبين
واخرى اللاتي رعين حشاشة

كخوط تحركه النسيمات خاطر
مشققة من دونها وبواتر
وشاه فاسى عذرها بالغدائر
فعادت ليالي الوصل بيض الدياجر
جراعنه ما وعن دم من محاجر
بذات الغضا ايام مروى وحاجر
وبرق الثنايا لو يكفي بي براجر
بحالها لطميت تاجر
تقضي حزاقي رياضي نواظر
وذرت عليها من مخلفات المواطر
سلاف حساها كفها من بحاذري
علا فتيت مثل العقيق وواهر
فبات صريعا من عقار ودابر
على جنبه رجي من الليل نافر
بصلوا الهوا فذكانا وصاه هاجر
ومن كلفي لا ارتضي عبسا حرمي
فورت بنوح محزن كل طائر
بشاشتها تبدي جوى غير ظاهر
اقام على نهد بساه وساهر
انت بهما فاعي لسان وشاكر
سبالك يطرف فاتن اللحظ فاتر
بقلبك ما بين الحشا والظاهر

به وهو من مبادي ما قلت من النظم ولم اثبته الا لجودة الحوار عليه

تذكر ايام مضين بحاجر ... فاظهر ما في كنون الحاجرة
واضى بنجي الابرقين مولعا ... يهيم بربك الجفون الفواتر
يبيت على طول الليالي مسهدا ... اذا هاجر اذكاره في المحاظر
وينشا سحب الدمع من بحر جفنه ... فيثبت فيه زاهر دا محامر
تنازع فيه البين فالشوق فالهوى ... فما ان له خل يكون بناصر
وقد سلبته العقل عمه اذ بدت ... تباري سنا الشمس وقت الظهائر
وسلت له من نهد احقاف ظبية ... فصار قتيلا بالملاحظ اليواتر
اذا ظهرت في حنده كى الليل ضوءها ... محيا امام العلم مرآى العناصر
هو البحر من اي النواحي اتيته ... هو البدر لا يخفا على كل ناظر
فريد من ان ليس تلقى نظيره ... رضيع المعالي طيب النوع طاهر
اذا اسود ليل المشكلات اضاء بصبح العلم ليل الغدائر
فلولاه لم تزهو العلوم بكنهها ... ولولاه لم ترقم بذان المحابر
تشوق اليه المكرمات كانه ... معين ميات للصدى المتسافر
اديب برست للعلم في حجره ... جبال فاضى وهو عين الاوتر
اوائل ارباب البلاغة كلهم ... يدين له مابين باد وحاضر
فما قس والكندي وما محل ثابت ... وما كعب والجلي وما كل شاعر
بكا دا اذا ما جاء للكتب ناظرا ... تحى اليه وهو غير صابر
دهال ايا مولاي فالباع قاصر ... فمتراعليه نلت كل المفاخر
ودم في نعيم كلما ذر شارق ... وما ناح طير بالغصون النواضر

فاجاب داتا بما سحر الالباب ويعجز عن ادنا بلاغته ارباب البلاغة وارباب المراتب

لعنه حضرات

دانسب من هذا النسيب بفتا ... نسيب ان يجنا ظم الدر ناثر
هو الحسن الاخلاق والوجه والتقا ... وانسان عين الدهر عين النواظر
يثقف قلب الصخر منه عبارت ... فيفهمها منطوقة كل خاطر
وان ركبت اقلامه فوق مسجم ... من الرق رق الحر من كل شاعر
اذا كره بي كل فن فبشري ... يد بيضاء تاتي له من مذاكر
لطائف قد تخفى على الدهر ... ها فيبرزها من زوايات السرائر
اليك من ودي جواهر قافية تشوقي ... موارده في ودكم كالمصادر
وذا اول رمي سوقه للمفاكم ... وفي منتهاه ماله من اواخر
فجودوا ولو في اليوم منكم تفضلا ... بزورة في البيت والحجر الروي
وهاك بلى ربيع فصيل مديحه ... انتك زهاد يجمد الستائر
فجيباه يا طرف الجبا بما نذا ... وتروي اسانيه كما بتواتر
وهاروت هاى بابل ذوا تلقف ... لمصنوع ما يأتي به كل ساحر
فخرت بايات النبي على سوا ... نظامك ان تقبس من المفاخر
وفي صحت الوادي تاس بمن عفا ... نبي المعالي خالد ابن الدفاتر
علا انني عوضت عن ودكم حصى ... قهرت لاهل الفضل كل المكابر
لقيت من الايام محروس نعمه ... فزادوه افرادها بالبتايير
وصلى وسلم كلما ان على الذي ... لخلق نشر ري لغيث البوادر
وآل وصحب ما تاريخ منزل ... مطيب ثناء وماضيا الغوادر

وقوله تحركه باسكان الراى سئله جارى فى اشعار العرب وهو جيد معروف فى علم النحو وهذه صورة ما كتبته معترضا على من لقن وروحى الاذهان الحمد لله الذى عم معانى الادب بفحول الادباء وجلا جيد القضاء بعقود بلاغة كل بليغ سحبان ذيل البلاغة سحبا ولطف عبارة تنقاب عنها النكباء وينتمي

وينتمي اليها نسيم الصبا ويشاء عها العذب الفرات والصهباء
وذي ذكالضرام السقط في فهم ما تضمنه الدلالات الثلاث
الجابا وسلبا واشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له
معبودا ورباوا شهدان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
المخ بجوامع كلمه العرب العرباء فاستعار منه كل لسن ما
سهل له صعبا وعلى اله وصحبه وناهيك بهم آلا
وصحبا صلوات الله وسلامه عليه وعليهم والتابعين
لهم باحسان الى العقبى اما بعد فان فاتر الذهن الكليل
وسائر الى الدخيل عثر في لحانه على كثير من الذهب ووقف
في سنحكانه على ضرب من الضرب فطفق تاره يبره ناظره
في سبيك ذالك المنضار واونة يجتلي من الشهد ما
يشهد له الذوق السليم بالاسكار ثم اشتاق
الى علم من كثر وتحل من مجاج النحل ما عز وتشوق
الى المسند اليه من اهل العقد والحل وكان خطر
لخاطري بادي بدا وعن لبيه بتي عند تبين الهدا
ان ليس كفولهم العروس المحلوه ولا لسان لهذه
السورت المتلوه غير من نسابقت الى الفاظه المعاني تسابق

الجياد × وتجاذف جنوب كلما من مضاجع نكات كالرصع في الدار ×
همام البلغاء الاتقاف × وبديع الزمان على الاطلاق × العلم
المحقق المفرد × والعلامة النحرير الاوحد × من اذعن السعداء
شريف هذه الصناعة × والشريف انما السعد في انفاق
تلك البضاعة × الفذ الذي دلائل اعجازه عبء القاهر الاحت
كالشموس × وفضائل مولفاته حقق جاء الله في النفوس × الاملي
الذي يضيق بذكره الطرس × كان قد رأى وقد سمعا × من افتخرنا به والله
در على استاهير الاندلس ومراكش × ابو محمد شرف الدين الحسين
بن احمد عبد عاكش × لا زالت منعلقات فعله تربي الفوائد
ومنقولات بنات فكره تسحر الفرائد × فلقد اذن شرحه
المسمى بمرضي الاذهان بانشراح صدور الصدور ×
ونادت قريحته على مجتني قطوفه وضمه عليك عاسم الزهر ×
فعنه ذاك المجان تظهر الحقيقة × ولدى الاقتطاف تشرق الحديقة ×
وهيهات فسحة الشرح فسح الله في مدته الى اقتناص الشوارد
كل هذا هب × واوضح الى كشف نقاب وجه كل محدرة من
المدخل وخب × وكمل بناءها منظومته ووعد فوفا × وتكفل
بجودة السبك فساعده طراز الوفا × فبرجحه كالذهب الابريز ×

مطرزا ببديع الغرايب غاية التطريز × من فتح في هذا الروض
الانف طرق طرقه حتى ليانع قد بين يديه ومن خلفه × ومن أ
تنقله من الحاضر بعيد مهمة الفصل × علق بلبه كمال الانقطاع
فتقهقر للوصل × ومن امعن النظر في اسلوبه الحكيم × تلاوفوق كل
ذي علم عليم × فكيف لا وعبارته تكاد تقطر بيانا × والحانه تجارى
واطنابا تتطلب من البراعة اماما × ان كنا قد اران الساحة
والمروة والمدا × او صرح قال بشرى فقد انجز الاقبال ها وعدا ×
وعلى كل حال فقد اعمل بعملات مقتضيات فيها × عنه عاجزا
ذهب الاصيل على الجين الما × فعاض بهذا الوضع حاسده
الذي اطاع شحه × حتى اثار حفيظته × فجا سقيقا عارضا
محه لا زالت اخلاف علومه حافله × ومختلفات
معانيه الى الصواب قافله × يحفه لطف الله الغيب
بوعه والغياث × ويحفه مطول الذكر الجميل
بحصاله هذه الاغنى الثلاث × ما عشبت الريح بالغصون ×
وشهت الحائد باللولو المكنون × ونون الجوا
خدمته فتوشحت بالمطاف × وحوز مرسل مجاره
ان يأتي يداني × بذراق فكره بالبدر مصفودا من
الافاق وقد عن لي ان اخرج خدمته من شرحه بعد تقريض

النثر بمنظوم × مستعينًا بالله الحي القيوم

يهني امام الادب ... قلايد من ذهب
ابدع فيها واقتفا ... اهل اللسان العربي
وشرحه فريد ... هاديه بالشهب
ولم يخل في بحثه ... عن مشتقات النخب
كالنصل والدراو ... كحب ماء السحب
يقول سعد الدين لا ... الحق في طلب
ولم اكن مزاحما ... هام السماء بمنكبي
وانما صناعتي ... عنده وعنه كتبي
للذاك الشرفي ... وبغيتي وما ربي
وما حوت فنونه ... من مرقصات القضب
لولا الموانع التي ... صدتني بالحجب
جعلت وجهتي الى ... جهاته بالنجب
نذاكر ايا اللوى ... وموقفا بالكثب
ايام وردي رائق ... ومصدري لم تخب
وهو يعلمني بما ... يقوله بالموجب
أوانت يحلي لي ... وتارت يهز قربي
من المعاني شربا ... بخ له من مشرب
ولم يكن يسقنا ... عذب زلال مخصب
وهاك تقريظا على ... كلامك المهذب

النثر

النثر من درر ... ونظمه كالحبب
اكسبه شرحا ما ... رقاه اعلا الرتب
هذا وصلى خالقي ... مسلما على النبي
واله وصحبه وا ... لتابعين النجب
ما لاح برق بلرق ... في مشرق او مغرب
وناح قمري شدا ... بمآلات الطرب

وجرا بيني وبينه مراجعة في مسائل جوازا طلاق الكفر للزجر على بعض المعاصي وال الكلام على مراسلات وانجرت تلك المسئلة الى فوائد ونظم ونثر وهو نجيح الى الجواز وانا ارا الاحتياط الترك لخطر التكفير وقد أثبت الوجه فيما وقع له الاختيار وبعد تلك الرسائل ارتحلت الى تلك الجهة اليمنية ووقع الاتفاق به ووقعت المصافاة فيما دار به القلم والتحرير لتلك المسئلة بما هو الصواب والحق شملنا والله القائل ؛ وخلاف اهل العلم ليس بضائر × ما بين عالمهم مع المغلوب ؛ ولد مولفات منها شرح على الاربعين الحديث لشيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان المسماة بتلقيح الافهام في وصايا خير الانام وهو شرح بالغ النهاية في جمع الفوائد قد طالعته جميعه وله شرح على منظومة ابن السحنة في علم المعاني كما كشف المحنة وغير ذلك وكان وفاته سابع عشر شهر صفر عام ستة وخمسين

النثر

بعد المائتين والالف ولم يخلف مثله في اليمن في جمع فنون العلم والدين رحمنا وإياه

وجمعنا به مع احبابنا في دار كرامته بمنه وطوله

بن عبد الخالق على المرجاني شيخنا حامل لواء العربية في زمانه

والمجلي في تحقيق العلوم الآلية على اقرانه اخذ عن جده عبد الخالق والزم

والده المحقق وغذاه بعارفه ولقنه فرائد لطائفه وجادت يده في علم النحو

حتى كان المرجع لعلماء العصر فيه والمطلع على بوادره وخوافيه

اذا تكلم في مسألة بهر السامع بتحقيقه واذا ورد عليه اشكال

جلاه بثاقب فهمه اوقاته مستغرقة بالتدريس والطلبة يتنافسون

على ما يأخذه من درر النفيس هذا مع ما اتصف به من كمال

التقوى والانحراف عن الرغبة في الدنيا يلبس الخشن من الثياب

ويعرف نفسه عن ملاذ الاطعمة جنوحا الى الثواب فهو علم في

الزهادة وسالك المنهج الواضح من العبادة وله مشرب

في التصوف هيني والتفات الى ذلك المقصد السني وقرأ

عليه الحبيصي شرح الكافية والمناهل الصافية للغياثي وشرح

ابن زياد على المدخل في علم البيان

ولازمته مدة واستفدت من معارفه اسمعت عليه شطرا من

صحيح البخاري واجازني بثبته بما فيه فيما يجوز له روايته في علم المنقول

والمنقول

والمنقول واجاز لي بما تضمنه ثبت جده الشيخ عبد الخالق

المسماة الاجازة المستطابة وهو معروف مشهور والاسانيد

الكتب في ذلك الثبت مذكورة فلا حاجة الى الاطالة بها وقد حج في عام

خمس بعد المائتين والالف وتوافقنا هنالك وهو ممن مكن في السفر

الى المدينة المنورة ولم يزل يجري علينا من معين علومه فوائد

ويفيضنا من نشر معارفه لطوائد وبعد قفوله من تلك السفرة

لازمه المرض مدة واقام في وطنه مدينة زبيد على

ذلك الحال حتى انتقل الله تعالى الى دار كرامته في عام

اثنين وخمسين ومائتين والف وقبره في المقبرة

بجنب باب سهام بزبيد يجاور رحمة الله تعالى وله مؤلفات

مفيدة منها شرح بسيط على ملحة الاعراب ورسائل

في مسائل علمية جزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا

عبد الخالق بن حسين العنسي ثم الزبيدي

شيخنا اديب الزمان الذي يعيث بدر البيان

ويقوده بالين زمام البنان الفصاحة اصغر صفاته وا

البلاغة عفو خطواته برضى بعفو الطبع ويقنع بما يخف

على السمع مولده تقريبا عام اربعة وسبعون بعد المائة والالف

في مدينة زبيد ونشأ على طلب العلم فاخذ عن علمائها

كالشيخ محمد بن عبد الخالق المرجاني وبه تخرج في الادب ولازم

www.alukah.net

شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان وحفظ درسه وانتفع بعلومه
وبه ترقى الى العلا المراتب وارتفع شانه عند الاباعد والاقارب وصحب
القاضي العلامه محمد رحمه مشيخم ايام اقامته في جهة كسمه
وخالط علماءها وادباءها وراسى في علم البلاغه وعانا
قول الشعر فسبق الاقران واقر له بالاجازه ادباء الزمان
وشعره كله في الذروه مع انه مكثر واجادته في النظم احسن
من اجادته في النثر ولم يسمع كاتبته هو وادباء عصره كا
السيد العلامه محمد المساوى فانه تحاذب هو واياه
اطراف الاداب ودخلا الى اللطايف من ابوابها وما وقع
بينهما معروف ومدحه مملوك زمانه كالسيد احمد حمود محمد
مر حسن ايام عمالته بزبيد من تحت نظر والده واستفاد
منه دنيا واجازه بصنوف من الانعام وفي اخر مدته
تولى عمالة زبيد نيابه عن بعض المتولين من جهة امام
صنعا في ذالك الوقت وهو عبد الله بن احمد المتوكل
الملقب المهدي واعقب ذالك ان جرت عليه محنه وادبع
له الادب ولم يزل شيخنا القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي
يشفع فيه لانه كان العين الناظره على جميع ما بها من اليمن
حتى اذن الله تعالى بخروجه وبينه وبين شيخنا المذكور
كمال الاتحاد وله فيه غرر القصايد وكان لا يتركه من الافضال عليه
في الجود ما قال

فمن اجود ما قاله هذا وحاله لله هي من اجود شعره فيما اعتقده

سرا وله فوق الغمام اجلال — ملت حباها من الوديه هطال
يوم الدبا مستهديا ومض بارق — ويخطوا اليها مسرعا وهو يختال
ولا برحت تحدو الغمامة قلاصه — الى ان تروى منه بالمحنا الضال
فباشر ارض باشرتها قبيلتي — مطارف وشي للحساك واذيال
واجوف يجوبي فيه سيد عملس — ويرمي فيه البلد الوحشي رمال
بدا السير فيه ناقتي وكانها — لما لقيت من منده الاين تمثال
تراءت بها الاسواق فهي ملبها — تحن الى نحو الاحبه اعوال
الى ان اناخت برفناء المحشر — تريهم فوق الهجره نزال
عيون عن الاحبين بطرق سايل — حفاوا ان اعيا على اللسن المقال
وقطب الرحا فيهم وواسطة عقدهم — وجيه الهدى من للرغيبة بذال
من العلم والعليا والذروة التي — تعز على قوم سواهم وان طالوا
بلغته من العليا مبالغ لم يكن — يبلغها الاعلق وابغال
ظهرت فلم تخف الانعت واضح — ولم يبق فيما قلته قيل واشكال
وان تنقل الايام احوال اهلها — فانك فيها انت لم ينقل الحال
فلم تنك الاعلا العطفه — ولا انت ان ما استفحل الخطب مهال
حلالك مرهوب الهيبه ماجد — سجاياك منها سلسبيل وسلسال
فدم في حماك عز ركنك شامخ — الدر فقد ساد عاقد صالك العم والخال

www.alukah.net

ولا تنثني من دعوة تشعق الهوى ... فتحسن اقوال وتصلح لعمال

فقد آن ان ينثني الجوح عنانه ... ولم يثنه لهواسوار وخلخال

عسى يستقيم الاعوجاج ويعتدي ... اجاج هواه وهو ازرق سلسال

فقد شاب فودي والهوى في شبابه ... واقعدت خطواه وهو في الرهو يختال

ودونكها من فكرة عشية ربا ... وضايا تساوي قبحها فهي اشكال

وصلى على طه الحبيب محمد ... مع الال والاصحاب ما لمع الال

وثم الله نرى التطلع الى نصب المناصب والنهوض الراحة بالعكوف على العلم والتدريس فيه وقد قرن عليه مقامات الحريري وشيا من علوم الادب وحضرت مجالس درسه واطلعت عليه الكفاية وشمائل الطمطاوي للقاظي عياض رحمهما الله فاتحذ الى ختامه وفي اثناء هذه المدة كنا مجتمعين في موقف الدرس نحن وبعض اعيان مدينته وكان المترجم له غير حاضر فبلغه ذلك فارسل الي هذه الابيات

خطب الغرب وانتضت ... يليل الروض واخبت

والسحاب الغر قالت ... تسحب الذيل وامست

والنسيمات اللواتي ... لعبت عهد تمشت

وندامي لي وافا ... بعد الانس وبتعت

قال لي كنت وكنا ... قلت ما كان فدانت

قال لي انت وشوقك ... جاء والعشر دنولت

فتصاممت لانني ... قد تحققت وجربت

د تواني

وتولا ينفض الذيل ... واحشاه تفتت

هاكها نفثت مصدور ... بدمها تاتي تخط

في يوم اخر لبست السما حلل الغيم فقط في ايام الربيع حاجب الشمس فارسل الهذه الابيات و تذكر لي ايام صنعا و الاجتماع باولاد املاء

قال الربيع وقوله مقبول ... مالي حفيت كانني مملول

لا حطرب شاد ولا مغنزه ... باهيل ود منكم ماهول

وانا الذي فعلا الانصلوني ... والعهد اني بينكم موصول

لله ايامي القديمة فيكم ... ان شمالها هبت تهب شمول

والاشمة ربيع النجوم عنكم ... بادعليه شاهد ودليل

فلارجعن الى ازاهر فتكم لي ... فيها هبيت صاح ومقيل

ما بين خلان لنا اخلاقهم ... غير الايام الهنا وجهول

كم شيبوني حين غبت ولم يدت ... منهم لبعدي انة وعويل

يا سائلي عني ازاهر وحقكم ... اني بنهاي بكم مشغول

دلالان تباعدت الجسوم منازلا ... فهواكم بين الضلوع نزيل

ولعل دهرا ان يجود ونلتقي ... بكم ووعدنا الفراق مزول

وكانت وفاته رحمه الله تعالى في عام ست واربعين بعد المائتين والالف

تسديد مجلس

بن عبد الله حيدر عني الحسني المكي شيخنا العلامة الفاضل والمتحلي با حسن الشمائل القينة بمكة عام اربعين بعد المائتين والالف وصحبته في مجاورة المرة الثانية سنة الى مكة لقيته وصحبته وحضرت درسه في المسجد وقرئت عليه المرة وقرات عليه اوائل الاربعين الكتاب في الحديث النبوي وهو للشيخ العلامة محمد سعيد بن محمد سنبل وحصلت ذلك المؤلف

يقظ وهي الامهات الست وموطا الامام مالك وموطا محمد بن
وهسانيد ابي حنيفة كلهم عنه ومسند الامام الشافعي ومسند الامام احمد
وكتاب الاثار لمحمد بن حسن الشيباني وسنن الدارقطني ومستخرج ابي نعيم على صحيح
مسلم وسنن ابي مسلم الكشي وسنن سعيد بن منصور المروزي ومصنف
ابن ابي شيبه وشرح السنه للبغوي والمصابيح له ايضا ومسند الطيالسي ومسند
عبد بن حميد بن نصر الكشي المسمى المنتخب ومسند الحرث بن ابي اسامه
ومسند البزار ومسند ابي يعلا الموصلي والمعجم له ايضا ومسند حديث
القيام بالقران لابن المبارك وهو اول الجزء من كتاب الزهد والرقائق
للحافظ الفقيه ونوادر الاصول للحكيم الترمذي وكتاب
الدعا للطبراني وكتاب اقتضاء العلم العمل للحافظ احمد بن علي الخطيب
البغدادي وسنن يحيى بن معين ومسند عبد الرزاق الصنعاني
البيهقي وسنن البيهقي الصغرى وسننه الكبرى ودلائل النبوه له ومستخرج
ابي عوانه على صحيح مسلم وصحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم
والانواع وكتاب الايمان للحاكم ومستخرج ابي بكر الاسماعيلي والجوزقي
والليله لابن السني وهو مجموع فوائد من جامع الاصول لمحمد سليمان تغمدهما
تشتمل عليه ذلك المولف وابتدا باسانيدها الى مولفها وصورة ما اجا
رني به بلفظه الحمد لله حمدا يليق بكماله واشكره شكرا يستوجب
المزيد من افضاله والصلوة والسلام على سيدنا رسوله وعلى اله
وصحبه واوليائه وعماله وارثه وموصل
بالسنه ويعلوه محدث وبعده فقد قرا علي الابن النجيب
اللوذعي الاديب سيدي الشيخ حسن سيدي احمد عبيد
ما الفه الامام العلامه والدي شيخي الشيخ محمد سعيد بابصيل

في جميع اوائل اربعين حديثا من الكتب المتداوله والمشهوره بعضها
بقراتي وبعضها بقرات نفسه فطلب بعد ذالك الاجازه فيها
مني وفي غيرها من سائر كتب الحديث والتفسير وغيرها من العلوم
فاسعفني الاجابه في ذالك وان كنت لا اعرف ذالك ولكني حسن الظن
منه الجاني الى الخير فاقول قد اجزته لذالك بالشرط المعتبر
عند اهل الاثر وكذالك بكتب الاصليين والفقه والالات كالنحو والصرف وكتب الصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم
والاوراد والرقى والتمايم التي يعلم معناها ومن القران او الحديث
او ما وافقهما واجازني باجازات سيدي الوالد السيد عبد الله بن
السيد ابراهيم بن عبد المحسن والشيخ حسين بن عبد الظهور والشيخ
عبد الله دحلان والشيخ عبد العزيز جمال والشيخ عبد الرحمن
الداغستاني والشيخ صالح الفلاني والشيخ عثمان الدمياطي
والشيخ محمد السليماني والشيخ عبد الرحمن دباه بكري والشيخ
مصطفى الرحمتي والشيخ عبد اللطيف صديق والشيخ احمد عطار والسيد احمد
جمال الليل واخيه السيد زين والشيخ زين صاحب والشيخ ابراهيم
الفتني والشيخ حسن محمد علي والشيخ عثمان بن حضرة المفتي عبد الله
والسيد موسى الناصري والشيخ طاهر سنبل واخيه الشيخ عباس
والشيخ محمد الجوهري والشيخ السيد محمد الجيلاني وغيرهم كثير وكل سند

حد كوس في ثبته ولولا الاطاله لذكرت كثيرا من ذالك والغالب يرجعون
في السند الى سنة الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ حسن العجيمي ولكن
نذكر سند مولانا الشيخ محمد طاهر لانه يروي عن والده الشيخ
سعيد وغيره وهو يروي عن الشيخ محمد طاهر ابن العلامه الشيخ ابراهيم المدني
الكردي ويروي ايضا عن الشيخ عبد الله البرلسي كما يروي والده عنه عن شيخ شيخه
المحدث بيلده حرام مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري ويروي الكل عن
من رام الاطلاع على علو الاسناد واسناد كل فعليه بثبته اللهم اجعل
وصولنا الى الله وصله الى حبيبك الاعظم صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا
الغنا فيك وفيه والبقاء بك وبه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد كل
ذره الفائق كره المتطفلا بالاجازه المذكوره فذاب اقدام العباد
مستمده الامداد من العلما والعباد لا سيما الحبيب الاعظم والله
وصحبه اهل العز الافخم محمد ياسين عبد الله حرير عفيف الحنفي الحسيني
عامله اللطيفه الخفي حرر ذالك وجرا يوم الثلاثا شهر القعده الحرام
عام ١٢٤٣ انتهى وكان وفات المترجم له عام سبعه واربعين
بعد المائتين والالف بمكه المشرفه ودفن بالمعلاه تغمده الله برحمته و
كافاه بالحسنى وزياده امين
عبد الله على ابراهيم النعماني الضمدي
شيخنا العلامه الزاهد حليف التقوى
العابد مولده ببلده قريه الشقيري من وادي
ضمد سنه خمسه عشر بعد المائتين والالف ونشا
على اطهاره والعفاف وسلوك الطيبين

من ابائه الاسلاف ولم يزل منذ عرف يمينه من شماله
يداب في طلب العلوم ويتمه المنطوق منها والمفهوم قرا
على السيد العلامه ابراهيم برحمد الكوكباني الملقب زبيبه
ايام وفوده الى ابن عرش علم الالهي نحو وصرف واخذ
المختصرات عن القاضي العلامه عبد القادر علي العواجي
وظهرت عليه النجابه في صباه ورهقته العيون با
لتعظيم لما حواه ثم هاجر الى مدينت صعده وبها اذ ذا
اذ السيد العلامه الامام اسمعيل احمد الكبسي الملقب
المعلس فقرء عليه العلوم الفقهيه وعلم الفرايض والنحو
كالخبيصي وفي الاصول الكافل وشرحه وقرا في اصول الدين عليه
ولم يرجع الى الوطن الا وقد تطلع من غالب الفنون ثم ارتحل
الى صنعه يتف صنعا ولاقاها الاجلا من مشايخ العصر
ولازم الشيخ العلامه محمد صالح الملقب حريوه واخذ عنه
في الفنون على اختلافها واشتغل بعلم المعقول فبرع
في ذالك ولم يزل كذلك حتى جرت المحنه على شيخه كما سياتي
في ترجمته ورجع الى الوطن وهو شيخي قرات القران واول شيخ لي
في العلوم وقرات عليه في الفقه والفرائض وفي النحو والصرف
والمنطق والمعاني والاصول ولازمته مدت طويله واستفت
ببركاته الانتفاع وكان رجيه اوقاته محفوره بالمده اكثره بيني وبينه

واملیت علیه کثیرا من الکتب العلمیه والادبیه وکان الغایه فی الذکا
والتطلع علی دقایق العلوم وله عبارة سلسله اذا تکلم فی المعارف
وعلا فرحمه الله تعالی بحر العلم بالدلیل والاشتغال بکتب الحدیث فی الکبر
والاصیل وکان قایما بما یقربه الی مولاه مهدایا فضول الدنیا لم یقبل جائزه
من احد قانعا بالمیسور من اللباس والعیش لم یحرص علی جاه ولا مال
یجب الحمول ویوثر العزله عن الناس فی جمیع الاحوال قد اخذ اللیل جلا
للطاعات ونالبه الی ان شاء الله تعالی اعلا الدرجات وکانت وفاته
فی شهر شوال عام واحد واربعین بعد المائتین والالف فی بلدت قریه الشقیری
وقرینین اهله الفضلا فالله یغفر له ویرحمه ویکافئه عنا بما هو لاهله
ویحشرنا معه فی دار السلام انه ذو الفضل والانعام وقد کنت جعلت فی ترجمته
هذه الحاله علی ما الحقوف ولم اجد ها حال رقم هذه العجاله

السید ابراهیم بن النعمان

الغمدی شیخنا العلامه الصالح التقی الفالح ذو المعارف العلیه

والحاذق الفطن السبق فی العلوم العربیه مولده ببلدت قریه الشقیری
اخلنه سنه ست بعد المائتین والالف ونشا فی حجر والده الصالح واخذ عنه
وعن خاله القاضی حسین احمد النعمان فی علم الفقه ودها جرا الی صنعاء واخذ
عن مشایخ ذالک العصر کالسید ابراهیم بن محمد الهاشمی والحسن بن اسماعیل
النحوی والسید محمد الطالبی وحقق فی علوم الفقه ودرس اصوله
الی السید العلامه اسمعیل بن احمد الکبسی الملقب المغلس وغیره

لازمه وقرا علیه فی شرح الغایه فی الاصول وفی علم الاصول الدینیه وقرأ
علیه الحبیصی وغیره ورحل الی وطنه بطینا فی العلوم قرات علیه فی الفقه
وفی الفرایض وفی النحو وکان فی صبر لتفهیم الطلبه ولا یمل من التکرار وهو من العلما العا
ملین والفضلا الزاهدین وکانت وفاته سنه احدی واربعین بعد المائتین والالف
رحمه الله ابو ابراهیم محمد بن زاهر وجعل الجنه مثواه ومواه ببلدت شقریت الشقیری
ودفن فی حفا بر اهله رحمهم الله تعالی

السید محمد بن علی الحسنی

اهل الفضل والاستقامه مولده فی بلده هجرت سنه عشر بعد المائتین والالف
قرا العلوم الالیه علی مشایخ العصر فی زبید کشیخنا محمد بن زین المرجانی والشیخ محمد
ناصر وغیرهما وتردد هجرته الی زبید وکان قایما بوضیفه التدریس بالجهة
الحمدیه وها جر الی مدینة صنعه وقرا علم الفقه والفرایض علی مشایخ صنعه
واخذ عن السید العلامه اسمعیل بن احمد الملقب المغلس وغیره ثم هاجر الی
مدینة صنعاء وقرا علی الاعلام من اهلها کالقاضی عبد الرحمن بن عبد الله الحجاحد
والسید احمد بن علی السراجی والسید العلامه الحسین بن القاسم المنصور
والعلامه محمد بن مهدی الفرعی واخذ فی علم الحدیث عن السید الحافظ
عبد الله بن محمد الامیر وحضر دروس شیخنا الحافظ الشوکانی
ولازمه وقرا ایضا فی الحدیث علی الشیخ العمرانی واستجاز من اولاد الکبار
الاعلام ولم یرجع الی وطنه الا وقد تملا من العلوم واحتسا من شطوفها
وللمفهوم فتصدر فی بلده المعارف المقامی والدان وقصده الطلبه
للاخذ عنه من کل مکان وکان واسع الصدر فی التعلیم الیه
الغایه فی الصبر علی الطلبه فی التفهیم قرات علیه المختصرات
فی علوم العربیه واخذت عنه فی الفقه والاصول وکان من

اهل العلم والعمل جانحًا الى الخمول لا يحب الشهرة في شيء من احواله
مع العفاف والقناعة والمثابرة على طريقة التقوى التي هي
اعظم بضاعته وفي رحلته انتقل من بلده الى قرية البيضا
ولم يترك الاشتغال بالعلم وله تصانيف مفيدة وكان
وقافا عند الشبهات في المسائل ورعًا عن الحرام بالمر
يؤيده من الاحكام الدلايل وله محبة كتب الحديث املاء ومطالعة
ولم يزل على حاله المرضي حتى توفاه الله تعالى في عام سبع وخمسين
بعد المائتين والالف وقبر في مدينة ابي عريش رحمه الله تعالى
وايانا وكفاه عنا بالحسنى آمين محب القاضي علي بن
بن اسماعيل الحسني المهدلي هو العالم الاديب المصنف الاريب
مولده ببلدة هجرت ضه عام اثنا عشر بعد المائة والالف
الطلب للعلوم من صغره واشتهر بمعرفة النحو وهاجر الى زبيد
سراة واخذ عن مشايخها كالشيخ محمد الزين ومحمد مناصر
والحافظ شيخنا عبد الرحمن بن سليمان والسيد العلامة عبد
الرحمن الشرفي وفي اخر المدة سكن بيت الفقيه العجيل ورحمه
الوالد القاضي الحافظ عبد الرحمن راحمه بمنه ولازم حضرته انا
الليل واطراف النهار وغداة بمعارفه التي تسر بها رياض الافكار
وقرا عليه في جميع الفنون من نحو وصرف ومنطق واصول
وتفسير وحديث وتخرج به في جميع المعارف واياح هي علي
له شيخنا الحافظ عبد الرحمن راحمه هو عن تلامذة الحلقة ركا
بغوتة مني من دروس المذكور وله تشاطر في الاملا فاكمل
كتبا عديدة يمليها على مولانا الموصى من كتب التفسير
والحديث واملا عليه فتح القدير الجامع لفني لدراية وراية من التقير
لشيخنا البدر الشوكاني وغير ذلك وقد قرات عليه في بيت النحو والاصول
وكان له اشتغال بالادب وسليقة مطاوعة فما متعرضا على مولاني

من من
نوع
بالكلم
صحابه
جيد
فقط على
عليط
تمت
في علوم
تيزلي
مع
وبعد
بدي
علي بن الامام المهدي
فبعضهم يشيع فيه ويثني على تحقيقه في العلوم والله كامل الاجمال صحيح

اهل العلم والعمل [illegible] الى الخمول لا يحب الشهرة في شيء من احواله
مع المعاشرة والقناعة والمثابرة على حفظ التقوى التي هي
اعظم بضاعته ورحلته انتقل من بلده الى قرية البيضا
[illegible]

انظر في الصفحة الاتية عند قوله قف تجد
تتمته عند قوله عصره عبد الله احمد المسئول

والتصنيف واملا عليه فتح القدير الجامع لفني الدراية والرواية من التفسير
لشيخنا البدر الشوكاني وغير ذلك وقد قرات عليه في بعض كتب النحو والاصول
وكان له اشتغال بالادب وسليقة مطاوعة فاكتسب حظا صالحا من
رياض الاذهان مانصه احمد من يعيض الامتنان فاجر الزاهرة على احمد ايف من من
رياض الاذهان فتفتحت منه كمايم علم المعاني والبيان ونشر اعلام حكمة البارعة ونوع
الانسان وطوف فيه من سره المكنون ما يعجز عن ادراك حصره كل لسان واصبح واكم
عاما منبع عيون الحكمة المبعوث للخلق رحمة الذي شرف له من اسمه وعلى الواصحابه
التابعين له بسنة وكتابه وبعد فقد من الله وله الحمد بتسريح النظر الكليل في جيد
اوالاسطر هذا الروض الذي ظله ظليل فوجدته يروي الغليل ويشفي العليل
تشرح الصدور لمعانيه وبيانه وتشدو اربابا ان سطوعه قارئه سعده بزمانه فقط على
عصره عبده احمد المسئول كل العلم فهدي وضرب بالجد واودع الى دار الادب
ثم نقاه الى جزيرة كمران وبعد ذلك ارحل الى بندر الحديده واقفت
بها في بندر الحديده في دار الاعتقال وسئالته عن جملة مسائل مشكلة علي في علو
الاله وفي غيرها فاجاب على جوابات بديعة محللة الاشكال عن تحقيق وبراعة في
التعبير وطلبت منه الاجازة في تلك الايام واجازني عامة له روايته في جميع
العلوم ولم ازل اتردد اليه بكرة وعشيا ايام اقامتي في الحديده وبعد
رجوعي الى الوطن بمدة جاءني برقية بانه ضرب عنقه ببندر الحديده يوم الجمعة
عند فتوى من بعض علماء وقته والناس في حاله في طرفي نقيض من اهل شيعا
فبعضهم يشيع فيه ويثني على تحقيقه في العلوم والله عالم الاجمال صحيح

يقوته شيء من دروس المذكور وله شيء اوراق في الاملا فاكمل
كتبا عديدة يعليها على سائر الاقران الوجيه من كتب التفسير
والحديث

العقيده وانما حمل من حمل عليه غير الحد الذي ما جلا هذه الجمله بسبب
ما منحه الله تعالى من جميع العلوم التي بدت بها افرانه وافاق بها اهل زمانه
وبعضهم يعكس الامر وينسب اليه راي الفلاسفه والتحامل على افاضل
الصحابه وعلى جمله الشرع المحمدي من اهل زمانه وقد سئلت عن شيخنا
احمد عبد الحق الماظي ذكره وهو من اعلى الناس به فاثنا عليه غاية
الثنا واطرافه نهايه الاطراء وانه من جمله المجد ومن ائمه العلم والعمل وما
نعم عليه انما الاعراض في شكوى المعاصرين له وبراه جماعه اليه والعلم
عند الله تعالى ومجمع الظالم والمظلوم بين يديه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محظرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا والاولى بنا حسن
الظن به والخطر في النزول عن البحث عن حاله اهون من الخطر في الفعل ولا
نتعدى على مسلم فضلا عن العالم بالجزم في حكم بما لو نعلم وقد طالعت القطعه
التي الفها في الرد على مولف شيخنا البدر الشوكاني المسمى السيل الجرار فرايت
من القدح في العباده والاقسى في الكلام ما يحاشا عن التكلم به فضلا
عن تسطيره كما عاقل دعع عنك العلما والرد والايراد بين العلما غير منكر
ولكن تعدي الطور بالافراط والتفريط مذموم والله در القائل

واتضح من عظيم قدر ان كنت ... كنت حقيرا اليه بالتعظيم
فالجليل العظيم ينقص قدرا ... بالتحري على الجليل العظيم
ولج همتي بالفحول ري ... الحمد بتحيها وبالتحريم

وله شرح على شافيه التصرف لم يكمل وكان ارهاق روحه بالسيف عام
احد واربعين

احدى واربعين بعد المائتين والالف وصلب مسده وبعد انزاله قبر
في بيته بحوبيه وقبره مشهور ومزور وسمعت بعض فضلا البلد يذكر
يحكي ان رجلا اراد ان يدعي نيابه عليه في بعض قضايا فسمع هاتفا يقول ادع نيابه
المظلوم عليه وحقيقة الحال عند الله تعالى والله يتجاوز عنا وعنه ويجاوز
بفضله الاعلى له ويجلنا وجميع المسلمين دار رضوانه ويبعد فاعن دار
الجحيم امين اللهم امين

ترجمة الشيخ عبد الحق الحرازي

من اعيان الوقت وممن تخلا به جيد العصر اشتغل في مبادي بالطلب وعكف
على العلوم وداب مولده ببلده هجرة ضمد عام ست بعد المائتين
الالف اخذ عن والدي العلامه الحسين خالد في الفقه والنحو
وارتحل الى صنعاء ولاقى بها افاضل اهلها وقرا في الفقه والفرض
واستفاد في ديني والعلمين وبعد ذلك ارتحل الى مدينة زبيد
ولازم بها الاشياخ الاعلام عبد الرحيم بن سليمان وعبد الرحمن محمد الشرفي
ومحمد الزين الحرجاجي ووالده وعبد الحق احد اشياخ الخليل والد العلا
علوم العربيه فبرع في النحو وشارك في كثير من العلوم واتخذ
بها وطنا له وتزوج هناك واولد وبرز افاضل حتى كان
وصول خليل الباشا والي صنعا الى الاتراك عام خمس وثلاثين بعد
المائتين والالف واستيلاء الترك على اليمن فلم يطب له المقام ورجع الاوطانه

بين احبابه واخوانه وتفرغ لنشر العلوم والتدريس فيه اخذ عنه بعض
المختصرات النحوية في مبادي الطلب وحضر درسه دلازمته مدة
ثم لما ضاق به الحال تحول الى بلاد رجال المع بحال يقال له الصليل
واقام هناك وتزوج ولاحظه متوالي نال الجهة على مجتل بالاجلال
وقام بمهمات هاليحتاج اليه من قوام العيش فتخلا للمطالعة ونظم في تلك
المدة متن الدرر البهية في المسائل الفقهية للشيخ البدر الشوكاني وقد قرضه
الشيخ العلامة ابراهيم بن احمد المزمري والسيد العلامة يوسف محمد البطاح
وقد كان طلب مني شرحه ونظمه وشرحت بعضه وافرده منه ولم يهيء الله التمام
وسمعت ذلك بالجوهر العسجد يقرأ عليه بعض الطلبة من اهل رجال الى حين زيارتي
مناظم لهم وكان الاحير على مجتل يستصحبه في سفراته للجهاد فمع اشتداد على البعض
بعد تلاوة الملاحم كما سيرت ذلك في تاريخي المسمى الديباج الخسرواني
ولاه منصب القضاء بهيبة وكرام على ذلك مدة ولم يطب عيشه عليه
وذوائل دولة الاتراك فما لا عليه الاضداد وعزل من القضاء ورجع
الى حيث مسقط الاوز بلاد الصليل واستدعاه الذين يحبون
سعيدا ونصبه حاكما بعد منه ابي عريش وهو حال تسطيره هذه العجالة
على ذلك الولاية محمودة في القضاء مع العفاف والصيانة
وله ميل الى الادب وبيني وبينه مكاتبات كثيرة والفكاهة ملحوظة عليها
في الغرابة مما كاتبته به هذه المقطوعة

تابع ط

شانه في الحب قد وضحا فهو يشكو البين ما بريحا
وله عين مهده ٥ دايما فوق الدمع قد نزحا
ومع الاشواق ليس له غير داعي الضر والبرحا
هو صب قلبي وداده ولنحو الذل قد جنحا
يكتم الاشواق مصطبرا وله حبها فضحا
ولكم اثر الغرام به عند ما ريح الصبا نفحا
يترجا وصلهم كلفا بهم ما طعمهم سنحا
ان ذاك الوصل عتيق عز فيه اليوم مصطلحا
وحد قد صار قسمهم وعدا قسوله الشبحا
فهو سكران لبعدهم وبه كراهم هناك صحا
وانا الواصل منتظرا انمى بكرة وضحا
ليت دهرا بالعقيق بنا يشتكي لي تشتي الجرحا
انهم بانوا بلا سبب وكان الحب ما نصحا
ما ترك العذال يا ملي ان في العذال مطرحا
والذي في الحب منهمك لا يبالي بالذي قبحا
والذي قد صرت معتمدا في ود ذاي واحد الفصحا
عزاه دين الله سيدنا من بفضل العلم قد رجحا
حقق المعقول والنقل فتحة مفنون النقل ما شرحا
مالقطب الدين من عضد الفقيه رجح قطر بريحا

www.alukah.net

والساقي لايناكله ... وهو بالاداب قد مدحا
وليك النظم في مخجل ... وهو التعبير قد مرحا
صغته في ساعد فمه ... وزنه ذهب العبد ما انقطعا
محرر متكر تستره ... وهو للنزل العميم نجا
وصلاة الله دائمة ... لرسول الله من نصحا
وكذاك الال فاطمة ... ما حام المنى صدحا

وهذا جوابه

كل خل دمعه كخداع ... نحدين قد نضحا
يتشكى اذا بعد ... صار حيران لغير وحا
ان قلبا بالغرام غدى ... وهو في امواجه سبحا
لي بيطة حصر البقوى — ... قد اذاب الروح والشحا
ما لكم ان دمت سيرته ... شافعوان مشكل قدحا
خهوا الاصباح جلتني ... راد في من دانه قدحا
هو بدر عند طلعته ... وهو شمس في الضيا وضحا
ما له في دهره مثل ... لا ومن للصدر قد شرحا
انعم كل أوبة ... علاه هامي لب الغرحا
بلقاء من قربه املي ... وهو مطلوبي بكل ضحا
الذي تم الجمال به ... لي فيه كل ذي سقم
لو رآه كل ذي سقم ... لعجى الراية ان ملحا
لا تلمني في الهوى اولة ... وهو حيران لما انسدحا
لا عرف الود الا ريحا ... وهو في الود قد ربحا

وهو

وصرت من فرط الهوى مثلا ... اعنى بالبكور ضحا
اعناه علا عجل /// ... في جاليلا اذا ضحا
ومع هذا فاني علا ... وده مازلت منتحا
نحمى عنه الملقابه ... لغيبتي في وصل من ملحا
فهو روح الروح معضلة ... منية الطلاوان فتحا
نحروحي في بساتنه ... تلق به الخوح قد نجحا
ماله وصف يحيط به ... غير من يستخرج الملحا
شرف الاسلام عالمنا ... من علا اقرانه دحا
فاق قسا في بلاغته ... وابن مطروح لقد اطحا
وابن هاني لا يماثله ... وكذا الكندي وان فصحا
ولقد اهديت لي درا ... معجبات كلهن ملحا
نيها عجزي تبين لي ... وبها ضعفي فقد وضحا
وصلاة الله دائمة ... لرسول العجم والفصحا
وكذاك الال فاطمة ... وصحابات ومن نصحا

ثم ان الاخ عيسى بكر استصحب القصيدتين المذكورتين في سفرة اليمن واطلع عليها اديب العصر السيد العلامة محمد بن المسناوي الاهدل فارسل الينا تربيع وشطع النثر بهذه القريحة من النظام

يا حماما بالحما صدحا ... وشكا الفاقة النزحا
وتكابد الغرب الى /// ... ان تبدا الفيح وانقشعا
وتحر واصل لسلته ... بصباح موصل نصحا
والضحا بالظهر وهو كذا ... بعصير يوجه نجحا
وهلم جرا به ورد ... دهره والذي دهابرحا

طارحن من دموعه ... طارحا سلواه والغرضا
يا مذاكر العقيق له ... واللوى لا اكتسا ترحا
اوسعا برق الغوير جا ... بالغضا الاله قدحا
من نصيرا راح هيفه ... لدمي بالسفح قد سفحا
يا لبكر بالدي جشم ... يا لمن للنجد قد صحا
هدا اضحى الفؤ كم ... ميتا في الحي مطرحا
والوحا الدمنا ولها ... بصدا ري الاسد ماكثي
فتصدا الصيد عامله ... عل الماضي الدي مرحا
جردت من طرفها ذكرا ... غادت دارت عليه رحا
وغدا من صدف دنف ... في هواها مثلا من مرحا
يا بي بالرمز ساتحة ... شكلها في القفر ماسحا
اشتهت حيدا وسالله ... من مشت من سندس مرحا
كقضيب البرق قامتها ... وتقيل الرد قد وضحا
لعبت بالمسلمي الا ... عقت اودت للسدر الافتضحا
اوللت الغاب صارلقا ... اوكخوط البان عادكحا
طفقت سوتر ناصها ... نحو من كل العلوم نحا
حسن السامن علا رجلا ... وعلا السعد الدي ذكا
نعله داس التحوم علا ... وعلى هام العلا سمحا
وكداعز الهدى وكفا ... بر صفيع العلم محمدحا
لا مت عماد الدين والده ... لا صحوا ينمي طحلبا
اورو سي منتها خلت ... وجرافها الدي ملحا
الصاق كل قافيه ... انثما من معشر نصحا
فخرهم في كل مكرمة ... ينطح العوص وقد نطحا
قبتة رقوا العلا فرقوا ... رتبا بمزهرها طحا
ضعتما دار وكان به ... لاوي الادب معطلها

سجدت شكرا له قعفر ... اقفرت سحبان وائرحا
وابن اقس يحاول لها ... فعسا قلبا وما انشرحا
وترا الطاي بالجمها ... يهتدي اذ طرفه جمحا
هاكما ياساكني مقلي ... وسويدا قلبي الملحا
ان يكن في نظمها خلل ... انتم من خير من صفحا
فاجعلاها الدهر معتقبا ... عن سلالات ومصطحا
واضربا دفسروكرها ... وانشقا طيباتها نفحا
واذا امعنتما نظرا ... فهي تروي عنكم المنحا
ايها الاحباب قنكم ... عذره في مدحكم وضحا
ثمة بحر المدير علا ... انه من بعدكم سبحا
وفتحتم مغلقا فغدا ... واقفا بالباب فانفتحا
فعسى عن ربكم ... من لظا الاشواق ما فتحا
فهو يؤي الاداب راوينه ... وفتى من سادت سمحا
دام عز الدين في حرم ... وشقيق الحسن ما برحا

ابن السبع احمد الخطي

المتوفى الزمزمي الرجالي من ذرية الشيخ الولي قطب الحجاز بكري بن محمد بن عبد الله الذي ينتهي نسبه الى الامام الكبير احمد المرزوقي بن عجيل صاحب الشيخ المحقق الذي لا تفوته دقايق العلوم والعلامة الذي توضح مشكلاته حقائق الحدود والرسوم القائمة الاواه الفايق اقرانه ايمانه وتقواه مولده عام ثمه وتسعين والف نشأ في حجر والده الولي المتوفى احمد بن عبد القادر فهذب اخلاقه بالمعارف ورباه بالملطائف واجتهد في الطلب ولازم اخاه العلامة محمد احمد

بل هو مفضل بكليته وجمعيته على ما يقرب من مرضات خالقه
محفوظ اللسان عن افاته وبوائقه ومع هذا فقد نشر الله له في حسن
الصيت وبديع الذكر ما ملأ الافاق وهذه سعادة جاهد بها في خلقه ان
من اقبل على طاعته واثر خدمته وصفى تكديره تهيأ لهم القبول بين عباده و
مع هذا فهو في عيش هني قد اراحه عليه الخيران وكفاه من هموم دنياه الهمان
وقعت بيني وبينه المذاكرة في شأن ما سنده الى الطوائف الصوفية في تلك المؤلفات
المتداولة بين القوم فقال رجال الصوفية هم اهل الله وما يصدر منهم فلا يقبل
التأويل لانه صادر منهم وان كان مدونا في تلك المؤلفات لان من
يمان او لا نكر على يقين فلا يعدو ان يكون محسوسا عليه في عقود تلك المؤلفات
تلك المقالات يتطرق اهل الزيغ الى القدح فيهم قلت له بعض الكلمات
هي تصريح بكفر قال لي نقول هذا الكلام كفر ولا نقول الشخص المنسوب
اليه ذلك الكلام كافر لاحتمال انه لم يقله او انه مدسوس عليه
والتكفير باحتمال لا يجوز في الشرع المحمدي هذا معنى ما افادني
وهو كلام بالغ النهاية في الحسن وصدق فيما قال وقد زال
عني بهذا الكلام شكوك واوهام فجزاه الله خيرا وسمعت
شيخنا السيد احمد ادريس يقرر نحو هذا الكلام وهو
المتعين قبوله لمن خاف على نفسه من تخطر دينه وقد افاد
الشيخ العارف بربه رضي الله عنه في هذه المادة فقال في قواعده
ما لفظه قاعدة التوقف في محل الاشتباه مطلوب

وبه تخرج واخذ عن والدي هاجر اليه ايام اقامته بالمدينة المنورة واخذ عليه في الحديث
والنحو وحصل مولعا على شرح الملحة وبلغ الذروة في جميع الفنون العلمية مع ورع صحيح
وتحر في كل الخيرات سبيح كل من عرفه اجله ومن جانبه وقع في قلبه عظيم هيبة فيه
من الاخلاق النبوية الهاشمية والمشاهد العاهة لا تراه الا في احياء العلوم والتفا
ده للحي القيوم وهو محمل اهانته ودیانته وحسن نيته وصيانته وكلمته مقبولة و
عند العيون محمولة عند الجمهور والاحير واسع الجاه عند الاطلاق لا يقدح فيه الاط
سد ولا ينقص منه الامعان فقد قصدته به في بلده رجال وتشرفت بالاقامة لديه
اياما ولم ازل في تلك المدة استفيد الفوائد من بين يديه والتقط الدرر من بين شفتيه
واملیت عليه بعض كتب بحديث واجاز لي جميع ما له من روايته وكان
رحمه الله عزيز الدعوة لم تر اعيني في اعيان العصر من يشابهه فيما هو عليه من التمسك
اثار محزن عليه لاحه من حقيت فوقعا وسمعت شيخنا السيد احمد ادريس قدس سره
يشبهه شيخنا الحافظ عبد الكريم سليمان في حديثه وروله واستماع خلال الخير
فيه وبعد الانفصال عنه لم تزل المكاتبة بيني وبينه دائرة بالفوائد العلمية والمشاهدة
منه من التعظيم والاجلال ما لا استحقه وكان يثني على الوالد رحمه الله كثيرا
ويقول حاله اشبه بحال السلف الماضي واذا ذكره ارسل دمع الدمع
وله مولفات في النحو مطولة ومختصرة منها شرحه على جمعة مقدمة اجرومية الشيخ العلامة
محمد احمد في النحو طالعته فبهرني بما رايت من التحقيق وما حوت من دقائق العبارة
بالغة قيق قيد شوارد من المسائل النحوية واوضح مشكلات في العربية والدرر
حمه في علوم مهمة وله في الادب يده طالما رايت له اراجيز وقصائد مطولات
اخوانيات وغير ذلك وهذا يدل على فقه حاشيته ولطف عارضته وقا
ن معتزلا في بيته عن مخالطة الناس مع ضعف عليه الملاصب فاباها ولم
يطاوع باطاحد في الامر اولم تلتفت نفسه الى تعظيم احد من اهل الدنيا

بل هو

كذمه فيما نبني وجهه من خير وشر ويبني الطريق على ترجيح
الظن لحسن عنه موجبه مطلقا وان ظهر معارض حتى قال ابن فورك
رحمه الله تعالى الغلط في ادخال الف كافر في اسلام ولا الغلط في
ضده اخراج مومن واحد بشبهة جرت فيه وسئل مالك عن اهل الاهواء
الكفار هم قال لا الكفر ضربوا واشار للمتوقف في الخوارج وقال
قوم ما ادي اليه الاجتهاد جزم به ثم امر الباطني الى صريح
ثم اختلف
في جماعة من الصوفية كابن الفارض وابن العسقد ابن سبعين والحاتمي وغير
هم وقد سالت شيخنا ابو عبد الله الغزي رحمه الله وانا اسمع فقيل له ما
تقول في ابن عربي الحاتمي فقال اعرف بكل في بني اهل كافر فقيل له ما سالناك
عن هذا قال اختلف فيه من الكفر الى القطبانية قيل له فما ترجح قال التسليم
قلت لان في الكفر خطر وعظم وربما عاد على صاحبه بالضرر من جهة
اتباع الساحة عليها نادوهما نادوه والله اعلم انتهى بتصرف يسير وقد اشار
الامام اسحق يوسف المتوكل رحمه الله تعالى حيث يقول

رب جهول صار في غرة ... يعثر في القول ولا يعلم
يطعن في قوم علا زمنا ... ما دارت الافلاك لولاهم
ان لم يكن منهم فسلم لهم ... فانهم لله قد سلموا
قوم لهم افنيت ما دارت ... شياسوى للعبود اذ اسلموا

وجرى ذكر بيبرس وبينه في العزلة عن الناس والخلطة بهما افضل فاورد الاحاديث
القاضية بالعزلة في اخر الزمان ورجح العزلة مع ما تقع المشاهدة لغيرها
الله وهذا الكلام مؤيد بالادلة والله يحكم ما يريد ويختار قول في العزلة مفيد
ورايت في طبقات تاج الدين السبكي في ترجمة والده من فوائده انه قال

وجدت

وجدت الصلاة كلها في كلمتين من الحديث النبوي على قائلها افضل الصلاة
والسلام عليك بحول صحة تفكر وليسعك بيتك اما قوله عليك بحول صحة
تفكر فارشاد الى الاشتغال بتهذيب النفس وتشقيقها من الكدورات
والدنس واما قوله وليسعك بيتك فارشاد الى ان السلامة في العزلة
عن الخلق فمتى خرج الانسان فقد تعرض للشقاء والعنا قال تعالى ولا
يزالون مختلفين الا من رحم ربك فشقا

كبر المقلب مانع عن قبول ... لرشاد فكن صغيرا حقيرا
والزم البيت لا تفارق قشرا ... تلف عند الخروج شرا كبيرا

وانشده رحمه الله تعالى ما قاله شيخنا البدر الشوكاني رده في الشيب وهو

ان شيبتني قبل اترابي فلا عجب ... فمذ راد البين الايام قد وقعا
الشاب صنع لا يوافقه ... فعز اذ لم اجب داعيه حين دعا
واقبل الشيب مسرورا بطلعته ... كالصبح بعد ظلام الليل قد سطعا

فاستجاد ذلك واعجبه ثم قلت له وقد عكس هذا المعنى القاضي الاديب
يحيى عبد الواسع الغرسي رحمه الله تعالى حيث قال

قال العواذل ما بال الشباب له ... مذ راد ما وشيب الراس قد طلعا
فقلت ان مشيبي ساه عملي ... فعز اذ لم اجب داعيه حين دعا
فاعرض الشيب مسرورا يقول لقد ... دعونه بغلاحي قصدا ما سمعا

فقال كل عبر حاله وكلا منهما اجاد في معناه واذكر لي هذا العكس
ما انشده شيخنا السيد محمد بن عبد الكريم ارتجالا اصحابنا شيخنا
العراقي والسبب ان شيخنا العراقي اعتذر عن الحواصلة للذكور باني
ما اردت في تزكي الزياده الا التخفيف فقال هذه الابيات

قال حفظت اذ تركت بحيّ ... قلت عن كاهلي احمل الاياد
انما يثقل التراب والوصل ... يلمرتة على الاضداد
وهكذا اعكس ما قاله ابن حجاج
قال ثقلت اذ اتيت مرارا ... قال ثقلت كاهلي بالاياد
قال طولة قال الليل تطوله ... وايرمت قال جبار وداد

وقد استشهد به المعاني على القول بالموجب نعم وكان المترجم له على الحال المرضي حتى نقله الله تعالى الى دار كرامته في عام سبع وخمسين بعد المائتين والالف ولم يخلف في جميع ما حواه من اهل عصره مثله فلقد غاب عن تلك الجهة فهما المنير والاضلى يرون بعده مثله والامر لله العلي الكبير فالله يجمعنا به في الجنة بمنه وطوله

الشريف شبير بن سليمان

بن هبة الله بن محمد بن خيران الحسني هو العلامة العامل المتحلي بالفضائل والفواضل مولده سنة اثنين وتسعين تقريبا ونشأ على الاشتغال بالعلم فنال منه حصة وافرة ولازم والده مدة حيوته بعد اقامته في المدينة المنورة وقرأ عليه مولفه شرح الملحة وشرح القطر لابن هشام وكتب مولفه المسمى مشارق الانوار وانتفع كثيرا ولاحظه الوالد بعين الاجلال وجعله من خواص تلامذته وحضر درسه وتشخ لنفسه بسبل السلام وقراه على السيد العلامة حسين بن خالد ولم يزال ملازمه وكان له المعرفة التامة بما تضمنه هذان المولفان لشدة العناية منهما بهما وكان له الرغبة التامة في العلم لا سيما علم الحديث ومع ذلك

شارك

شارك في علم النحو والفقه قرات عليه اكثر سبل السلام واملى عليه شطرا واسعا من مشارق الانوار واخذت عنه شرح الوالد على الملحة واستفدت منه كثيرا وكان من الصالحين ولم يزل في اشتغال بما يعنيه من العلم والطاعات الى ان اختار الله انتقاله اليه وكانت وفاته في شهر رجب عام احد وخمسين بعد المائتين والالف بمدينة ابي عريش وقبر في مقبرة اهله عند مسجد جدهم الشريف خيران بن شبير المعروف رحمه الله تعالى

الحسن بن احمد بن الحسن بن علي

البيهكلي هو من صدور الحكام ورؤساء العلماء الاعلام مولده بمدينة صبيا عام اربعة وتسعين بعد المائة والالف ونشأ في حجر والده وتعدد في فوائده وبرع في فنون اخلاق فرائده وكان له المعين مساعدا واخذ عن شيخ الاسلام عبد الرحمن الاهدل مدة وله مقروات على الوالد رحمهم الله وارتحل الى صنعا ولم تطل مدته ودخل زبيد واخذ عن علمائها الاعلام وعنه على نيل معارفه ما مزيد من الذكاء والافهام اخذ عنه السيد الامام الحسن بن خالد واستفاد منه كثيرا وانقطع اليه ولعنايته ولاه الشريف حمود بن محمد قضاء مدينة ابي عريش وكان نهاية في الصدع بالحق وعدم المبالاة بالخلق واحكامه جارية على السداد وله عبارة حسنى في التوقيعات

وهو أحد أدباء العصر وممن صناها السمائين في الرقعة بين اهل
مانه والقدر حيرة بدائعه فنثره كالنثر اوشعره كا
لشعر اوله قصايد مطولات اخوانيات وغزليات
فمن شعره جوابًا على بعض اصحابه

ر لا لا سقيناه من معاليك اوذا ... تمناه ام زهر اى الروض ام رندا
بلى ذاك نظم جاء من حبر ناظم ... حبانا به فاشكره لناظمه حمدا
همام هو النظام في سر نظمه ... واحمد منه في السباق اذا عدا
حبته مساعي من سما فرع جوده ... وصار لدى كل مكرمة إسدا
فلا زال سباق الأمل غاية ... ومعروف النامي لوفد العلا رفدا
تقيم اذا ما اتهد ركنا من العلا ... ويبني اساسا للمعالي قد انهدا
حكيت معاني ايها الحبر لم ينل ... سواها ذراها حيث كنت لها فردا
وقد تنا من نظمك الدر اسمطا ... رهونا به فخرا وحربا بها مجدا
وقد حبرة اقلامكم نور نحونا ... معاهد انفاسا نعنا بها عهدا
ادرت كوسا من ودادك طالما ... رشفنا بها تاكيد ود على ود
وهيجت اشجانا وصابة مغرما ... وكانت رقا من هباتك مستفدا
نحن اذا ما حن شوقا اليكم ... وستوقف الركب الجراذا شدا
لحا الدهر الم يجد ليجد قفة ... وعصر ما نام يزل للنوى سدا
فعرسي وداري في رياض بارق ... ونشر ثنايا يبعث الشوق والوجدا
ودمع افلا يني يقرب من مكلا ... بتيجان اعلام الكمالات بلدانا

قوله نعما هو النظام يعني به

ابراهيم بن سيار من كبار ائمة المعتزلة وهو مشهور وخلاف في جواهر
الفرد معروف في علم الكلام وقد تلاعب الشعراء في معنى الجواهر الفرد وسكوه
في قالب الغزل فما قاله ابن سنا الملك

ولو ابصر النظام جوهر ثغرها ... لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخمر ثالثة قدها ... فقولوا له اياك ان يسمع النقد

وقد اخذت عن اكثر علماء عصره لا سيما الشيخ الامام العلامة المقرئ
في الحديث وقرات عليه طرفة الاعراب في النحو وكان وفاته في شعبان سنة اربعة وثلثين ومايتين والف
وقبره في جوار والده بباب عرين رحمهم الله تعالى وايانا وكافة المسلمين

ابراهيم بن محمد الملقب بزين

هو السيد الفاضل والعلامة الكامل وقد اتى حضرة الشريف حمود مع السيد عبد الله احمد الكوهباني
واستقر عنده يقرء الطلبة في كل فن وكان غاية في صفاء القريحة وجوده القريض وكان حضر ردكي اليه
العلامة الحسن خالد وهو عين تلك الخلعة والمتوفى للاملاء ورايته لا يلاحظ احدا بالتعظيم
مثل ملاحظته له ويورد الاشكالات الصعبة في ذاك المقام ويجيد العبارة عنها او رده
من النقض والابرام لما هو عليه من التحقيق ولما اتصف به من حسن
البراعة والتدقيق وكان واسع الصدر لا يضجر من تكرار سوال الطلبة
عليه ولا يمل المذاكرة لاهم له غير الاشتغال بالعلم والاكباب على المطالعة مستغرق
الاوقات فيما يعنيه غير متعلق بشيء من الامور التي تجلب شغلة تخاطر اليه
املت عليه بعض المختصرات في النحو وله في الادب يد طائلة وقفت له
على اشعار جيدة ولم يحضرني حال رقم هذه العجالة شيء فاثبته ولما وقعت
الى صنعاء واستقريت اوصافه من علماء تلك الجهة فاذا الرعيل عندهم جلالة ومعدود
من اكابر العلماء لديهم ولم يقصر في الاتقاف به لانه كان ساكنا في نواحي كوكبان فجعلته في ذمة الجيوان

لحسن المعواجي هو من خيار العصر وادبائه ومن افاضله وعلمائه اخذ عن
والده ولازمه مدة حيوته وبه انتفع وكانت له المحبة خارقة فمازال في
العلوم مايروم ويبدع في علم النحو واستقر مدة في ابن عريش يدرس
في جامع الشريف عمود المشهور وانتفع به الطلبة وكان بعد
ترك التدريس وقد حضرت مجالس تدريسه واخذت عليه في
مختصرات النحو واملیت عليه بعض شروحها وقد رايت له رسائل
في مسائل نحوية تدل على غزارة مادته في ذلك العلم وتوفي قاضيا
ببندر اللحية من طريق اجير هاند الشريف حمود واستقر على ذلك حتى كان
وصول الاتراك الى اليمن فاستولوا على الاقاليم (الاصل ١٧) وتوجهوا الى
بعد المائتين والالف وكان له خط حسن دربه باساليب
النظم والنثر وله مقاطيع جيده وقصايد بديعه فمما وجدته
من شعره بقلمه ايام اقامته بمصر ولعله يشوق الى احبابه وموا
طن سكانه وترابه هذه القصيده

اذكرتني بورقة في الخيال ... غاده جيدها كجيد الغزال
غادة كالذكا سناء وحالا ... جمالا وكالمنى في المنال
لحظها والعيون منها وقد ... اثخنت بالظبا وبالمهر وبالسمر العوالي
اذكرتني واضرمت في فوادي ... نار وجد وهيجت بلبالي
طارحتني ما كنت اعتادمنها ... من عتاب زاده في الدلال

اذكرتني بوصلها في خيال ... ما مضا يقضة بتلك الليالي
طالما قد نعمت بالوصل منها ... وعيون العيون في اشتغالي
وقطفت الدهان من روضة الخد ... بايدي الوشاة غير مبالي
ولكم قد خشية من نهوض ... حققت قد غدا لها البرد قالي
لم يكن عن رضا فراقي ولكن ... سبحت بيننا يد العذال
لم اكن من جناتها علم الله ... واني بحرها اليوم صالي
اترى انسا الذي عز في القلب ... هواها وكان اذ ذاك وصالي
لست انسا والله ذا الحيا ... في نعيم وفي جحيم اصالي
كيف انسا وظلمة الليل عندي ... اوحشت شعره الانسالي
وضيا الصباح ما هو الا ... من عيوني مرخصته لاابالي
يا زمانا مضى فيه قضينا اشتيا ... قا اتراعايد ازمان الوصالي
كاد قلبي يذوب شوقا وحزنا ... ان تذكرت ما مضا من ليالي
ان يكن صابقا سوى الذكر منها ... ذهبت مهجتي وزاد وبالي
يا فوادي هون عليك قليلا ... كل شيء مصيره للزوال
لا سعادة تبقى ولا دولة القصر ... وفي الوجود حتى الرمال
كل شيء تفنيه هدى الليالي ... غير ربي وصالح الاعمال
فالتفت مقبلا الله تحظى ... ببلوغ المراد والاما لي
واسال الاجتماع ضد من تهواه ... من احبت ومن اطعت والي

القاضي يحيى بن اسمعيل النجم الصعدي

هو من العلما الافاضل ومن بيت رفيع المنار اخذ عن علما صعده بلدة
في الفقه والنحو ووفد الى الشريف حمود بن محمد وصار بحمار فيصليه
وفرغ نفسه مدة للتدريس في جامع ابي عريش واستفاد منه الطلبه
كثيرا وكان من اهل الصلاح والتقوى حسن الاخلاق طيب
المحاضره لمرافاق قرات عليه في ملحة الاعراب في النحو وحاز رقم حدة التحمد
وهو في بلاد خولان صعده يهديهم الى معرفة الحلال والحرام ويبين لهم علاما
يقربهم من ملك العلام وقد اظهر منار الشرع الشريف في تلك الجهات وانتفع به عالم
من الناس وتركوا بارشاده المنكرات عمرهم الكون بوجوده امين

السيد احمد بن حمد بن حسين بن حمد بن الحسين الملقب النعمي الرخ

الصعدي مولده ٥ محمد بنت صعده ٥ وبها نشأ وقرأ على جده ٥ الامام العلامه
الكبير ابراهيم بن محمد الهاشمي وادرك في الفقه والعلوم الالبيه وكان يتوقد ذكا ويراجع
مدته لازم السيد الامام الحسن بن خالد الحازمي حضرا وسفرا وانتفع به في علم الحديث
والتفسير وترقى الى اعلا المراتب وراحم منزلته عنده ٥ منكب الكواكب وله الادب المفضل عليه
والسليقه المطاوعه يرتجل القصايد المطولات في اسرع وقت وله الخبره التامه بما
لتواريخ ومعرفة ايام الناس وهو استقراره بالمدينه العربيه اخليت عليه شيا من كتب الحديث
والادب وكان حلو العباره سليم الطبع ومما كتبني به من نظمه منا صحى ايام كنت في حسن الحاله
مع الدنيا فليس لها دوام ٥ وما فيها سوا التقوا احرام ٥ وغايت كل من فيها جماجم ٥ وان طال الطويل بها المقام ٥
وقد قضيت عمري في غرور ٥ وللهو في منقضيه ودام ٥ ابن لي اني لربما العالي ٥ واهل الجد والقوم الكرام ٥
واني العار فون بكل معنى ٥ ومن بهم اهتم على الظلام ٥ طلوع الارض قد ان صارا ٥ اصيل عظم رميهم الاعادي
ايرجو ان تعيش وقد تولت ٥ بك الايام وانقرم الكرام ٥ تبيض صبح عن سنة الغياي ٥ ولا يتغلغل نوم وكرى والطعام
وكان وفاته رحمه تعالى عام احدى واربعين بعد المائتين والالف تقريبا في بلاد السراه رحمه الله

احمد بن حسين بن حمد بن حسين بن حمد الصعدي الدوراني

هو من بيت طويل الدعايم مافي سلسلة نسبته الا عالم يتلوه عالم مولده ببلده
صعده واخذ الفقه عن مشايخ عصره ونال من المعارف السهم الوافر ولازم الوالد رحمه
تعالى وانتفع به وشارك في علم الحديث والسبب ان الوالد رحمه تعالى لما اقام بالمدينه

الصعديه ايام الفتن الجديه تزوج بكر بمكه وبعد الاربع يرد الى المدينة
ابن عريشي وفي مدة اقامته لدينا اخذت عليه في الفقه وكان من عباد الله الصالحين ومن العلماء
العاملين وفاته سنة محمد واربعين بعد المائتين والالف ببلدته صعده يرحمه الله ويثيبه الجنه
ويغفر له ولكافة المسلمين

السيد علي بن محمد بن حسين بن حمد بن حسين

الحازمي هو من السادة الفضلا والعلما النبلا مولده ببلدته هجرة حمد عام احد
ومائتين بعد الالف تقريبا ولم يزل يتنقل من صغره به اسباب المعارف ويستملي من مشايخ
عصره به ايع اللطايف وهو احدا تلا مذة سيدي الوالد رحمه تعالى ومهن برع في الفقه
والحديث وشارك في النحو وساير الفنون وله قراة على السيد العلامه الحسن بن خالد وا
الذهبه واخذ عن علما بها كالسيد الحافظ عبد الرحمن سليمان وتلك الطبقه الرفيعه ووفد الى
صنعا ولاقا بها العلامه الكبير السيد عبد الرحمن الامير واخذ عنه في مصطلح الحديث وفي الحديث
واجازه وكان استقراره ببلده يفيد الطلاب ويمنح السايلين فوايده العذاب
اخذت عنه في علم الحديث وسمعت منه كثيرا في مجالس دروسه وكان متقيدا با
دليل لا يلوي الى ارا الرجال المعلقه بالقال والقيل دنو لا فضل الحكم صحه
بلده واحكامه جاريه على السداد وكان له سطوة على اهل الفساد ونفوذ
كلمته عاشيرته وغيرهم وهاجر الى مكه المشرفه وبث صده ولم يزل على الحال
المرضي من القيام بوضايف العبادات والمجاهده بلسانه باليد عن
المعروف والنهي عن المنكرات حتى نقله الله تعالى الى جواره عام اثنين
وخمسين بعد المائتين والالف ودفن في قبلي قريته حمه المعقة المعروفه باللتي
جمعت عالم من الفضلا والعلما والنبلا جمعهم الله في دار كرامته

السيد حمد بن احمد بن حسين بن حمد

الحازمي هو من العلماء العاملين والخطباء المصقعين مولده ببلده هجره ضحل
عام خمس بعد المائتين والالف وفاق الطاهره والعفاف وسلوك نهج أئمة
الذين هم نعم الاسلاف واخذ عن والدي رحمه تعالى علم الفروع واقبل على الا
شتغال بالحديث ولازم السيد العلامه حسين بن خالد حضرا وسفرا وسار على
نهجه القويم في العمل بالدليل والمثابره على الطاعات في البكر والاصيل وكان
خطيب الجامع بهجره اذا رقا المنبر فلذ الاكباد بوعظه وابكى العيون
من لفظه وكان لا يترك الاملاء في كتب الحديث لاسيما البخاري
فله به كمال العنايه وقد املیت عليه كثيرا من بلوغ المرام للحافظ
ابن حجر واملا في كثيرا من شرحه سبل السلام وكانت وفاته بهجره يوم الو
قوف عام اثنين وستين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى

الشيخ العلامه الورع المحقق

حاشي على نهج السلف الصالح ابو احمد يوسف بن احمد بن عبد الله بن
الصنعاني ولد في شهر شعبان سنة تسعه وسبعين ومايه
والف بصنعا المحميه وقد حفظه العلامه عبد القادر
رحمه الله في بيتين فقال

قد قلت للبدر الذي عند الورى افادته
ارخ لطاهر في شعبانهم ولادته

تخرج في علوم الآليه على يد العلامه خاتمة المحققين علي بن
بن عامر فحصل ذا اللبانة التحصيل ووقف منه على ما بدي الغليل

وسمع

وسمع الفقه والحديث عنه وعن المولى السيد العلامه الامام
الرحله عبد القادر بن احمد واخذ في الحديث والعربيه عن شيخنا البدر الشوكاني
ولقي عدة من علماء اليمن وغيرهم واستفاد منهم وافاد مع ذهن وقاد
وخاطر منقاد وحفظه منحه قسام الطبايع بين العباد
ومحاظره تشفي بجليس وتنسيه كل نفيس انيس وله يد طولا
في الشعر يجمع انواعه واصنافه معربه وملحونه وموشحه ومطلقه
وهزله وجده وحفظ السنه بمجده وحديثه وحوله ثم جمع بعد ذاك
العلوم المتعارفه كلها كالنحو والصرف والمعاني والبيان وانقطع
الى كتاب الله عز وجل واستخرج من اللطايف والمعارف لبحر
العباب والعجب العجاب والف تفسير الايتم له الا في مجلدات سماه
العلم الجديد وتشاوله راي في هذه العلوم المتعارفه من
الصرف والنحو والمعاني والبيان وهو راي ليست من العلم
في شيء بل الجهل بها خير من العلم والجاهل الا احف بان يسما بالعلم
من العالم بها وقرر هذا الراي بما فيه طول وقد انتصب للرد عليه
جماعة من علماء اليمن اجلهم شيخنا السيد الامام محسن بن عبد الكريم
في مولفه سماه دفع المقاله عن علوم الآله وشفا وكفا وللمترجم
مولف شرح به المنتقا لابن تيميه سماه المرتقى الى المنتقا اهليت
عليه شطرا منه وقد تكلم على نفس مدلول الحديث من غير التفات
الى ما سواه مما يذكره الشارحون وله تاريخ مختصر اسمه ديباج كسرى

www.al-mostafa.com

فيمن تيسر من اهل الادب للمبرد طاعنة وهو عجيب وله تاريخ
حافل سماه درر نحور الحور العين بسيرت المنصور واعلام
دولة البيامين وهو مشتمل على ايام المنصور على المهدي العباسي
امام صنعا وذكر في ديباجته ان الذي رحله سماه قرت العين بالرحلة
الى الحرمين وله مولف سماه العباب يزوي تراجم الاصحاب والمطلع
عليهما وقد جالسته ايام هجرتي بصنعا مدة وتردد الى منزلي مرارا
واستفدت منه كثيرا وكان حسن الاخلاق بشاشا في وجوه الوفا
ق وقد نقلت من فوائده كثيرا ومن شعره ما كتبه الي السيد العلامة يوسف ابن
ابراهيم الامير

قلبٌ عن الرحمن غافلْ ... وهو الى الشيطان مائلْ
وخواطر لعبت بها ... ايدي المنى لعب الصواهلْ
يحي المخلية التي ... ارتكت في حفر المغوائلْ
تنفك تسمع هالكًا ... في الرمس ضمته الجنادلْ
وتروح تضحك بعدان ... حمل الجنازة منك كاهلْ
واذا اتتك عبرة ... صعّرت خدك في المحافلْ
وعملت نحو قضية ... ملحة لترضى كل جاهلْ
واراك عند الوعظ ... والتبكيت محصد الاقاصلْ
آهٍ تقول وانما ... الفوه ها انت قائلْ
واذا دعتك بطالة ... تصغي اليها السمع عاجلْ

وتقول لي فيما اتا ... ك للزجر عنها الف حاملْ
يا ايها الرجل الذي ... من فعله يرمى بقا تلْ
راجع صحيفتك التي ... اهليتها زوراً باطلْ
واغسل اغاليط الهوى ... ان كان نهر الدمع سائلْ
افطرت قبل على الهدى ... ورجعت بعد الى الرذائلْ
حمرت من غمر المائلْ ... نفاسعت في غير طائلْ
لو عرف الحقيقة كان عاقلْ ... نادهم كلو الشمائلْ
ايد وريين القوم في ... لاتنقضي ابدًا نوائلْ
ويسع آخره الذي ... هذا العمر يا كصى
خار عن التوفيق نا ... قد حبتك ابن اخي ولي
طبع لطبعك لا يحا ... بادر حياتك قبل ان
نلق عن الاحسان حا ... وانظر الامر جد في
اعماله ونفا الثو ... وعليهم كانتا
من كان وانظر من تحا ... فالموة اسرع قاتلا
فيه الفتى من كل فا ... واهد الطليل فقد مشى
سبلًا تجنبها الاوا ...

www.alukah.net

وتخبطت اراوه فمشى بد بن لكل جاهل
دون الذي لاقاه يوم فيه تشجر العواسل
فابن لصنوك سلمة اولا فما انت فاعل
اثراه عمر في غوايته وتمضى عنه واهل
يارب عبدك داطغا ولغا وتالى عن الدلايل
ان لم تداركه فما وجلاه يغلب كل واجل
سلمه بارباه من ماخافه وفقه عاجل
واقله عثرته وقل لا تحش لطعة الله حاصل

واجاب عليه السيد يوسف افندي زين رحمه الله

اهلا بمن وارث على زعم الحسود العواذل
هيفا تحل ذرها الاغصان والسمر العواسل
وتغير بدر التم والشمس المنيرة في المنازل
ويلوح اهيف رود للعشاق ينفث سحر بابل

في الفعل عن قات الشواهل

قل فاعل الفعل عنقت في دنها من عهد وائل
بالعقل تفعل مثلما في اللب ما نظمت فاعل
نظم هو السحر الحلال وهو حرمت ذاك قائل
فاسلك سبيل خلاعتي ودع التعمل بالشواغل
واهجر طريق مواهب المظاهر والتحمل بالقلا قل

واحذر تكاليف القواعد وتجنب الدعوى ولا
فالعلم قال الله قال والعلم ليس بنافع
هاك تحقيق المباحث فعلام انعب خاطري
ليقال فيهم ثاقب هب انني صرت البشار
واتت الاوفود اهل وقعدت للتدريس و
وحملت اعباء الدفاتر والكتب قد طولت مشغرة
واهاطبار مرمغا ليهم وضربت زيدا كاذبا
والحال تبين هيئة المفعول هذا واما الاشتقاق
اسم المزيار زيد مشتق وبقي حل الاسم المسمى
فاذا اردتم راجعوه ومتى اردت بان يكون
والحذف للمفعول منه والتشدق بالمسائل
تشغل فؤادك بالغفائل سوله وهي الدلايل
الا اذا هاكنت عاملا ان اردت الحق طائل
في فهم فنقلة الاوائل واكون مولاي الحلاحل
اليه في ذا بالا فاعل الارض من كل القبايل
الفتيا وسلم لي الافاضل في المجامع والمحافل
كاني بت واصل قوالها مر اهل
فعل ومفعول وفاعل فافهم لاتجادل
ففيه بحث في المناهل كسلمه من مسايل
يحتاجهم فيه مسايل فكله تحصيل حاصل
كذا افكن ليه بارومنا سايل لدرايت الذهن كافل

Copyright © Princeton University
www.alukah.net
الألوكة

فانظر الى صحف الوجود وما حواه من الرسايل
واقرا بها على الاصول تلق الا العلياء واصل
واشغل فؤادك بالذي يولي الفواضل والفضايل

وكان حافظا للكل محمول زاهدا عن المناصب قانعا باليسير من
دنياه وقد جاورنا بحوزي رواياته من العلوم ولم يزل على الحال
المرضي حتى توفاه الله الى دار كرامته عام ثلاثة واربعين
ومايتين والف وكنت تلك المدة في صنعاء وحضرت جنازته ووقع من الناس عليه اسف اعظيم لما هو عليه من حسن
الاستقامة فالله يرحمه ويجمعنا به في دار الكرامة

السابع من المشتهرين بالعلم

بن محمد بن اسمعيل الامير سيد سماها الافلاك بعلو مقامه
من بيت طويل المجد والدعامة لذي الفخر مقام عريق وفي المعارف
احسن طريق نشا في حجر والده الولي فرباه بالمعارف وغذاه
بالطرايف وحصل من العلوم النافعة السهم الوافر ورقا
بجودة ذهنه الى اعلا الفضايل وكان ذا عمل بالسنة مجانبا للبدعة هاديا للمسترشدين صابرا على مشاق التعليم
له صناعة في الهداية مسهلا مسددا منكسر الخاطر
مع الله تعالى كثير البكا من خوفه تعالى له اشراف على علوم
القوم ومیلا اليهم من غير عمل لاه في السوم بما شي على
الجادة النبوية طاهر الكلما خالفها من الافعال في كل قضيه

لازم شيخنا الامام السيد احمد ادريس المغربي مدة
وانتفع معارفه وتخلق بآدابه وبلغ النهاية في التاله والعبادة
وكان ماشيا على نهج السلف من اطراح العوايد وقلة التكلف
في الملبس والقنوع بما يسد الخلة وكان يفد الى حضرة الشريف
حمود بن محمد ويكافحه بالنصايح ويرشده الى ما فيه المنجى الواضح فتلقى
كلامه بالقبول ويتقبل ما يقوله واستفاد منه دينا كثيرة ولكنه لم يكثر
البذل فاد خر شيئا ولم يزل يتردد الى البيت الحرام وسكن في مكة مدة وتزوج
فيها واولد وكان فصيح العبارة حلو الكلام اذا استرسل في حديث اطرب الجليس
السامع وان اورد الماجريات والمضحكات ازال الهموم واشجون
جالسته برهة من الزمان واستفدت منه كثيرا من علوم السند والقران
وهو في علم البلاغة المزود العلم لقصايد المطولات وهو مجيد في جميع
الشعر معربه وملحونه وكتب اديبا اليمن والشام وسارت بذكره
الركبان ودوّنت آدابه الاعلام لا جرم فهو في بيت البلاغة ادنا فضا
يلهم والفصاحة من مناقبهم وصل في بعض الايام لزيارة جدهم الحافظ
الكبير عبد الله بن محمد الامير فلم يجده فكتب على بابه قد قصدناكم لاجل
الزيارة فوجدناكم الديار منكم قفارة فلما جاء العلام الفخر واذا الكتب عليه

سوء حظي هو الذي اغلق الباب وابدى للزائرين البجاره
فعليه العقاب لو كان يجدي فيرعتب اذ رجعنه بالجاره
لم يكن مانعي الوصال الى الفضل وقصدي في كل يوم زياره
غير اني اعد نفسي ثقيلا فا رتقد ايسي التخفيف عن ذي الزياره
لا تقل ايسي اخاه بما هو الحق واعلا في شهرتي من شهاره
هات قلي لم يجد في الشيء نفعا لا ولا نلت منزلا وقاره
بعد ستين سرت ابنا العشرين فيا لحزني حتى بيد الصدار ٥

ان عمري قد ضاع في غير شيء نافع والفضول من اهله
انف ذكر الاباء من احرز السبق من العلم دار قبلي كداره
او تاملت ما مضى لاكد عقلي لو تيقنت ان فعلي اطاره
والى الله اشتكي لا سواه فعساه يمن بالبشاره
فاذع لي ما ذكرتني في حياتي وعساني انل من الله عاره
وسلام يهم من خطر النادي ومن كان في بيوت الاماره

فاجاب المترجم له وانا ما يطرب السميع

رب وض طرس ادنانيا ثماره فاجل لينا في خده ازهاره
ما عن عن البراع فيه لتاليف المعاني فخر النظاره
قام مستخدما يد ضع خد البدر دار حي البديع اثاره
حالما عرى عن الورق الاخضر يراد من التواري استعاره
منبر كان للحمام تتلوا فوقه سجعها باحلى عباره
علمته فنونها عنه ما كان عليه من الشباب نظاره
ونسيم الاسحار علم الرقص عما حكم نقرها حين زاره
ثم حلا روض الطروس مستهاما من بحرنون علوم جد ولاصاغ منه للبدر اداره
انا اقري بالروح منه بنانا نمقت لي نظامه ونثاره
ايها السيد المكاتب همما بانتساب الملك حاز فخاره
متمنيا لو كان وقفا على بابكر يقضي من لثمه اوطاره
ولو ادى بعض الحقوق قام على التاب ليله ونهاره
غير ان الزمان قد جعل البين جنا حا الصبر واطاره

تارت

تارت منجد على اقل الاجبال قسرا وفي النهايم تاره
طائر الاشتراه بالف هاوا لا ولا يعرف الرهان قراره
خالف الطير فهو ياوي الا الا وكان اسير الدجا اشاره
قدر الله لا وما شاء كان وفرض تسليما ما اختاره

وسلام يطيب عرفا وتقضي كلما حن عني حقوق الزياره

وكانت وفاته بصنعا عام ستة واربعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى
وقد انتهى ذكري احدث عنهم من العلماء الاشياخ الاعلام واذيل ذلك بذكر جماعة
شاركوني في الطلب وعاطيتهم كوس العلم والادب ولا احب ان يخلوا
من ذكرهم هذا المجموع حتى ينفح من ذكرهم ما يطيب ويضوع

محمد بن حسن بن عبد الله

هو من ابناء العم الاخيار وممن عكف على العلم اناء الليل واطراف
النهار مولده عام ثمانية عشر بعد المائتين والالف فيما اظن وكان رحمه الله
من العلم والفضايل هاجر اول بلوغه طلبا ما من النقائص والرذائل

هاجر اول بلوغه الى مدينة زبيد وقرا في المختصرات النحوية على الشيخ
محمد الزين المزجاجي ومحمد ناصر وغيرهما ومع مجيء الشيخنا الحافظ عبد الله بن احمد الهبكلي عام ثمانية وثلاثين بعد المائتين والالف كان معه وقرا عليه
اغلب ما قرات فيه على المذكور من نحو وصرف ومنطق وبيان وحديث
وتفسير وعلم تجويد وفقه واخذ على شيخنا الحافظ السيد عبد الله احمد سليمان
مع مشاركتي وعلى السيد العلامة الطاهر احمد الدنيباري والشيخ محمد
السيد العلامة محمد المساوى وكتبوا لي وله اجازة في المكتب بخطه شيخه
وفي جميع العلوم وهي موجوده في المجلد الذي فيه اجازتي وقد احاز في

العلوم السلام الوافر وكان سريع البادرة حفاظه لما يطرق ذهنه
مع وسع شحيح وعفاف وجانب من التقوى عظيم ولم يزل على حالة
رضيته وطريقة سنية حتى ابتلاه الله تعالى بمرض وجلس مده عاد الكل
الحال فنال اجر الصابرين بما حصل عليه لما هو عليه من الرضا والتسليم
وانتقل الينا اخر مدته بابي عريش وتوفاه الله تعالى الادار رضوانه
في العشر الاواخر من شهر ربيع الاول عام ثلاثة واربعين بعد
المائتين والالف رحمه الله تعالى واياانا وجعنا به في دار السلام بجوار سيد الانام

صلى الله عليه وآله وسلم ابراهيم بن حسن بن حسين

ريحه الملقب الاسوانلي العلامة النحرير مولده عام تسعة
عشر بعد المائتين والالف **نشأ** في بلدته هجر ظهر **واشتغل**
بالعلم من صغره فحفظ بعض المتون العلمية عن ظهر قلب
وارتحل انا وهو الى صنعاء وشاركني على اولئك الاعلام تحامضي
ذكرهم في هذه الارقام في جميع ما قرات فيه هو المعيد صادقة
وصفا ذهني وذكاء قلب فبرع في الفقه والنحو والاصول وبلغ من
اكثر المعارف المأمول وكان في غاية من التقوى هو سلامة الصدر
ولطف الطبع وحسن الاخلاق هو طول معاشرتي له لم تقع بيني وبينه
شيء مما يقع بين المتخالطين طاهو عليه من كمال الفضل وعدم المبالاة
بلا يم واقام بوطنه مدة ينشر العلوم ويفيض على الطلبة كؤس المنطوق
والمفهوم لم استشكل آية بحيبه على مسائل في العلوم وحجة يحضرها الى
شيخنا البدر الشوكاني فاجاب عليه مما غيبه الامامي وله مذاكرات
الى السيد عبد الرحمن محمد الكبسي واجاب عليه بجواب بديع واجمع مده وقد كان
ترد عليه السولات من كل جهة فيجيب بما يشفي الغليل ويروي الغليل

ولم يكن يؤثر ذا الذاء غير الدليل ولم يخرج الى شيء مما هو مبني على الزائف الاقاويل
وكل انظاره صحيحة وجوابات سديدة ولم يزل على ذا الكل الحال حتى وقع عام ستة
واربعين بعد المائتين والالف ونزل بهذه البلدة الوباء العام الذي اهلك عوالم من الانام
فاصابه ذاك المرض في منزله الهضب وتوفاه الله هناك في اواخر شهر ذي القعدة الحرام وقبره
هناك بواحة الله هناك الله الرؤف وضاعف له كمال الاجور الموصلة الى جنات النعيم ولما بلغني
خبر وفاته وانا ذاك ببيت الفقيه ابن عجيل حفره شيخنا عبد الرحمن احمد الهكلي انشد على
سبيل الارتجال هذه المرثاة ملا دهيني من نظم ذال المخطب الذي بلغ في الخطب اقصاه

اخي والذي ادناه من جنة الخلد — لقد ضقت ذرعا حين غيبت واللحد
وجرحت طرفي لا اقيك تحسرا — واصممت دمعي مرسلا على خدي سرمد
ولو انني استطيع افديك يا اخي — فديتك لكن ليس في الموت من يفدى
سلام على الدنيا الدنية بعدما — ترحلت عنها والفؤاد لفي وقد
حللت جميع الانس والبشر بعدما — فضيت وعكس صار في ذاك الطرد هي
لقد كنت من دون الانام مؤانسي — فها انا قد اصبحت يا صاحبي وحدي
وكنت رفيقي في العلوم فحبذا — ماك به نلنا المعارف بالجد
وكم اشرقت بيننا انجم السعد — وكم حل لي ان رشفت المحن المر
حرام على عيني تكف من البكا — على حالتي البلقاء والدمع مطرد
فقد جف عيشي فيك يا نور مقلتي — حروف ليال غير معقولة الحد
وما انت الا صارم في معارف — لذا الذاء قد صادت لك الارض كلها
فما الارض في العلم من بعد مثلها — وقد كان في غاياتها منتهى القصد
فيا كثلة العلم الشريف تاوهي — معي قصدنا نبكي فوافي الى اللحد
فما الذاء من بعد الخليل محقق — كمثلك حالي في المباحث من يهدي
لقد كان في كل العلوم تمهرا — لكل خفي المشكلات لما بدي
له همة قعساء الى طلب العلا — لذا الذاء غدا في الناس كالعلم الفرد
تقضي بقي يا العفاف مسربلا — فاوصافه العليا تجل عن العد

لقد صار من ذا الرزء في حالة البلقاء

وما هذه الدنيا بدار اقامة ... فكل امرا فيها يصير الى الحد
كما اسوة بالمصطفى لاجل الاسا ... وليس الاسا فيها لذي لوعة كحدى
فصبرا على ما جاني من مصابه ... وان كان ذاك الخطب قد لذ للكبد
فما راق لي من بعده قط مطعم ... ولا اقترب والدفء نفح الصبا النجدي
وضاق بي بعده ذو املاحة ... وقد حرمت نفسي لها كل لذة
وقد سفني جنح الدجا طارق السهد ... اقول وقد لاحت لدي جهامه
الا يا جهام الاكيل لكم من اسى ... كمثل الفقد الالف او لاخا سدي
على انني او لا بنو حزن والبكاء ... فقد طوقتني الحادثات على غلهب
الم ترني في كل حال مروعا ... لفقد حبيب او بعمد اخي ود
وكل مصاب دون صدع الذي بها ... وعم بالاحزان للروح والجلد
فيا صارم الاسلام لازلت زينا ... من العيش في دار النعيم بلا نكد
ويا فقره لازال يغشاك دايما ... هما طارقا ان من الهم الفرد
لقد شرفا الهضب الحبيب بقبره ... فجاد عليه بالحيا صادق الرعد
عفاه الدنيا العفا بعد موته ... فيارب صبرني على اذا الفقد
وصلى على خير الانام مسلما ... على اجمع والاله وصحبه ذي نجد
واختم لنا بالخير يارب واجمعن ... به شملنا يارب في جنة الخلد

ترجمة عبد الرحمن بن سليم

هو العلامة الذي لا يشق له غبار والاديب الذي اذا به يزري بدايا في الادب
نشا في حجر والده شيخ الاسلام فرشف من معين علومه ما فيه شفا الاوام ولازم دروسه
ولازم جميع الفنون مع الذكاء الخارق والذهن الصادق فبلغ الذروة من جميع المعارف وفاق اقرانه

عدة من مشايخ منهم كشيخنا احمد بن اكبس وغيره وشاركنا غني وهو في الطلب
على والده وعلى غيره وكان واسع الصدر عظيم القدر اذا عبر واذا تكلم في المسائل ارهف
من سمع له وابصر وكان والده بالغ في تعظيمه لما هو عليه من الخلق الكريم وهو في غاية
البر لوالده لا يكاد يتكلم في مجلس الا ولو كان على طرف الثمام ويراد كر لوالده من الاحترام
ولقد سألته في فنون من العلم ومراجعات بينه وبيني على عصر طالعته
بعضها فوجدتها بالغة النهاية في التحقيق مشتملة على ما يشهد بالسبق على اولا
تكد الغريف وكان نقابا عما فرصدت والده بجميع امره وكفاه المهمات الدنيوية في
مساه وبكوره وفرغ والده للاشتغال بالتاليف والتصنيف وافاضة العلوم
على الطلبة بكل معنى لطيف وله في الادب يد طولا لا كنه طول شعره خشية من الا
تقاد لم يحضرني شيء انقله حال رقم هذه العجالة وبينه وبينه كمال المحبة وصفاء
الود وكانت وفاته قبل والده بنحو شهر في العام الذي ذكرناه في
ترجمة والده وحزن عليه والده حزنا عظيما تغمدهما برحمته

ترجمة عبد الرحمن بن سليم

هو السيد البارع في العلوم الاخذ منها الغاية منطوقها والمفهوم
مولده سنة ستة عشر بعد المائتين والالف كما قرأته بخط والده نشأ في
حجر والده فربا به احسن تربيه وعناه بالعلوم احسن تعنايه
ولازم والده مدة حيوته واعتنى بغاية الاعتناء واحاط علما
كثيرا من كتب العلم حتى اني لا اعلم احدا في العصر يبلغ اكثر مقروات سنه والسبب ان والده
كثير النشاط للعلم فما زال يملي عليه في جميع الفنون خصوصا وعموما لا
يكاد يخلو اوقت من املاء واحد عن غير والده قليل وشاركه هو والده

www.alukah.net

في كثير من الفنون قرأت داملا وفي اخر مدت والده قام هو بوظيفة
الفنون وكان والده فقام بها احسن قيام وظهر منه من المعارف
العلمية ما شهدت له بالسبق على اهل عصره من العلماء الاعلام ،
وكان على غاية من الزهد والتقشف عاكفا على العبادات
باذلا نفسه فيما يقربه من الله تعالى في جميع الساعات وله مولفات منها
هذا حاشيته على شرح المدخل للعصام الزيادي وحاشيته على شرح
القطر لمصنفه وغير ذلك من الفوايد وهذا هو ما كتبه على شرح
المدخل للحقير المحتاج الذي اطلع في سماء البلاغة اهل
المعاني الادبية واشرق في افق الفصاحة انوار شموسها
البهية وصلاته وسلامه على سيد نا محمد المنوع باسرار معالم
التنزيل المعجز بجوامع كلمه وفصاحة المتان بانه اكرم
مرسل انزل عليه احسن الحديث وامر بالترتيل الحرس كل
منطيق بفصيح اقواله وبدايع بداهته وعلى اله واصحابه
الذين بلغوا اقصى رتب الفصاحة ودفعوا ببيان
بيانهم في صدور البلغا فالقا كل مسلم لديهم سلاحه
اما بعد فقد مني الدهر وجل علي ولله الحمد بالوقوف على هذا الشرح
العظيم والسفر الكريم وبجمع الرطب واليابس الصحيح والتوصيف السليم
الجامع لغرر ما انتشر في كتب البلاغة ودرر غنية به الاداب

ونظمته في سلك وحدة الصناعة فريدة روضة علم بجموع المسارعين
تعريفها وبيد قسيم الرياض من تزقرق لطيفها تنجز بنا بيع الفصاحة
بساحتها وتسجع ورف هزارها على ورق اغصان الفاظها فاقت بحسن
الجمع في فنها فليس يحصى وصفها الالسن فلا غرو ان يسمى الي نسيمها
الشفا او سمي رقيمها بمزيل الخفا فان جامعها الفرد الصمدي من
به بيع البيان لارباب المعاني اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز
المشار اليه بانه ذو الباع الاطول في حقيقتها ومجازها مولانا
العلامة الاوحد شرف الاسلام الحسن بن احمد حفضه بحفظه
وكفاه كيد حسوده بكفه واداسه وحفضه وجزاه عن رمزة العلم خيرا
ووقاه بؤسا وضيرا فاكرم به شرحا حسنا نفيسا ورصانظرا
انيسا احتوى على نخب وفوايد وعقود وفرايد جمع واجاد ووفا بكل
مراد فهنيئا لمن اطلع في تامل محاسن ذا الدار الروض الباسم النظر وفوق
في استخراج حكم من كنوزه احداق النظر حتى وقف على العلة الغائية
وتعرض لنفحات الرحمة والهبات السيد فكه المسؤول ان يديم فضله وكرمه
ملاحا مع فضله وفوايده ويقيم به فارض الاداب وستر ها لتتم به
القاعدة ويجري من الطلبة الناعمة ما يوصله مراده ومقاصده .
وبحقنا اجمعين بكمال العناية وان يجعلنا في الصادقين في حشا
معه بمنه وكرمه وكان وفاته رحمه الله عام ستين بعد الثمانية والالف وقبره
بجوار والده الامير الناصر رحمهما الله تعالى في قبة بكرة وعشيا

محمد بن عبد الرحمن بن محمد المصري

سبيه سما بفخاره وزاحم الثريا بطيب بخاره مولده فيما اظن سنة اربعة وعشرين
بعد الثمانين والالف ونشأ في حجر والده الامام واقتطف زهر علومه من الكمام فتفرغ في
الفقه والنحو عليه ولازم شيخ العصر من علماء بيته وانتفت الى العلم به هي
حاظر قلب ذكي فناك في اقصر مدة عنها ما يردم وسبح في بحارها بصيرا بالعوام
وتصدر للافتاء على نهج والده فزخرت منه معارف وشمخت له سعة الاطلاع
وفتاويه غاية من التحرير صحيح كما الانتقاء وهو نطيق الشمس على حسن الاخلاق
لا يتقلاك الا باسم لما انطوى عليه من الفضائل وهو الان في قيد الحياة حياه الله
اياه وجناه عليه انعامه وصورت ما كتبه من التقريض على شرح الحدود لصاحبه
الذي لا مانع لعطائه ولا معارض لايداعه وتقاضي قضائه والصلاة والسلام
على القائل ان من البيان لسحرا وعلى اله واصحابه الذين هم اعظم فضلا واجراوبه
فان العبد الحقير اطلع على هذا الشرح البديع الذي لعمر في بفضل محرره كل فيه
ووضيع الذي هوى من الرقايق والدقايق ما تهوى له النفوس وتحاني
بحقايق والنكات ما تشتهي به صدور النفوس فاذا هو مما يتعين الاعتناء
بحفظه والتطلع على فهم معانيه ولفظه فهو كما قيل في كل لفظ منه روض اني
الهنا وفي كل سطر فيه عقد من الدر [redacted] فما اصف هذا
الشرح ان تجري الاقلام على رسمه لتحصيل فوايده وتسبح في الفكر
طيس اعظاه لقدره ونفاسة فوايده ولا غرو فمؤلفه شيخنا العلامة الحجة
وقد وتنا المحقق النحرير والهمام الفاضل العلامة المحروض بالعناية الملكية
الفها مشرف الاسلام الحسن احمد عبده اكثر الله من امثاله وادام
لاهل العلم تفيؤ ظلاله فانه محيي الذي احيا بساحات العلوم والاداب
بوجود مثل هذا الشرح النبيل وجعله بفضل هذا العصر دليلا اي دليل

جزاه الله خيرا عن العباد وجمع له بين خيري الدنيا والاخرة زاد المعاد
انه كريم جواد ونحمده اولا واخرا وظاهرا وباطنا ونصلي ونسلم على نبيه نا محمد واله
وصحبه

ابراهيم بن محمد بن عبد الله الحجاجي

الحجاجي هو من بيت طويل الدعايم في العلوم سمو بعلومهم على هام النجوم
ولد في مدينة زبيد عام اثنتين بعد المائتين والالف فيما احسب ونشأ
على لزوم الطهارة والعفاف مجانبا ذميم الاخلاق وكل سفساف وجد في
طلب العلوم ولازم مشايخ العصر من علماء بيته وتشاركنا في وهو مد قاطع
الشيخ العلامة محمد الزبيدي في جميع ما قرأ عليه فيه وبعد موت شيخنا المذكور
خلفه في مقعده وقام بوظيفة التدريس في مسجد الاشاعر ونشر معارفه لكل
وارد وصادر مع سكينة ووقار وكما اداروا الدولين جانب وتصدر
للافتا وكانت ترد عليه المسائل من كل وجه فيجيب بجوابات مقيده بوشحه
بالفوايد كفيله بما قامت به من المقاصد وله شرح على متن المدخل وعلى
مختصر في النحو وكان من الفضلاء المجتهدين والعلماء العاملين يجب
التحول ويتذكر المجاراة في الفضول وهذا ثمرة ما كتبه على شرح الحدود
الحمد لله محمد الذي شرف نوع الانسان بفصاحة اللسان وجعله بقوة
البيان مميزا على كل حيوان والصلاة والسلام على من جعل ذكر الكتاب له معجزة
باقية على مر الازمان طافية من اسرار البلاغة بديع المعاني والبيان
وعلى اله واصحابه بنابيع العلوم والتابعين لهم باحسان اما بعد
فقد تشرفت بالوقوف على هذا المولف المهذب وجلت النظر
في وشي طرازه المذهب فرايته المولف قد جمع بين حز الالفاظ
وجودة التحقيق واطلع في افاق العلوم من اقف المعاني شموس التدقيق

فلقد ابان لعمري عن فهم فايق وعلم كزاد البحر الرايق واودع فيه اعز الابحاث
الشريفه والفوايد والتنبيهات المنيفه كيف لا ومولفه هو الامام الذي لا يلحق
شباره بغبار حامل لواء المنقول والمعقول جرهبه الاساتذة العظا
بط الاسين في النقول شرف الاسلام ومعدن العرفان الحسن بن احمد عرف
ادم الله عليه سوابغ نعمه الظاهره والباطنه واحيا به معالم الكتاب والسنه
فلله دره ابو المولف لقد غصت في لجج البحار وانيت بصحاح الجواهر
من العباب واعتنيت بتحرير هذين الموثقين من لب اللباب وزخرت
النقاب عن وجهه المنظومتين واوضحت غرة الصباح لكل ذي عين
في اطلوع جنوب ابيات لسلطان قلوب وها انا اقتفيا دلو
لك المعاني لرقيق كما لك لقد حلق طايرفهمك على بياض
التحقيق فسقط وحام على هذا الحب من درر التحقيق فوقع
لقطا ووجه قلادة هذه الابحاث في عطايا مهله فشكر وقطا
لا زلت كاشفا للغوامض الخفيه بجاه سيد البريه صلى الله عليه
واله وصحبه وسلم انتهى كلامه

العلامة علي بن حسن الحبشي

الحبشي عالم اجر نصاب الاجتهاد وبلغ ذروة التحقيق في ما
رفه واجاد لم يزل من نشائي وطلبه مدينة صنعا يداب في العلم
ويشرب كوس رحيق منطوقا والمفهوم لازم شيخنا المحقق
احمد بن زيد الكبسي وشاركنا في الاخذ عليه وشرح الغاية في الاصول
وفي المطول وفي الرضا واخذ عن عدة من علماء صنعا وغيرها من البلاد
وهو من الملازمين لحظرت شيخنا الحافظ الشوكاني واستفاد منه

واجازه

واجازه ولم يزل يلازمه بعين المحبه لانه لطيف الشمايل وهو على جانب عظيم
من التقوى فهو بحله عامل واوقاته مستغرقه بالاشتغال بالعلم والمطالعه
والتدريس وهو من قضات صنعا المعدودين وعن علمايها المشهورين بارك
الله في عمره وسقاه بيد

السيد العلامة علي بن محمد

فايق هو العالم النظار والسابق الذي لا يلحق في حلبة فنون الطاعات وا
شتغل في بدايته في علوم الالات وادرك غاية الادراك في تلك العلوم هو
احد الملازمين لحلقت شيخنا احمد بن زيد الكبسي وتشاركنا في الاخذ عنه في الاصول
والبيان وغيرها لكن وشاركته في قرات الكشاف وحواشيه على الجلالة
السيد محمد بن محمد الكبسي في صحيح مسلم على شيخنا الحافظ العمراني وكان
من احسن خلق الله تواضعا وفيه صبر كامل على الدرس ولا يفتر عن المذاكره
وكنا نحن وهو في منزل واحد في مسجد الفليحي بصنعا ولم نزل نشتغل
نحن وهو كل من المعارف وتتجاذب فنون الطايف حتى كدر الدهر الاجتماع
وفوداجله فمات سعيدا في اوان شبابه طاهر الذيل لم يدنس شبابه
شيء من النواهي وكانت وفاته في عام اربعه واربعين بعد المايتين والالف

السيد محمد بن يحيى

الصنعاني العالم المحقق والفاضل المدقق اخذ عن عدة من علماء صنعا
ولازم شيخنا شمس الاسلام احمد بن زيد وتشاركنا في القراءة عليه في عدة فنون
وتفضل من العلم وجاد بيده في علوم الاله ولنفس طويل في الاستدلال وحسن
عباره في توضيح ما يرد عليه من الاشكال وله اتصال كامل بشيخنا السيد الشوكاني
ولعنايته تولا القضاء ببندر الحديده من طريق امام زمانه عبده المهدي

وحمت سيرته ولكن لم يطب له المقام فعاد الى صنعا ولم يزل على الحال المرضي
من القيام بوضيفة التدريس الى حال رقم هذه الجملة له اطال الله بقاه وجعلنا به في
الدنيا وفي الاخرة

العالم العلامة محمد بن اسماعيل الامير

الحبر الجهبذ حاوي المعارف العلمية والبارز نفسه في البحث عن دقايقها
الكلية والجزئية نشأ في الطلب ولاذ من العلوم بافواسيمه مع ذهن وقاد
وخاطر الى ابراز المعاني منقاد اخذ عن جمعة من علما صنعا وبلغ الذروة
في علم النحو وشارك في سائر الفنون وشاركنا في القراءة على شيخنا العلامة
صفي الاسلام احمد بن الكبسي في الاصول وفي البيان وهو ممن لازم حضرة
شيخنا الشوكاني وارتشف من معين علومه واكتسب من حسناته فهومه
ومع ما حواه من الاخلاق الحسنة والشمايل المستحسنة وهو يحب الاعتزال
وعدم الخلطة لعوام الناس ولكنه يحب المقاسمة والاجتماع باخوان
الصفا وهو حال رقم هذه الاحرف بفيح الحيوة امتع الله به

العالم العلامة محمد بن احمد بن حسن

البهكلي عارف لطف طبعه وراق وعالم لازانه سباق
مولده عام تسع بعد المائة والالف نشأ في حجر والده وهذا بن اخوه
سمع شيخنا شيخ الاسلام عبد الرحمن بن احمد واخذ عنه في عدة فنون
وشاركنا في الاخذ عنه في الاصول والحديث والتفسير والمنطق والدلائل
الى غير ذلك واخذ عن شيخنا الحافظ عبد الله بن سليمان واجازه واخذ عن
شيخنا محمد الزبن في النحو والصرف وهو من كملة الرجال ولي القضاء بعد
وفاة اخيه علي بن احمد في بيت الفقيه والحال رقم هذا وهو متولي للامر الوضيع
وفقنا الله تعالى واياه لما يرضيه ولما استثقال بالادب وتحبيه الاهله
ومجلسه مجلس الانس ولا تفارقه في الغالب النبلا من اهل بلده
وفيه كرم وسعة صدر حماكا تبني به ايام قيامتنا بذيبه الحبيبة للقراء
على شيخنا

على شيخنا الحافظ العمراني في شرح المواقف وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول
وغير ذلك عام اثنين وخمسين ومايتين والف هذه القصيدة

اهذنا باطراف الاحاديث بكرة ... فمن الدهر لم يحذر فراقا مروعا
الى ان نضت ايدي التعالي مرهفا ... من الدهر لا شلت بل قطعة معا
وغارت حيول الشوق تمرح شزبا ... بفرسان وجدي تترجى منكدا مطلعا
عسى او به نحو الكثيب فطالما ... جرت ذيول الفضل بينهما ممتعا
فعطفا على تلك الطلول تكرما ... وكل كريم بيته كرما تزعا
وكم حفظت من ذمها الدهر مشربا ... فنزده ربا ثم تعلله مترعا
افاديق لم تسبط لدامستزيد فها ... تبيح فنونا من علوم وشيرعا
وان اهشت تلك الربوع بجيدها ... ذكرت قريبا عاد فيه مربعا
فدهرك لا يخلو من اوصاف جمعة ... تغير عليه ثم تسلبه اجمعا
ابا احمد لازلت للكسب محدما ... وتنشر علما دهره قد تضعضعا
اثرت بحوثا للشريف وسعدهم ... وكل امام انت تدعا تمعا
عسى لحظة تشفي من البين غلة ... واكرع من تلك المواقف مترعا
عليك سلام ما امترى العلم طالب ... وما هور الفكر السليم وما دعا

فكاك الجواب المالية

لئن كان ركب المالكية ازمعا ... على السير فالمشتاق اضحى مولعا
وقد رحلوا عنه بشمس بهيئة ... وان بين الحوانح مطلعا
رضوا بالتنائي بعد طول اجتماعنا ... وكانوا لنا مأبرق وسمعا
وقد نزلوا بالمنحنا وتخيروا ... منازله الغرا مصيفا ومربعا
تارج ذاك السفح من طيب نشرهم ... ولولاهم في سوحه ما قنوعا

و كانت سليما ياسقا العهد هدها ... تحى الى الملقيا وتحيي التمتعا
وما ذاك عن جرم اتاها وانها ... لحافظة عهد الصبان تضيعا
ولكن رات شيبا يلوح بمفرقي ... فاعضت وهل للبدر ان يتقنعا
وما كان شيبي من سنين تتابعت ... ولكن قليبي بالنوى قد تروعا
ولست بناس في الهوى زمن اللقا ... لعل هاتيك الليلات مرجعا
فان هب في اخمال روض نسائم ... تذكر سلعا والعذيب ولعلعا
منازل افراح وانس معاهد ... بها كما يهوى المشوق تجمعا
كان نظام الشمل في عهد انسها ... سمط نظام بالدراري ترصعا
اعاد به شرع الغريظ احمد ... امام غدا يولي اللطايف مبدعا
اذا الدهر في ميدان طرس يراعه ... اجاب له معنى المحاسن مسرعا
تنحب افنان المعاني وقد غدا ... على روضها ورق البديع مرجعا
مفصل اصناف العلوم بخبره ... فقد صار جنس العلم فيه منوعا
اباحسن اندلت بالمجد منزلا ... يقصر عنه من غدا متطلعا
عطفت على رق وكنت غرة ... يراوح اراك العالي في الدهر منجعا
وقد هيرتك منكر وض بلاغة ... كما يهيم بالزهر قد ظل صوتعا
فيالك قلبي هل بعثت بنفثة ... من السحر ام حوراتها الحسن اودعا
وهاك جوابا قد تكلفت نسجه ... يسما نظاما في الخطاب توسعا
فسر على ما انتجته قريحتي ... بقيت مدى الايام للخلق حفزعا
وصل على خير البرايا سلما ... كذا له اهل التقى والعلا معا

بعد تمام هذه بلغ وفاته ١٢ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٦٨ رحمه الله تعالى

الماظر العاطر في ترجمة الشيخ عبد القادر الخطيب

بن يحيى صالح السنجولي هو المبرز في العلم على اترابه والحايز للمعارف في اوان شبابه تغذا بالعلم من صغره وراب في الطلب واخذ عن اخيه القاضي احمد وعن عدة من علما صنعا وشارکنا في العراء

شيخنا احمد مزيد في الاصول والنحو والبيان ولد نشاط الى المباحثة العلمية ورغبة الى المذاكرة بجودة المعية وهو من الملازمين لحضرة شيخنا البدر الشوكاني واسمع عليه غالب مولفاته وحصلها ثم جراله ما يجري على الافاضل في وطنه وارتحل الى تهامة اليمن وهي اذ ذاك تحت يد الاتراك وباشتها رجل يسما ابراهيم له الهام بالعلم فتلقاه احسن التلقي وقرر له ما يكفيه وجعله جليسه واليسه وا تفقت به مرارا في بندر محديده واخر الامر القا اليه الباشا المذكور وضغط القضا بيت الفقيه بن العجيل ولم تزل الرسايل تدور بينه وبينه لسابق الالفة وكتب الي جوابا القضيه لان له في الادب اليد الطولى وهو معدود في بلغا العصر

بين وادي العقيق من سفح راله ... بدر تم يحكي القضيب قوامه
اخجل البدر وجهه وهو في الافق ... فصار يخسف فيه علامه
وضيا الصبح صبحت وقالت ... قد سحرنا من جيد حرث حيامه
العس التغر من مرحيق ثناياه ... مدامي ياطيب نار المدامه
باهر الوجه قد سبا العقل مني ... بجماه هذا ماط لثامه
ياهيل السام من قوام الصبا ... قد برا السقوم جسمه وعظامه
مد نفيد قلب النجوم بطرف ... ساهر قد نفا جفاكم منامه
الا من مسعف في على جور ظلمي ... يستصيه القلوب منه بشاره
اصلما بين اضلعي صار في ... اوقع القلب في المعاصي شامه

www.alukah.net

كم غدو ارتقوا تنب عن هواه ... يا معنى واركب طريق السلامه

قلت دعني من الملام فان ... القلب يزداد صبوة بالملامه

ليس يطفا لهيب قلبي الا ... مدح حبر العلوم حاوي الكرامه

واحد الفضل والكمال شرف ... الدين من عظم الالهه مقامه

بحر علم تدفقت من يديه ... سحب فضل همت كقطر الغمامه

قد علوتم على السماك محلا ... وامتطيتم ذرى الكمال وهامه

هالك من عيبه لك المقصر يجي ... نظما يحكي سلاف المدامه

فاقبلوها وعاملوها بلطف ... واجزلوا من دعائكم انعامه

قد اتتكم بنت الكرام تجر الذيل ... تيها لنحوكم من ترامه

وصلاة على النبي وال ... ما تغنت على الاراك حمامه

وكذا أنصب ما تنهل سحاب ... بين وادي العقيق من سفح رامه

فكان الجواب مني

ان تغنت على الغصون حمامه ... اذكرتني عصر بدار الاقامه

منزلا ما ذكرته قط الا ... حسرة حضوني غمامه

يا اهيل اللوى ويا اسرة العشق ... ارضون للحب الملامه

ما تبدلت عنكم بسواكم ... فالى م هذا الجفا وعلامه

فارحموا من غدا اسير هواكم ... نفسه في يداكم مستهامه

كم نغنا بوصلكم ولقاكم ... وقضينا بالانس كاس كرامه

يا رياض الزهر فيها ابتسام ... فتحت بالثمار حسنا كمامه

وحبيب لا اوحش الدهر منه ... حامل راية الوفا والشهامه

ان تبد افق البدر يكسف منه ... او تثني فرع غصن يحكي قوامه

ذو ثنايا كالجوهري انتقاها ... تسلب اللب ان ازال لثامه

وخدود كالورد رقت وراقت ... وترا للحظ ليس تخطى سهامه

هل ترا ان يجود بالوصل حتى ... يسمع الصب عتقا كلامه

قد غدا كالنسيم وهو عليل ... علّ في وصلكم ينال السلامه

ما سلونا بعد البعاد ولكن ... قد لهونا بنظم حاوي الفخامه

عالم العصر ذو المحامد يحيى ... من اتانا ابداعه ونضامه

الاديب البليغ من صار يسبي ... لفظه العذب رقة واستقامه

بن العماد الوفي من ليس ينسا ... بعد بعدي ايام وصلي ودعامه

قد اتاني هذا النظام ولكن ... لم اكن بالغا بشعري مقامه

اعجزتني تلك البدايع حتى ... صار لفظي هناك مثل العلامه

فابن لي هل صفحت ام الذنب ... فقصيد اجبت احتكامه

فهذا الذي من جوابي وقابل ... بقبول لازلت اهل الكرامه

وصلاتي على النبي المصفا ... سيد الخلق شافع في القيامه

وكذا الال والصحابة طرا ... ما استهلت على الرياض غمامه

والى هنا انتهى ما تيسر ذكره من تراجم الاولاد الافاضل وقد تركنا غيرهم ممن شاركه في الطلب وهو من ابناء الدرس بحانه ان يختم لنا بالحسنى ويكسونا ثوب فضيلة العلم في الاخرة حلالا وبوقفنا الى المقصد الاسنى بجاه من صلوا به قوسين او ادنا حرره الفقير الى عفو ربه جامعه حسين احمد عفى عنه غفر الله له ولوالديه ولمشايخه آمين

نعم لقد تم بتوفيق الله تعالى نقل هذا الكتاب نجوت يا وهاب الهادي من استمسك به الى طريق الصواب فاليك اكفنا ونرجوه ان يتقبل منا اعمالنا واليه استقلنا وما لنا دعوانا نعم المولا ونعم النصير لعله عشية الخميس الموافق ١٨/١/عام ١٣٨١ هـ بعناية الاخ الاجل الفقيه عبد الله بن محمد الفقيه بن احمد الفقيه بن الهادي الحسان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المؤيدين ٢٨

فهرست الكتاب

	صفحة
خطبة الكتاب	٣
ترجمة والد المصنف احمد بن عبد الله	٥
ترجمة محمد بن علي الشوكاني	٢٥
ترجمة الحسن بن صالح	٥٥
ترجمة السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل	٢٧
ترجمة عبد الرحمن بن احمد بن الحسن البهكلي	٧٥
ترجمة القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير	٨٠١
ترجمة السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي	٩٤
ترجمة محمد بن علي العمراني اليمني الصنعاني	٩٥
ترجمة السيد الطاهر بن احمد بن المساوى	١٠٥
ترجمة السيد احمد بن ادريس	١٠٥
ترجمة احمد بن زيد بن عبد الله الكبسي	١١٨
ترجمة السيد محسن بن عبد الكريم بن احمد	١٢٠
ترجمة احمد بن عطا الهندي	١٣١
ترجمة محمد عابد بن احمد السندي	١٣٢
ترجمة السيد محمد بن محمد الكبسي	١٣٥
ترجمة محمد بن مهدي بن احمد الحائطي	
ترجمة السيد محمد بن المساوى	١٤٣
ترجمة محمد بن الشيخ عبد الخالق	١٥٣
ترجمة عبد الكريم بن الحسين العتمي	
ترجمة السيد محمد ياسين	١٥٨

	صفحة فهرست
ترجمة احمد بن عبد الله بن علي الغرس	١٦٧
ترجمة محمد بن احمد بن ابراهيم الغرس	١٧٠
ترجمة الحسين بن محمد الحارثي	١٧٣
ترجمة محمد بن يحيى بن عبد الله	١٧٨
ترجمة ابراهيم بن احمد الحفظي	١٧٩
ترجمة الشريف شبير بن شبير	١٧٩
ترجمة الحسن بن احمد البهكلي	١٨٠
ترجمة ابراهيم بن محمد زبيم	١٨٠
ترجمة القاضي عبد القادر بن علي العلوجي	١٨١
ترجمة القاضي يحيى بن اسماعيل الصنعاني	١٨٢
ترجمة السيد احمد بن محمد النعمي	١٨٣
ترجمة امير بالمد بن يحيى الصفوي	١٨٤
ترجمة السيد علي بن محمد بن عقيل الحازمي	١٨٥
ترجمة السيد محمد بن حسين بن موسى الحازمي	١٨٦
ترجمة لطف ابو احمد بن جحاف	١٨٧
ترجمة السيد يوسف بن ابراهيم الامير	١٨٨
ترجمة يحيى بن محمد بن عبد الله	١٨٩
ترجمة ابراهيم بن يحيى بن حسن الملقب الاسوار	١٩٠
ترجمة علي بن محمد بن علي الشوكاني	١٩٠
ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن سليم	١٩٠
ترجمة [illegible] بن محمد المنتب	١٩٠
ترجمة ابراهيم بن محمد بن عبد الله القا	١٩٠
ترجمة القاضي حسين بن محمد الحدادي	١٩٠
ترجمة السيد العلامة علي بن محمد فاتح	١٩٠

Khizanat Kitab

957

copyright © Sakhrit Publishers

الألوكة
www.alukah.net

فهرس

٢٠٥ ترجمة السيد محمد بن علي الصنعاني

٢٠٦ ترجمة المؤلف العلامة محمد بن محمد الجزري

ترجمة القاضي محمد بن محمد بن عبد الله الشوكاني

٢٠٨ ترجمة القاضي العلامة يحيى بن محمد زبارة الصنعاني

كتاب متن الرسالة الناصحة للاخوان للامام حليف السنة والقرآن وزينة الايمان امير المؤمنين وسيد الموحدين المنصور بالله رب العالمين ابو محمد عبد الله الحسين بن حمزة بن سليمان عليه السلام والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الحمد لله المعين المنان ... ذي الطول والعزة والسلطان
جم النوال باسط الاحسان ... لكل ذي شدق وذي لسان
من غير تعريض ولا سؤال

محرك الارواح في الاجسام ... مجري الرياح منشئ الغمام
كم بارك من سائمة الانعام ... من الجنين البكم والارزام
فاعتبري يا امة الضلال

عجيبة يعذر فيها من عجب ... من حمله لما أقام لا ينكب
قبل بلوغ ارضه حيث ندب ... لو خالف الله عصاه فغضب
وصار في دائرة النكال

كم معشر ساف اليهم رزقه ... قد قلعوا من الرقاب ربقه
وكم عصوه وجحدوه خلقه ... جل الذي صوره ودقه
لبلغ الحجة لا الاجلال

دل على الذات القديم ما صنع ... وما ابتدأ من خلقه وما اخترع
من ظاهر الجسم ومكنون البضع ... عجايبا يعجز عنها من صنع
من غير تعليم ولا امثال

يا ذا الذي اصغى البنا سمعه ... يطلب علما باهرا منفعه
ان كنت لا تهوى طريق الأهمة ... فانظر الى الاربعة في اربعه
في ذلك الجسم مع الاحوال -

دل على احدوثة الاحوال ... خروجه من حالة الاحال
لولا الذات عدمي الزوال ... ولم يسلم لحكم الابطال
فانظر بعين الفكر غير الال

ما انفكت عنها الجسم اينما كان ... في داخل الارض قاصي البلدان
وغابر الدهر وباقي الازمان ... كلا ولا يدخل تحت الامكان
خروجه عنها في المحال

دل على صحة ما اقول ... الفكر والتدبير والعقول
والسمع اذ جاء به التنزيل ... وما اتى به شرحه الرسول
منها عن سنة الاغفال

وهي الاصالة فيما تحتاجه ... في مقتضى العقل اشد حاجه
اذ صار من حاجتها الخراجه ... قلب سليم القلب كالزجاجه
مضيئة من قبس الذبال

وهو تعاذ والجلال اقدل ... اذ فعله من الجواز صادر
اعراض هارب والجواهر ... وذاك في افواهنا اللسان ظاهر
عند ذوي الفطنة والجهال

وكلما بان من الترتيب ... في ظاهر البنية والتركيب
من كل فن منتقى عجيب ... دل على العلم بلا تكذيب
في معرض الجواب والسؤال

وكل من كان عليما قادرا ... لذاته وناهيا وآمرا
وباطنا لخلقه وظاهرا ... وقابلا للتوهم وغافرا
فذاك هي غير ذي اعتلال

يسمع ما نطق من الاصوات ... ويعلم المقصود باللغات
ليس بذي داء ولا آفات ... ومنظر الذرة في الفلوات
سودا في سوداء الليالي

وربنا سبحانه قديم لم تخطهنا دونه الوهوم
وهو باوصاف العلا معلوم حين علا عباده قيوم
ممتنع عن حالة الزوال
وهو تعالى عن ذي تنقل قدس عن مقالة ابن حنبل
والاشعري وطرائق الاصول فخالف الحق الى النص الجلي
وليس بذي ند ولا مثال
وهو غني ليس بالمحتاج الى مس الاناث والازواج
اذ هو عن ميل الملذات ناج ومقتضى المحنة والاخراج
قدم كل الخلق بالافضال
وعنه تنفي رؤية الابصار في هذه الدار وتلك الدار
اذ هو لا يعلم بالمقدار ولا اقبال ولا ادبار
في اي ما حال من الاحوال
لو كان ربي مدركا في حالة ادركته الان بلا محالة
يا اخوتا فاطرحوا الجهالة والشك والحيرة والضلالة
واعتمدوا اوامر تزاخر سلسال
وهو بحال عن قرين ثاني يمنع منه العقل والمثاني
ولو كان بانا وهما ضدان وظهر المنكر في البلدان
ولم يسلم اولا للتالي
وهو حكيم ذو الجلال الاعدل اذ كل جور حاجة وجهل
ومنه للكل العطاء الجزل وليس يشفي بنعمه العدل
يجري على الحميد بالمثقال
قضائه بالحق دون الباطل كما اتى في السور النوازل
واذنبه يفرح كل عاقل والظلم يشجي كل قلب فاضل
فانظر والى مخارج الاقوال
وكلف العبد دون الطاقه وحل اذ فكه وثاقه
اذ صيارا لا تجري عليه العاقه ولم يرد سبحانه اضراره
جل فما اجمعه من وال
ولم يرد ظلما ولا افسادا لوشائه ما عذب العبادا
ولا اردنا كلما اراد ثم تولينا الذي قد عادا
وكان لا ينهى عن الاظلال

يمتحن العالم بالامراض والموت والشدت والاعراض
للاعتبار المحض والاعواض وهو عن الممتحنين راضي
علمهم فوق المحل العالي
وهذه قد جاء الكتاب الافصل شاهده البرالنبي المرسل
موصلا متلوه مفصل فيه الهدى مبين ومجمل
كالدر والياقوت واللآلي
وعند ناحمد نبي مهذب مطهر زكي
اختصه بذلك العلي وجاء منه معجز جلي
يعجز عنه كل ذي مقال
ايده ربي باظهار العلم فصار في هامة نجوح الكرم
افضل من يمشي على بطن قدم وكل ذي لحم من الناس ودم
مثاني الواحد ذي الجلال
وقولنا في الوعد والوعيد للموحي للطايع وللعبيد
ولشقي العرض والسعيد يا ملك يوم الدين والتخليد
وذا الاصول الله ذي المحال
وما لاهل الفسق من شفاعه لما تنحوا عن طريق الطاعه
وخالفوا السنة والجماعه وانكبوا المنكر والشناعه
فخلدوا في حلف الانكال
ولا يسمى والفسوق كافرا معالنا بكفره مجاهرا
ولا تقيا ذا وقار ظاهرا بل فاسقا رجس الحيا فاجرا
يجول في جوامع الاغلال
والنهي عن فعل القبيح واجب والامر بالمعروف فرض لازب
وهو على فعله مرتب وعظ وزجر وحسام قاضب
من غير تفريط ولا استعجال
ثم الصلاة مد ما مضى النفس صلا عليه للواحد العلي
من غير فصل فاعلمن علي والنص فيه ظاهر جلي
يوم الغدير بمساعة الاحفال
قال فمن كنت له وليا فليتولا معنا عليا
ان كان يرضاني له نبيا ومنافعا وصاحبا حفيا
فصار اهل الزيغ في بلبال

www.alukah.net

وقال ربي وهو نعم القائل ... وهديه الى العباد واصل
مولاكم فيه لكم دلائل ... من اخذ الخاتم عنه السائل
وهو لمفروض الصلات صالي
وبعده الامر الى السبطين ... الحسن الطاهر والحسين
قتيل ارباب الشقاوة لعين ... سهم الجنان طاهر الثوبين
مرد يمان الظلم في الاجيال المرا ل
والحجة الظاهرة المهمه ... شاهدها اجماع هذا الامه
بالامر في انهما الأيمه ... سفينة الحق بدور الظلمه
اذا الملث ظلم الاهوال
فهم نصاب الامر والامامه ... ليس الى غيرهم الزعامه
فلا تحطوا طرق السلامه ... واستمعوا من ربكم احكامه
لا يخط الحمد لكم ببال
الحمد ود الناس فضل الباري ... في الرزق والخلقه والمقدار
واوقع الاقدار والايساري ... وفضله على الجميع جاري
بالعدل في الاكثار والاقلال
اراد من اهل القليل الصبرا ... ومن ذوي المال الكثير الشكرا
وزانه على الجميع يترا ... وادخر الاجر لدار الاخرى
للفائزين بالمحل العالي
حمدا لمن ايدنا بعصمته ... واختصنا بفضله ورحمته
وصيرالامر لنا بر متته ... وفي كل من اظهر من بريته
صرنا بحكم الواحد المنان ... ملك اعناق ذوي الايمان
ومن عصانا كان في النيران ... بين يدي فرعون او هامان
قد حث في الطاعة على التقلان ... فنسين الايات في القران
واخضع له بالسر والاعلان
ومن عصا الواحد صلا وصام واجتهد ... ووحد الله تعالى وعبد
وحير الثوب تضيفا والجد ... وقام للطاعة بالعزم الاشد
كم من شيوخ يمسحوا النيرك
والزكا الصلاة على النبي المصطفى ... خير من يمشي بزمزم والصفا
والد الطيبين اهل الوفا ... صلى عليه ربه خير من عفا
دنيا واخرا بد وام الباقي

تحفة الجليه المسماه بالتحفة العلويه لسيدي العلامه البدر المنير
محمد اسمعيل الامير رحمه الله امين

تحفة تهدى لمن يهوى عليا ... من رقا شاء ومن يجر عليا
وتحيي كل قلب صادق ... قلبه مغرى بمن حل الغريا
وتنادي كل نادٍ حافل ... بلسان ينشر المسك ذكيا
لم يكن في سالف الدارين وقد ... ملا الدارين عرفا معنوتا
ضمخوا اسماعكم من نشره ... وارشفوا كاسات النظم رويا
يا اماما سبق الخلق الى ... طاعة المختار من كان صبيا
باذلا للنفس فيما يرتضى ... سيد الرسل صباحا وعشيا
فرقا في مكة اكنافها ... فغدت اصنامهم منه جثيا
كاد ان يلمس افلاك السما ... ويلاقي كفه كف الثريا
وفداه ليلة همت به ... فتية تابعت الشيخ الغويا
بات في مضجعه حين سرى ... يا بدوحي سار يا كالله سريا
خاب ما رامو وهب المرتضى ... ونجى المختار يطوي البيد طيا
والاهانات الى اربابها ... عنه اداها واو فاها بريا
كان سهما نافذا حيث مضا ... وعلا الاعداء سيفا مشرفيا
من بيدر فلق الهام وقد ... هام في الشقوة من كان شقيا
وبأحد حين شبت نارها ... فيه كانت بها اولى صليا
واشر الاخبار عن خير ورا ... حبذا فقها بما كان بهيا

www.alukah.net
الألوكة

وابوا السبطين يشكو حيفه
ثم اعطاه بهارا بيته
ذاكرا اوصاف من يحملها
فتحا للباب وادا مرحبا
ثم كان الفتح والفيئ بها
وحنين سلبها ابطالها
وسلى الماكث والقاسط
وقضايا فتكه لو رمته
وهي زهرها شمس الضحى
وكذا ما خصه الله به
من سواه كان ضوا المصطفى
واخي قال له خير الورى
وكهارون غداة شأنه
وغدات الطير من شاركه
ولعيسى صح فيه مثل
وعليه الشمس ردة فغدا
ونحم قام فيها خاطبا
قائلا من كنت مولاه فقد
والذي ركبا في كفه
ونفاق بغضه صح كما

وبريق المصطفى عاد بريا
بعد ان بشر بالفتح عشيا
فتمنا الكل لو كان علي
بعد ان صارع منه قسورة
واصطفى المختار من تلك الصفي
كم بها ارداه من الكفر كميا
والمارق الاخذ بالايمان عنه
رمت ما يجزي بما مدت حتى
هل ترا يجهل للشمس محيا
من خصال حصرها الا نبي
او سواه بعده كان وصيا
وهو ام ظاهر ليس خفيا
منه الا انه ليس نبيا
فيه اذ جاء له الطير شويا
فسعيدا عد منهم وشقيا
افاقها من بعد اظلاما حنيا
تحت اشجار بها كان نقيا
صار مولاه كما كنت عليا
ركعا اكرم به برا زكيا
حبه عنوان من كان تقيا

باب علم المصطفى ان تاته
فهو نحر فاضة عن بحر
كم قضا يا حار صحب المصطفى
ولكم ظمان وافا بحره
كل علم فاليه مسند
من سواه وضع النحو وقد
ويد ور الحق معه حيثما
واختصاص الله بالزهري له
فغدة عترته من اجلها
وغدا السبطان والآل اذا
وبه ياهل طه اذاتي
وبسطيه وبالزهري كما
واذا سماه طه نفسه
معرضا عن هذه الدني يرى
مرتضى الدنيا ولا رخرفها
قائلا انت ثلاثا طالق
والبلاغات اليه انتهى
ان رقا المنبر يوما خاطبا
حكم اليونان والفرس معا
لزم المحراب والحرب الى
فمضا نحو جوار المصطفى
قائلا حورها حين اتى
ومضا الاشقى الى قعر لظى

فهنيا لك يا لعلم مريا
فاغترف منها اذا كنت ذكيا
عندها ابد الها حكما جليا
فغدا من بحره العذب رويا
سند اعتد ذوي العلم عليا
راعه لي بما قد حاز عليا
دار فاعلم حديثا نبويا
لسواه مثلها لن يتهيا
عنوة المختار بضعا نبويا
نسبوهم نبويا علويا
وقد بحران اذا كنت غبيا
ذكرهم في الذكر قد جا جليا
يا له مجد ابه خص سميا
مقبلا ان كان امرا خرويا
واتاتا حسنا فيها وريا
قاليا وشيا عليها وحليا
نهجه فيها يرى النهج السويا
علا سبحان لديه يا قليا
ماتدانى منه لفظا علويا
ان اتى مشقى الورى الامر الغريبا
حبذا دار وجار قد تهيا
مرحبا اهلا به يا الروح وحيا
يتصلاها غدوا وعشيا

www.alukah.net

عاقر الناقه فيها جارم
ثم قل من يبتغي الخلف اذا
ولوء الحمد من يحمله غيره
قل من المدح بما شئت فلم
كل من رام يدا ني شاوه
كمت اعداوه من فضله
زعموا ان يطفوا انوا ره
كما الصحب من مكر مه
جمعت فيه وفيهم فرقة
نال ما قد نال كل منهم
وكفاه كونه للمصطفى
وصلات هر تترا لهما
تمت هذه المنظومه بقلم
عبد ربه ابن علي رعاه
عشر شهر بحجة الحرام

ليس جار الا شقيا الا شقيا
ورد وا في الحشر ماء كوثريا
أكرم به فخرا علينا
تات فيما قلته شيئا وفريا
في العلا فاعدده ما شئت
ما هو الشمس فما يغبون شيئا
وهو نورهم ما أن تقد مضيا
فله السبق تراه الاوليا
فهذا فوقهم صار علينا
والذي سابقه عاد بطيا
ثانيا في كل ذكر وصفيا
وعلى الآل صباحا ومسيا
احقر الى ربه الراجي لعفو الله
الله الموبدي منشا ربعة
عام واحد وتسعين وثمانمائة والف

هذه القصيده ١٥ المسماه الوسيله الى الله تعالى لما غلت الاسعار وقلت
الامطار وتشاغلت نيران الجوع على الكبار والصغار وهلك من المخلوقين
والدواب كم فطلب اهل ضمد صلات الاستسقى من صاحب القصيده وهو
شيخ الاسلام العلامة الامام فريد الشيعه الورع الزاهد محمد علاء الدين
فما تم هذه القصيده الا وقد عصل المطر من صنعا الى مكة فلله دره
وافاض علينا من بركاته امين وهذه القصيده بسم الله الرحمن الرحيم

ان مسنا الضر او ضاقت بنا الحيل
وان اناخت بنا البلوى فان لنا
الله في كل خطب حسبنا وكفى
من ذا نلوذ به في كشف كربتنا
وكيف نرجا سوى الرحمن من احد
لا يرتجى الخير الا من لديه ولا
حز ان الله تغني كل مفتقر
فسأل الله ما نالت مسائله
فارفع الى الله واقرع باب رحمته
واحسن الظن الا مولاك وارض بما
ان اصابك عسر فانتظر فرجا
وانظر الى قوله ادعوني استجب لكم
كم انقذ الله مضطرا برحمته
يا مالك الملك فادفع ما ألما بنا
ضاق الخناق فنفس ضيقه عجلا
وحل عقدت محل حل ساحتنا
وقد قطعت ارحاما لشدته
واهمل الخل فيها حق صاحبه
فرب طفل وشيخ عاجز هرم
وبات يرعا نجوم الليل من قلق
اسى يجي من البلوى اليك ومن
فانت اكرم من يدعا وارحم من
فلا ملاذ ولا ملجا سواك ولا
واشمل عبادك بالخيرات انهم

فلي نجيب لنا في ربنا امل
ربنا يحولها عنا فتنتقل
اليه نرفع شكوانا ونبتهل
ومن عليه سوا الرحمن نتكل
وفي حياض نداه النهل والعلل
بغيره يتوقا الحادث الجلل
وفي يديه الله للسؤال ما سئلوا
مقبولة مالها رد ولا ملل
هو الرجا لمن اعيت به الحيل
اولاك ينجل عنك البوس والوجل
فالعسر باليسر مقرون ومتصل
فذاك قول صحيح ماله بدل
وكم انال ذوي الامال ما املوا
فما لنا بتولي دفعه قبل
عنا فانفع شتى عندنا العجل
بصره عمت الامصار والحلل
فما لها اليوم غير الله من يصل
الا دنا وضاقت على كل به السبل
اهمت هدامعه في الخد تنهمل
وقلبه فيه نار الجوع تشتعل
احواله عندك التفصيل والجمل
يرجا وامرك فيما شيئت ممتثل
الا اليك لجي منك مرتحل
على الضرورة والبلوى فاشتملوا

واسقِ البلاد بغيث مسبل عرف — مبارك مرتجى مزن هطل

سح عميم ملت القطر منعطف
تكسي به الارض اثواب منممة
ويصبح الروض مخضرا ومبتسما
وتخصب الارض في شام وفي يمن
يارب عطفا فان المسلمين معا
وقد شكوا كلما لاقوه من ضرر
فلا يرد ك من خير رجوا وما طلبوا
يارب وانصر جنود المسلمين على
وفرج رمان جار حين عدا
بحرمة المصطفى المختار من مضر
فانه البدر والنور الذي نسخة

ووحد الله في الدنيا لمبعثه
وبالملائكة الاطهار قاطبة
وبالامام عليا من سمار تبا
وبالائمة من آل الرسول ومن
وبالصحابة من شادت مناقبهم
يارب واغفر ذنوبي كلها كرما
يارب وارحم مسيئا مد نباعظمة
ولا تسود له وجها اذا غشية
واغفر لاهلي وداني كلما اكتسبوا
واعمم بفضلك كل المومنين وتب
وصل يارب على المختار من مضر
وآله والاصحاب قاطبة
تمت بحمد الله وحسن توفيقه نقلا
على مسودة الاولين والآخرين
بقلم طالب من ربه الرحمة
عليه رضوان الله

لارعده في هوام سحه رجل
به نعود الى احوالها الاول
من النبات عليه الوشي والحلل
وبه تحيى سهول الارض والجبل
حمايقاسون في اكبادهم شغف
اليك يا مالك الاملاك وابتهلوا
عجز بذلك ولا فقر ولا بخلوا
اعدائهم واعنهم حيثما نزلوا
يد في الرفيع ويستعلي بالسفل
محمد خير من يحفى وينتعل
به ينه المرتضى الاديان والملل
وكان يعبد قبلها هبل
والرسل طرا وما جاءت به الرسل
ومن هو الضيغم الهزهاسة البطل
لهم بالمعالي تشهد الامل
بيض البوائن والخطية الذبل
فانين اليوم منها خايف وجل
منه المآثم والعصيان والزلل
وجوه اهل المعاصي من الظالل
وحط عنهم من الاوزار ما حملوا
عليهم وتقبل كلما فعلوا
ما ارقيت في الفيافي وشيها الابل
فانهم غير الاسلام والجمل
له الهدى الى احسن الطرق
سيدنا محمد الغيث الامين الامي
هو ذخري وانا له
الموبد ي وفقه

بسم الله الرحمن الرحيم للشيخ العلامة البحر الفهامة المحقق
في جميع العلوم محمود جار الله الزمخشري رحمه تعالى

يا فالقا بعد النوى اصباحها — ومخرج الارواح من اشباحها
ادعوك عند مسائها وصباحها — يا من يراحد المعوض جناحها
في ظلمات الليل البهم الاليل

يا عالما بمسيرها ومقامها — وبما سرا مع سرها في جهرها
وبما حوت من فوقها في وكرها — ويرا مناطا عروقها في نحرها
والمخ في تلك العظام النحل

انت الكفيل برزقها وبما بها — عند العشاء وعند وقت غدائها
يا من يرى من حل في لحشائها — ويرا جري الدم في لعظائها
متنقل من مفصل في مفصل

يا عالما بمرارها ومرارها — وبسطها وهفيفها وكلاحها
يا من يرى في الجوف جمع عظامها — ويرا مكان الوطي من اقدامها
وحشيتها في سيرها المستعجل

يا عالما بظهورها وبطونها — في ساعة الطيران هافوقها
يا من يرا في الليل عدد سمها — ويرا خيين جنينها في بطنها
في ظلمة الاحشاء دون تمثل

يا عالما بالسر من مظنونها — يا من يرا في الليل رمس عيونها
وبا ذن تحركها وسكونها — ويرا ويعلم سر ما هو دونها
في قاع بحر عامقا متحيل

يا مهدي الاطيار نحو مطارها — يا رازقا للوحش نحو قفارها
يا من له الاسماك جوف بحارها — ويرا دبيب النمل في اوكارها
وقوتها وضعيفها والمبتلى

ارض الخلايق جمع جمتها — يا رازقا للوحش في فلواتها
شهو العليم وسامع اصواتها — والطير يعلم قدرها ولغاتها
سبحانه من واحد متفضل

حتا اقام لكل شيء قوته من بدء له حتى يشاهد موته

وحده في البحر سبح حوته لا شيء يدركه وليس يفوته

من خلقه هثقال حبة خردل

سبحانك اللهم يا مجلي الصدى عن كل قلب موحد ام الهوى

خلق الخلايق بالدعا على الملا اصواتهم مرفوعة عند الندى

وارزاقهم مقسومة لا تنقل

يا من تنزه عن صفات سمات يا من بحمد العدا انفذ حكمه

يا من اقام على الخلايق حكمه يا من احاط بكل شيء علمه

وعليه في كل الامور توكل

يا منعما بالفضل كل موحد يا من له تاتي الخلايق في غد

يرجون منه الفضل دون تنفد اني سئلتك يا الهي محمد

وعياله مني الكتاب المنزل

ادعوك عند شروقها وغروبها بلغ حلمك مهجتي مطلوبها

فقد عزت نفسي جميع خطوبها تمن على بتوبة تمحوبها

ما كان مني في الزمان الاول

وان كا الصلات على النبي الهاشمي طه شفيع الخلق يوم الزحايم

يا مالك الدنيا عبدك عايم متمسكا اظهره ذنوب عظايم

يارب عفوك يا قديما اول

والآل والاصحاب تغشاهم معا اهل السيوف الهندبات قواطعا

ما طاف حول البيت وما اعلى دعا ما غرد القمري يعوت صدحا

فحقهم والفضل منك يشمل

تمت بعون الله وقوته فيها جزء بتاريخ ١٥ من محرم الحرام سنة
واحد وسبعين وثلثمائة والف هلم لله عبد الله بن عبد العزيز

موعظة بليغة وجدت مكتوبة على قصر سيف ابن ذي
يزن الحميري وكان يسمى عمدان وكان سيف من الهواء
المعاد له

نظر لما ذا ترى يا ايها الرجل وكن على حذر من كل ما تفعل

وقدم الزاد من خير تسر به فكل ساكن دار سوف يرتحل

وانظر الى معشر باتوا على دعة فاصبحوا في القبور رهنا للعمل

يعني فلم ينفع البنيان وحرزوا ما لا وا جمع يا انتها الاجل

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنى عنهم القلل

استنزلوا بعد عز من حاصنهم وضموا قبرا بئس ما نزلوا

يا راكبا عما قريب من بعد ما رحلوا اين الاسرة والتيجان والحلل

اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل

اضحى التراب على خد سالبهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل

اطال اكلوا بوقا وما شربوا فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا

تمت

الشيخ عبد العزيز بن عبد القادر الجيلاني

أأظلم وانت الديان وفي كل منزل
واظلم والدنيا وانت نصير
اذا رمت في البيداء عقال بعيري

copyright
www.alukah.net